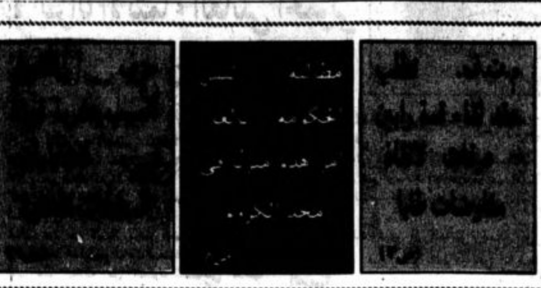


الجمعة
٥ تشرين الثاني ١٩٩٣
٢١ جمادى الاولى ١٤١٤ هـ
الثمن: ٢,٠٠ ش
(يشمل ض.ق.م)
في المناطق المحتلة
شيكل واحد
5.11.1993
המחיר: 2.00 שקל
(כולל מע"מ)
العدد 149/50 Vol



في استعراض شامل لنتائج الانتخابات البلدية:

الجبهة خسرت رئاسة ٤ سلطات محلية وربحت ٨ سلطات اخرى

حافظت على قوتها في العضوية (١٠٧ اعضاء) وظلت اكبر قوة انتخابية في الوسط العربي



* الانتخابات اوقفت تقدم الحركة الاسلامية تماماً. ومقابل زيادة رئيس لها (كفرقرع) تراجعت في العضوية في العديد من الاماكن مثل الناصرة وكفرقاسم وام الفحم والرينة وغيرها.. * الحزب الدمقراطي العربي زاد قوته.. ولكنه بقي حزباً صغيراً في الانتخابات البلدية * حزب العمل يتحدث عن فوزه برئاسة ١٩ سلطة محلية *

(اقرأ في ملحق «الاتحاد» - ص ١ - ٢ - ٤)

«اعتداءات انتخابية» في الناصرة والطيبة وشعب وطمرة وطرعان وكفركنا (ص٨)

الشرطة تفرض منع التجول في قرية شعب (ص١٦)

مصدر فلسطيني مسؤول، يوضح في تصريح خاص بـ «الاتحاد»:

المعتقل عدنان ياسين ليس الرجل الثاني في سفارة فلسطين في تونس وليس متهماً بمحاولة اغتيال عرفات

«انه متهم بالتجسس لصالح اسرائيل. وكشفه يعتبر انجازاً كبيراً لجهاز الامن الفلسطيني»

* «المعتقل هو موظف عادي في قسم التأشيرات والجوازات. لا علاقة له بأي عمل حساس» * «زوجته مريضة بالسرطان، وقبل اشهر سافر معها الى باريس للعلاج. ويبدو انه جند هناك» * «هناك محاولة لاستعمال هذا الخبر للتغطية على ازمة المحادثات في طابا» *

● تونس - خاص بـ «الاتحاد» - نفى مصدر فلسطيني مسؤول، النبأ اللذي بثته وسائل الاعلام في العالم، وابرز كثيراً في اسرائيل، من ان عدنان ياسين، اللذي اعتقل في تونس، هو «الرجل الثاني في السفارة الفلسطينية في تونس» وانه «متهم بالتدبير لاغتيال ياسر عرفات بالتعاون مع دولة اسلامية». وقال المصدر، في حديث خاص مع محرر «الاتحاد»، ان ياسين هو موظف في قسم التأشيرات والجوازات في السفارة. وانه اعتقل للاشتباه به حول التجسس لصالح اسرائيل.

وقال المصدر: «ان عدنان حسين ياسين هو موظف عادي في السفارة. ولا توجد له اية علاقة بمواضيع حساسة. ولا بأجهزة الامن الفلسطينية. والقول انه نائب حكم بلعاوي، هو كمن يدعي بأن موظفاً عادياً في اية سفارة اسرائيلية هو نائب ولوزير الدفاع رابين». واضاف: «ولا ادري كيف نسج الخبر بشأن تهمة عدنان ياسين والزعم بمؤامرة لقتل الاخ ابو عمار. ان الرجل متهم فقط بالتجسس لصالح جهات معادية».

وعلمت «الاتحاد»، ان اجهزة الامن الفلسطينية بدأت تشتبه بتصرفات عدنان ياسين منذ عدة اشهر (وليس منذ العام ١٩٩٠ كما نشر هنا). فوضعته تحت المراقبة. ونقلته الى غرفة صغيرة يعمل فيها وحده. وفي مطلع الشهر الماضي قام رئيس جهاز الامن في م.ت.ف، السيد حكم بلعاوي، بابلاغ اجهزة الامن الفرنسية طالباً مساعدتها في المراقبة الالكترونية لمحادثات الرجل وتحركاته. وبعد ثلاثة اسابيع، ابلغت السلطات الفرنسية السيد بلعاوي [illegible] التحقيق. فأمر فوراً (يوم ٢٥ تشرين الاول الماضي) باعتقاله هو وابنه هاني. وهما معتقلان في الحبس التابع لمنظمة التحرير في حمام الشط في تونس. ومن المتوقع ان يطلق سراح الابن، قريباً، اذا لم تثبت عليه التهمة.

وقال لنا المصدر الفلسطيني، ان زوجة عدنان ياسين، مريضة بالسرطان، مما اضطرها الى العلاج قبل عدة اشهر في باريس. ويعتقد انه تم تجنيده، آنذاك، في العاصمة الفرنسية.

واعرب المصدر عن استغرابه من نفخ الموضوع، اعلامياً، بهذا الشكل وقال: يبدو ان اسرائيل تريد استعماله للتغطية على الازمة في محادثات طابا.

فرحة عارمة في الاحياء العربية في حيفا

قائمة السلام والمساواة حصلت على المقعد الثاني في البلدية



● د. عيسى نقولا ● ● د. بلوما فنكلشطاين ● ● احمد غنام ●

● وسيمثلها في المجلس البلدي د. عيسى نقولا (٥ سنوات) ود. بلوما فنكلشطاين (٢,٥ سنة ثم احمد غنام ٢,٥ سنة) ●

● حيفا - لمراسلنا - بسرور كبير، وفرحة عارمة تلقت الجماهير العربية واليهودية التقدمية، في حيفا، مساء امس الخميس، بشرى حصول قائمة السلام والمساواة على مقعد ثان في انتخابات البلدية.

● البقية على صفحة ٢●

نتنياهو، زعيم الليكود:

علمت ان الحكومة قررت تقسيم القدس الى اربع مناطق

□ يزعم ان ذلك يأتي في اطار التنازلات الاسرائيلية للفلسطينيين □

● تل ابيب - اعلن زعيم الليكود، بنيامين نتنياهو، مساء امس الخميس، ان «معلومات مؤكدة» وصلت اليه مفادها ان حكومة رابين قررت تقسيم القدس الى اربع مناطق (ارباع)، وذلك - كما قال - في اطار التنازلات الاسرائيلية للفلسطينيين. اذ ان هنالك حياً اسلامياً، وحياً مسيحياً، وحيين يهوديين.

وكان نتنياهو يتحدث في اجتماع احتفالي لمركز الليكود، عقد مساء امس في مستوطنة ارئيل. فقال: ان رئيس الحكومة قرر تعيين تيدي كوليك وزيراً لشؤون القدس، ليس فقط لتعويضه عن الفشل، بل بهدف اعطائه مسؤولية ادارة المفاوضات مع م.ت.ف. حول القدس وتسليمها بعض المناطق.

وتطرق زعيم الليكود الى نتائج الانتخابات البلدية فاعتبرها نصراً له، وقال: انها دليل على ان الليكود هو البديل عن العمل لتولي الحكم.

لقاء اول لمجموعة العمل الاسرائيلية - الاردنية

[illegible] الصيادي اول بين معلومات اردنية واسرائيلية، وذلك في اطار مجموعة العمل التي انبثقت في اعقاب اللقاء، اللذي تم قبل حوالي الشهر بين وزير الخارجية شمعون بيرس والحسن ولي العهد الاردني.

وكان على رأس المجموعة الاسرائيلية، مدير عام وزارة الخارجية، اوري سفير.

هذا، ولم تشر الوكالات الى فحوى المباحثات بين الجانبين، الاسرائيلي والاردني.

جيش الاحتلال الاسرائيلي يقصف قريتين في الجنوب اللبناني

* القصف اوقع ثلاثة جرحى مدنيين * المقاومة اللبنانية تقصف مرجعيون بالكاتيوشا * وتهاجم موقعاً للميليشيا العميلة *

● صور (لبنان) - و.ص.ف. - اعلنت الشرطة اللبنانية ان قصفاً اسرائيلياً استهدف، امس الخميس، قريتين على اطراف الشريط الحدودي اللذي تحتله اسرائيل في جنوب لبنان اوقع ثلاثة مدنيين.

واوضح المصدر نفسه ان الثلاثة اصيبوا بشظايا قذائف استهدفت قريتي مجدل سلم وشقرا على اطراف القطاع الغربي للمنطقة المحتلة.

في الوقت نفسه سقط ١٤ صاروخ كاتيوشا على اطراف بلدة مرجعيون مقر قيادة ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» العميلة لاسرائيل من دون وقوع ضحايا.

من جهة ثانية قالت «المقاومة الاسلامية» التابعة لحزب الله في بيان لها، انها هاجمت بالقذائف المضادة للدروع موقعاً «لجيش لبنان الجنوبي» في حولا على الحدود اللبنانية - الاسرائيلية مما ادى الى وقوع «عدد غير محدد» من الضحايا. ولم يكن بالامكان الحصول على تأكيد لهذا الخبر من مصادر مستقلة.

وفي صباح الامس، حصل تبادل قصف مدفعي متقطع بين مواقع لحزب الله في اقليم التفاح وبين مواقع للجيش الاسرائيلي وميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» في الشريط المحتل من دون وقوع ضحايا. كما ابطل جيش لبنان الجنوبي مفعول عبوة ناسفة في المنطقة الجنوبية المحتلة.

انبعاث الحرارة في المسار الاسرائيلي السوري!

● انباء عن لقاء سري بين ضباط سوريين واسرائيليين وبيرس ينفي ● «بيرس التقى شخصية سورية رفيعة المستوى».. وبيرس ينفي ● مصر مستمرة في الوساطة بين سوريا واسرائيل ● وعمرو موسى يقول انه يكاد يعرف عن اتصالات بيرس السرية ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - نفى وزير الخارجية، شمعون بيرس، امس الخميس، ان يكون قد غادر البلاد خلال الايام القليلة الماضية لعقد لقاء سري مع طرف عربي، كما كانت وسائل الاعلام قد نشرت.

ونفى بيرس، في الوقت نفسه، امام الصحفيين ان يكون عقد اي لقاء سري بين ضباط سوريين واسرائيليين في اوروبا او ان يكون هنالك اية اتصالات سرية بين سوريا واسرائيل.

وكانت الصحافة الاسرائيلية قد انشغلت، امس وامس الاول، بجملة قالها بيرس في اثناء انتظاره لنظيره المصري في مطار اللد وهي «تذكروا تاريخ الثالث من تشرين الثاني» او شيء بهذا المعنى. وقد فتحت هذه الجملة آفاق التكهنات التي كان محورها حصول لقاء بين بيرس وشخصية سورية رفيعة المستوى رجح انها مصطفى طلاس وزير الدفاع السوري.

وعاد وزير الخارجية المصري، عمرو موسى، امس، ليضيف الى نار التكهنات وقودا جديدا عندما قال، قبل مغادرته البلاد، انه «يكاد» يعرف عن اتصالات بيرس السرية ووجه الصحفيين الى بيرس

● البقية على صفحة ٢●

كلمة الاتحاد

الاعتداءات الانتخابية..!

● كأن ما جرى خلال المعركة الانتخابية للسلطات المحلية، من شتائم وقدح وتشهير، ومن صراعات عائلية وطائفية مصحوبة بالتعصب وبالكراهية والتوتر، كأن هذه التصرفات المخجلة ليست كافية. فجاءنا من ينتقل، من معركة الانتخابات التي انتهت، الى حرب شوارع دموية.

بعض الخاسرين في الناصرة، يعتدون على شبان الجبهة العائدين الى بيوتهم من احتفال النصر.

في طمرة، تتعرض سيارات كتلة الرئيس الفائز، للتحطيم والحرق.

وبعض الخاسرين في كفركنا يفتعلون اعتداء، تفوح منه رائحة عنصرية وليس فقط انتخابية، على بعض البيوت وعلى الكنيسة والخوري.

وتقاش بين فريقين من كانتعين خاسرين في طرعان، يتحول الى طوشة عمومية.

والمحتفلون بالنصر.. ايضا غاضبون. ففي الطيبة، يحولونها جبهة حرب. ويطلقون الرصاص الطائش/الصائب. ويعتدون على المواطنين. وفي شعب، لا يحلو احتفال المنتصرين الا امام بيوت الخصم.

فالى اين وصلنا، بحق السماء.

ان كل اعتداء من هذا النوع، قادر على احراق بلدة باكملها. لان «حامي الرئيس» موجودون في كل مكان. والسلاح الناري متوفر، كما الحجارة والعصي، ولا تنقصنا سوى الشرارات. وكل فعل قد يقود لرد فعل، ولا احد يعرف كيف تتطور الامور عندئذ. ويكفينا ما ذقناه من مرارات وضحايا في الطوش المشابهة في تاريخنا القصير والطويل.

يجب الا يسمح شعبنا لاحد ان يعكر صفو حياتنا بمثل هذه الاساليب القبلية المتخلفة والخطيرة. ان تقاليد هذا الشعب وتاريخه المجيد وتراثه الحضاري مليئة بالمثل السامية التي يجب ان نستلهمها، وليس اتباع اساليب تظهرنا شعبا لا يستوعب الانتخاب الحر الديمقراطي. فالانتخابات لعبة تنافس حضارية. ولا يمكن للعنصر الشريف والواثق من نفسه والمقتنع بطريقه، ان يحولها الى حرب.

وحتى في هذه الانتخابات، ضربت قرانا ومدننا العربية الحديثة، مثلا في التآخي والتنافس الحر.

انه لنداء، نوجهه من القلب الى القلب ومن العقل الى العقل، لكل المخلصين والعقلاء في هذا الشعب، من كل الاطراف، ان يهبوا لحماية شرف مجتمعنا ويصدوا العابثين به. لقد مضى يوم الانتخابات وقرر الشعب كلمته. فاز من فاز وخسر من خسر. والمهمة الآن مواصلة الحياة بالتسامح والتآخي.. بل والبحث عن سبل التعاون والتفاهم لخدمة مصالح جماهيرنا.

فلتتوقف الاعتداءات، فورا. ونسعى لتنقية الاجواء الانتخابية.

فلنعد الى انفسنا واخلاقنا وتقاليدنا العريقة الاصلية ونتبذ العنف والتوتر والتعصب ونخرج الاسلحة والعصي والحجارة من قاموس التخاطب الانتخابي وغير الانتخابي.

فلنضرب المثل للاجيال الجديدة، كي تنشأ على روح التنافس [illegible] وكي تبني المستقبل المشرق لهذا الوطن واهله.

(«الاتحاد»)

«العمل» يرفض فكرة اجراء برايمرز لاختيار مرشحه لمنصب سكرتير عام الهستدروت

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – رفض مركز حزب «العمل» مساء امس، اقتراح النائب عمير بيرتس، ان يُجري الحزب انتخابات داخلية – برايمرز – لاختيار مرشحه لمنصب السكرتير العام للهستدروت.

ويذكر ان بيرتس ينافس حاييم هبرفيلد الذي يشغل هذا المنصب حاليا منذ انتخاب يسرائيل كيسار نائبا واسناد حقيبة المواصلات له.

وجاء رفض الاقتراح بالتصريح ان الانتخابات في الهستدروت ليست سياسية ولا شخصية وانما تحمل طابعا نقابيا بحتا.

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● رئيس التحرير: نظير مجلي ●
● نائب رئيس التحرير: انطوان شلحت ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف ٥١١٢٩٦ و٥٢٦.٩٥ ر. ٠٤/٥١٤.٠٥. – فاكسيميلي ٥١١٢٩٧ (فاكسيميلي الاعلانات – ٠٤/٥١٤.٠٣)، المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات – ص.ب ١٠٤ – حيفا ٣١٠٠٠)

□ «الاتحاد» في المناطق □
■ مكتب الناصرة – عمارة الصناعة ص.ب (٤٢) الناصرة ...١٩، هاتف ٠٦/٥٥٤٣٣. الفاكس – ٠٦/٥٥٨٢٤.
■ مكتب عكا – ساحة فرنس – عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣٦. الفاكس – ٩١٥٥٥٤
■ مكتب ام الفحم – ساحة البلدة – ام الفحم هاتف وفاكس ٠٦/٣١٣٦٢٨.
■ مكتب الطيبة – [illegible] هاتف وفاكس ٠٩/٩٩٨٥٥٣.
■ مكتب الجليل – [illegible] هاتف وفاكس ٠٦/٧٨٥١١٩.٣.
■ مكتب شفاعمرو – الشارع الرئيسي – شفاعمرو، هاتف وفاكس ٠٤/٨٦٦٣٥٦.
□ التوزيع: شركة «الاتحاد» التعاونية – شارع اليافي ٥٣ حيفا. هاتف ٠٤/٦٦٤٥٣٦، الفاكس – ٠٤/٦٦١٤٥٣.

الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

احبار

انتخابات السلطات المحلية ١٩٩٣

إعادة انتخاب عضو عربي في نتسيرت عيليت

● سليم خوري: كان بامكاننا ادخال عضوين الى البلدية، لو بلغت نسبة التصويت ٨٠٪ ●

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – حصلت قائمة التعايش للسلام والمساواة في نتسيرت عيليت، وللدورة الثانية على التوالي، على مقعد في المجلس البلدي بعد ان حصلت على ٨٠٧ اصوات، من المقترعين العرب في المدينة من اصل الف صوت (٨١٪).

ووصلت نسبة الناخبين بين المواطنين العرب الى ٦٠٪ بينما النسبة العامة في المدينة لم تتعد ٥٣٪. وقد ظهرت النتائج النهائية، امس الخميس فقط، بعد فرز صناديق الاقتراع المتنقلة.

وقال السيد سليم خوري، رئيس القائمة في حديثه مع «الاتحاد»: «مؤسف أن نسبة التصويت كانت منخفضة. الامر الذي منعنا من الحصول على المقعد الثاني، فلو وصلنا الى ٨٠٪ في نسبة التصويت لكنا حصلنا على الثاني. وكنا اشرنا الى اهمية هذا الموضوع طوال الفترة قبيل موعد الانتخابات». واضاف السيد خوري: «نعد بأننا سنكمل مسيرتنا وسنخدم جميع السكان العرب في المدينة. امامنا خمس سنوات صعبة من النضال لتحقيق برنامجنا وعلى رأس سلم الاولويات محاربة العنصرية وتحقيق المساواة واصلاح الوضع في الاحياء العربية وبشكل خاص الشوارع والحدائق العامة وجميع المشاكل التي تخص السكان العرب وايضا المتواجدين في ابنية بين السكان اليهود».


● سليم خوري ●

اعادة انتخاب عز الدين عماش لرئاسة مجلس جسر الزرقاء

● جسر الزرقاء – لمراسل خاص – فاز مرشح «التحالف» المؤلف من الجبهة وميرتس وقائمة الوحدة السيد عز الدين عماش الرئيس السابق برئاسة مجلس جسر الزرقاء لدورة ثانية.

وحصلت الجبهة على مقعد واحد من اصل ١١ مقعدا. وسيمثلها في المجلس السيد جمعة ابو شهاب.

وبهذا، تكون الزيادة التي حصلت عليها الجبهة في الرئاسة المباشرة او المدعومة منها، ثماني رئاسات وليس سبعا كما ذكر. والثماني بلدات هي: عرابة، جديدة – المكر، عيلبون، طرعان، الجش، المغار، قسرطة، وجسر الزرقاء، وهذا طبعا، اضافة الى المجالس الجمهورية التي اعيد انتخابها.



انتخابات السلطات المحلية ١٩٩٣

صالح فارس، رئيس مجلس حرفيش المحلي

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – فاز السيد صالح فارس في الانتخابات التي جرت في حرفيش، للمجلس المحلي وحصل على (١٣١٠) اصوات، فيما حصل منافسه سلمان شنان على (٤١٠) اصوات.

وسيتقاسم السيد صالح فارس، فترة الرئاسة مناصفة مع السيد مفيد عامر، بموجب اتفاق تناوبي وقع بينهما.

● د. هشام ابو رومي، [illegible]

حصل د. هشام ابو رومي، رئيس مجلس طمرة المحلي، على (٤٧٦٢) صوتا، (٥٠.٨٪). وسيواصل رئاسة المجلس المحلي لدورة ثانية، فيما حصل مرشح الجبهة محمد حجازي على (٢٩٤٩) صوتا (٣١.٤٪). والسيد احمد حجازي، (مستقبل طمرة) على (١٦٠١) صوتا، (١٧٪). والسيد جادي ذياب على (٦٦) صوتا.

وبلغ عدد الاصوات الصحيحة (٩٣٧٨) صوتا للرئاسة. و(٩٤٤٠) صوتا صحيحا للعضوية.

وتوزعت مقاعد المجلس الـ (١٥) على القوائم التالية: الجبهة (١٦٩٤) صوتا (٤) مقاعد. ووحدة طمرة (٩١٦) صوتا (مقعدان) والنهضة (٧٧١) صوتا (مقعدان) والنجاح (٦٤٣) صوتا (مقعدان) والامل (٦٣٧) صوتا (مقعد) والتقدم والازدهار (٦٢٥) صوتا (مقعد). والمساواة (٦١٧) صوتا (مقعد). والحركة التقدمية (٤٨٧) صوتا (مقعد). ومستقبل طمرة (٥٦٤) صوتا (مقعد).

● في حيفا – بدأت المفاوضات لاقامة الائتلاف ●

باشر رئيس بلدية حيفا المنتخب عمرام متسناع، يوم امس الخميس، مفاوضاته مع رؤساء القوائم التي ستتمثل في مجلس البلدية، بهدف اقامة ائتلاف واسع. والتقى لذلك طاقم لاجراء المفاوضات برئاسة متسناع.

وفي هذا الاطار، التقى متسناع، د عيسى نقولا، رئيس قائمة السلام والمساواة، وتداولا حول الائتلاف. وسيواصل متسناع مفاوضاته، اليوم الجمعة، ويوم بعد غد الاحد، لاقامة الائتلاف.

لقاء اليوم

مع: الباحث اسعد غانم
حول: نتائج الانتخابات المحلية

لا يزال الانتماء العائلي الحمولي هو الحاسم في نتائج الانتخابات!

● السلوك الانتخابي للاقلية الفلسطينية في اسرائيل يطرح عادة تساؤلات كثيرة. وهذا ما يحدث الان ونحن غداة المعركة الانتخابية للسلطات المحلية. كيف يصوت الناخب في قرانا ومدننا؟ وحسب اية معايير واي العوامل تحسم المعارك الانتخابية هنا او هناك؟ حول هذه الاسئلة ومجمل العملية الانتخابية في قرانا ومدننا تحدثنا مع الباحث اسعد غانم وكانت له حتى الآن عدة ابحاث عن السلوك السياسي للاقلية الفلسطينية في اسرائيل.

س – هل يمكننا تبيان ملامح عامة في معركة الانتخابات المحلية الاخيرة؟

ج – أ. غانم: «اجد نفسي ملزما بالاشارة الى امرين اساسيين ميزا المعركة الانتخابية. ان المرشحين اكدوا على القضايا اليومية للمواطن، على الخدمات وكل ما يمس المواطن مباشرة وجرى تحييد المسألة السياسية العامة. فالمعركة الاخيرة تأتي بعد التطورات السياسية والمفاوضات والاتفاق مع «م.ت.ف»، وهذا ما يعطي للناخب الشعور بان القضية السياسية مطروحة يعالجها اصحاب الشأن، ولم تبق سوى القضايا اليومية الحياتية الملحة».

س – لكن هناك من يتحدث عن الموضوع بمصطلحات قاموس التنافس السياسي بين «الحركة الاسلامية» و«الجبهة» و«الديمقراطي العربي»، كيف ترى نتائج الانتخابات من هذه الزاوية؟!

ج – أ. غانم: «يمكنني القول ان قوة «الجبهة» تراجعت قليلا خاصة انها فقد مرشحين هامين هما طمرة وسخنين. اما الحركة الاسلامية فاحرزت تقدما طفيفا. في كفر قرع مثلا وصل مرشحها الى الرئاسة. لكن اكثر الاطر استفادة من المعركة الاخيرة هو الحزب الديمقراطي العربي. فاضافة الى رئاسة مجلس الفريديس وصل مرشحو الحزب الى رئاسة السلطات المحلية في جت واكسال وتل السبع وسيخوض مرشحهم الجولة الثانية في عارة – عرعرة. ومع هذا اؤكد هنا ان التنافس لم يكن حول برامج سياسية ولا بين احزاب واطر سياسية، التنافس كان بين المحاور العائلية والحمولية وهذا ما حسم المعركة».

س – لكن «الجبهة»، خسرت في الواقع اربع رئاسات وربحت سبعا بينها المكر وجديدة وعرابة وعيلبون وطرعان وحافظت على قوتها في العضوية؟

ج – أ. غانم: «قد تكون هذه المعطيات صحيحة. لكني اعتقد ان طمرة وسخنين هما موقعان لهما اهمية خاصة وفقدان الرئاسة فيهما يعتبر من ناحيتي تراجعا ما».

س – انت ترى ان العائلة الحمولة هي العامل الاول في حسم المعركة في الوسط العربي؟

ج – أ. غانم: «علي اولا ان اتحفظ من قولي هذا بالنسبة للناصرة وكفر ياسيف وام الفحم، فباعتقادي ان البعد العائلي لم يكن حاسما. (ملاحظة من المحرر: يبدو ان الاستاذ اسعد غانم، لم يكن مطلعا ابدا على دعاية الجبهة في بقية بلداتنا العربية والمختلطة، لذلك ذكر فقط البلدات الثلاث). وما عدا ذلك، فان النموذج السائد حتى الان من المرشحين للرئاسة هو هجين بين ممثل العائلة وبين ممثل الاطار السياسي، لكن بالاساس استمد المرشح شرعيته من الحمولة/العائلة. وهذا النموذج هو السائد منذ اواسط السبعينات، وتبدو لنا معالم التصويت العائلي اكثر وضوحا اذا نظرنا الى نتائج الانتخابات للعضوية».

س – ولماذا يحدث هذا خاصة وان مجتمعنا لم يعد زراعيا؟

ج – أ. غانم: «حتى الان يشعر الفرد في مجتمعنا ان العائلة لا تزال حصنه الامين وبيته الدافئ، وعليه فهو يرجع الانتماء اليها على كل انتماء اخر. وسيمر وقت طويل حتى يتغير الوضع. الامر يتعلق بتحولات اقتصادية جذرية ينبغي ان تحدث».

س – اراك تقول ما تقوله جازما، الا تعتقد ان الوضع ليس على هذا النحو تماما؟

ج – أ. غانم: «اتحدث عن المسار العام. لكن هناك ظاهرة لا تزال في مهدها، ينبغي ان ننتبه اليها وهي محاولة عناصر شابة في هذا الموقع او ذاك دخول السلطة المحلية على اساس الانتظام المحلي غير العائلي. كان هذا في شعب وفي طمرة واعتقد انه جرت محاولات كهذه في مواقع اخرى وعلينا ان نهتم بهذه الظاهرة ونلتفت اليها. هناك، محاولات للانتظام والتحرك المحلي ليس على اساس عائلي».

(مرزوق حلبي)

الشرطة [illegible] في قرية [illegible]

[illegible]

ومنهم من استعمل السكين مما ادى الى اصابة احدهم. وقد قامت الشرطة باحضار قوة من رجالها لتسيطر على الوضع واعتقلت ١٧ متهماً».

وعلمنا انه في ساعات مساء امس عقدت صلحة بين الطرفين.

★ الطيبة ★

● الطيبة – مصطفى ابو راس – اتهمت كتلة الطيبة، التي يرئسها السيد عصام مصاروة، رئيس بلدية الطيبة المنتخب، رفيق حاج يحيى، بقيادة مسيرة احتفالية بمناسبة انتصاره.. وقيام عدد من المؤيدين الذين ساروا معه بالاعتداء على الناس من مؤيدي مصاروة دون ان يحرك ساكناً ليحجزهم. وقال البيان: من حقه ان يحتفل. لكن.. ان يجوبوا الشوارع وهم يطلقون الرصاص

وروت السيدة بدوية شيخ علي، ما حدث لها، لمندوب «الاتحاد» فقالت: «سمعت ضجيجاً واصوات تلقي اشياء على بيتنا. ففتحت الباب وخرجت. فوجدت المسيرة وفي مقدمتها رئيس البلدية، رفيق. فقلت له: «ولد، طنيب على الله، انت معهم ولا تعمل اي شيء». لكنه لم يهتم ولم يلتفت اليّ. ثم قام عدد آخر من المشاركين بمهاجمتي والاعتداء عليّ. واصابوني بكسر في رجلي. والقي عليّ. ونقلوني بسيارة الاسعاف الى المستشفى».

كذلك روت لنا السيدة هيام شيخ علي عن اطلاق رصاص على بيتها.

واصيب قيس حسن عبد القادر، برصاصة في رجله. وقالت لنا شقيقته ان الاطباء قرروا ان اصابته جاءت عن بعد خمسين متراً، وهي المسافة التي كانت تفصله عن احتفالات رفيق حاج يحيى بالنصر.

● تتمة من صفحة ٦ ●

هذا، وطالبت كتلة الطيبة بلجنة الصلح ان تتدخل لوقف اطلاق الرصاص وغيره من الاعتداءات. وقدمت شكوى الى الشرطة. وطالبت بالتدخل الفوري وتقديم المعتدين الى القضاء. وحملت الشرطة كامل المسؤولية عما يجري.

★ طمرة ★

اعتقلت قوات الشرطة، عصر يوم امس الخميس، عضو مكتب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي، عادل ابو الهيجاء، من قرية طمرة وحققت معه لعدة ساعات، على خلفية احداث مؤسفة وقعت في قرية طمرة.

وعلم مراسلنا ان عملية اعتداء على سيارات في القرية جرت بعد ظهور نتائج الانتخابات. ومن بين السيارات التي حطم زجاجها، سيارة شقيق رئيس مجلس طمرة المحلي الفائز، هشام ابو رومي.

واثار اعتقال ابو الهيجاء سخطاً، «لانه ارفع من ان ينزل الى مستوى تحطيم السيارات او اي عمل آخر. والذين اعطوا اسمه للشرطة وكذلك قادة الشرطة يعرفون ذلك جيداً»، قال احد قادة الجبهة.

★ شعب ★

وفي قرية شعب ايضاً وقع اعتداء، اسفر عن اصابة الشاب موفق وليد خرالد (٢١ عاماً) باصابات، نقل على اثرها الى مستشفى «مليون» في نهريا لتلقي العلاج.

وقال السيد وليد خرالد، والد الشاب موفق لمراسلنا، انه في حوالي الساعة الثامنة من مساء يوم الاربعاء، (٩٣/١١/٣)، وبينما كان في بيته، القائم في شارع فرعي، مر من هناك عدد من الرياء السيد علي قاعور، رئيس مجلس شعب المحلي، وهم يطلقون زمارات سياراتهم، فرحاً بنجاحه في الانتخابات لرئاسة المجلس المحلي. وقبل ذلك اقام التحالف الديمقراطي في شعب احتفالاً لنجاحه في الحصول على ستة مقاعد من اصل تسعة مقاعد، رغم قرار المحكمة بمنع قائمة التحالف الديمقراطي من خوض معركة الرئاسة في القرية.

وخرج السيد وليد خرالد، من بيته وطلب من الرياء السيد قاعور، مغادرة المكان والاحتفال في بيوتهم، ووقعت في تلك الاثناء مشادة كلامية مع الشاب مروان محمد رشيد قاعور، الذي كان مسلحاً.

واصيب كذلك الشاب علي عوض خرالد، بكسر في يده.

واتصل السيد وليد خرالد بالشرطة، بعد ان رفق بيته بالحجارة واعتدي على نجله موفق بالعصي. وحضرت قوات من الشرطة، بقيادة ضابط مركز شرطة مسغاف، باروخ دوير، الذي اعلن فرض حظر التجول على القرية، في محاولة لتهدئة الاوضاع.

وقدم السيد وليد خرالد شكوى في شرطة «مسغاف».

فرحة عارمة في الاحياء

● تتمة من صفحة ١ ●

فبعد الانتهاء من فرز اصوات الجنود ونشر النتائج الرسمية والنهائية تبين ان قائمة السلام والمساواة حصلت على مقعدين مع فائض كبير. وبهذا سيمثلها في المجلس البلدي كل من د. عيسى نقولا ود. بلوما تنكلشطاين (حسب الاتفاق سيستقيل د. بلوما بعد سنتين ونصف السنة، ليحل محلها، احمد غنام).

ويأتي هذا الانجاز الكبير الذي حققته الجبهة وقائمة السلام والمساواة في حيفا انتصاراً لطريق النضال اليهودي العربي ولقضية السلام والربط بين القضايا الاجتماعية والمحلية والقضية السياسية العامة، وتعبيراً عن دعم جماهيري واسع لدفع العملية السلمية الى الامام.

ويعتبر فوز القائمة في ادخال عضو ثان للمجلس البلدي هزيمة لنهج التقوقع القومي ومحاولة زج النقمة الطائفية على الساحة الحيفاوية.

ويشار الى ان «القائمة العربية الموحدة» حصلت على حوالي ألفي صوت عربي احرقت جميعها عملياً، اذ كان بامكانها، لو وجهت للقائمة السلام والمساواة، ان تدخل المرشح الثالث في القائمة.

ويذكر ان مجموعات مثل الحركة التقدمية وابناء البلد وزعلاني حزب العمل، اضافة الى الحركة الاسلامية الذين شكلوا القائمة العربية الموحدة، رفضوا التحالف مع قائمة السلام والمساواة ورفضوا قبول الموقع الثالث في القائمة، الذي اثبتت الارقام انه كان واقعياً بعد حصول قائمة السلام والمساواة على مقعدين مع فائض كبير في الاصوات.

وجاءت النتائج الرسمية النهائية لانتخابات بلدية حيفا كما يلي:

● حزب العمل ١٣ مقعداً ● الليكود ٥ مقاعد ● «الشباب لاجل حيفا» ٤ ● ميرتس ٣ ● السلام والمساواة ٢ ● القائمة الدينية «يهادوت» ٢ ● القائمة الدينية المتشددة «شاي» ١ وتسومت ١.

هذا ووجهت الجبهة في حيفا شكرها لمئات النشيطين والوف المؤيدين الذين دعموها واوصلوها الى هذا النجاح والانجاز، الذي تعتبره انجازاً هاماً لجميع الجماهير العربية والقوى التقدمية اليهودية في حيفا.

انبعاث الحرارة في المسار

● تتمة من صفحة ١ ●

ليسألوه!

ولدنا شخصت الانظار نحو سوريا، اعلن المعلق السياسي في التلفزيون الاسرائيلي، مساء امس الخميس، ان بيرس التقى شخصية اردنية رفيعة المستوى لبحث خطة دراسية فيما يتعلق بالاتصالات بين الاردن واسرائيل، ورجح ان تأتي هذه الخطوة بعد الانتخابات التشريعية الوشيكة في الاردن.

● بيلين يتوقع تقدما مع السوريين●

هذا، وفيما تفاعلت التكهنات والتقديرات اعرب نائب وزير الخارجية، يوسي بيلين، في مقابلة اذاعية، عن امله في التوصل الى توقيع اتفاق اعلان مبادئ، مع سوريا قبل نهاية العام الحالي وقال «لا يمكن تحقيق سلام شامل دون سوريا».

وكان وزير الخارجية المصري اكد مرارا امر التقدم الكبير المحصل في المفاوضات مع سوريا، قبل نهاية العام الحالي.

وفي هذا السياق، اعرب بيرس عن امله في ان تقطع مصر في قطع الطريق امام احراز تقدم في المفاوضات مع سوريا. واكد بيرس ان مفاوضاته مع نظيره المصري عمرو موسى تناولت مسألة التفاوض مع سوريا وكيفية احراز التقدم فيه.

● نهريا في مصر وغور في تونس ●

هذا، وكان المستشار السياسي لرئيس الحكومة، جاد نهريا، قد زار مصر هذا الاسبوع في مهمة سياسية سرية توقع المراقبون ان تكون اجراء مفاوضات مع شخصية سورية.

من ناحية ثانية عاد الى البلاد، امس، من تونس، شلومو غور، مساعد نائب وزير الخارجية بعد ان اجرى مفاوضات مع القيادة الفلسطينية لم يكشف عن مضمونها.

رابين: وصلنا نقطة اللاعودة في تطبيق الاتفاق مع الفلسطينيين

* م.ت.ف. تطلب عقد قمة بين رابين وعرفات لانقاذ مفاوضات طابا *

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اكد رئيس الوزراء، يتسحاق رابين، امس الخميس، ان المفاوضات مع الفلسطينيين وصلت الى نقطة اللاعودة.

وكان رابين يتحدث امام مركز حزبه معقباً على تعثر المفاوضات الجارية في طابا. وقال «ان المفاوضات ستشهد مداً وجزراً ولكنني على اعتقاد اننا وصلنا الى نقطة اللاعودة» في تطبيق الاتفاق الاسرائيلي – الفلسطيني الموقع في ١٣ ايلول الماضي.

واضاف: «ولقد وقعنا اعلان مبادئ وليس اتفاق سلام. ويطرح تطبيق هذا الاعلان مشكلات عدة. لكنني على قناعة باننا سنتمكن من تجاوزها».

واشار رابين الى رسالة الرئيس المصري حسني مبارك التي تسلمها من وزير الخارجية المصري عمرو موسى الذي زار اسرائيل امس وغادرها بعد ساعات. وقال رابين ان مبارك «اطلعه على وجه نظره بشأن الوسائل الكفيلة باحراز تقدم في المفاوضات مع سوريا ودول عربية اخرى ومع الفلسطينيين ايضاً».

من ناحيته قال مسؤول فلسطيني في عمان، امس الخميس، ان منظمة التحرير الفلسطينية طلبت من وزير خارجية مصر، عمرو موسى، الذي زار اسرائيل، امس، التحضير مع اسرائيل لعقد قمة في القاهرة بين ياسر عرفات ويتسحاق رابين في غضون اسبوع وذلك «لانقاذ مفاوضات طابا من الانهيار».

وفي حديث الى وكالة الصحافة الفرنسية، اكد صالح رأفت، احد اعضاء الوفد الفلسطيني المشارك في مفاوضات طابا، ان الفلسطينيين طلبوا، امس الاول الاربعاء، من الوزير المصري «عقد اجتماع على مستوى عال للجنة الارتباط الفلسطينية – الاسرائيلية بمشاركة عرفات ورابين لتجاوز المأزق الذي وصلت اليه المفاوضات».

يشار الى ان لجنة الارتباط هي برئاسة وزير خارجية اسرائيل، شمعون بيرس، ومحمود عباس (ابو مازن)، رئيس لجنة العلاقات العربية والدولية للمنظمة، اللذين وقعا في واشنطن في ١٣ ايلول الماضي اتفاق الحكم الذاتي في الاراضي المحتلة.

● يتسحاق رابين

وكان عرفات حثّ، لدى وصوله الى فرانكفورت امس، الاسرائيليين مسؤولية «عدم التقدم» على تطبيق مفاوضات طابا. وقال ان الفلسطينيين سيحاولون «بمساعدة الرئيس المصري حسني مبارك اعادة الاتفاق الى سياقه الحقيقي كي تنسحب القوات الاسرائيلية من غزة واريحا قبل الثالث عشر من كانون الاول».

وفي حديثه قال رأفت ان «الفلسطينيين يرون ان الطريق الوحيد للخروج من المأزق يكمن في تراجع الحكومة الاسرائيلية عن الخطة التي طرحتها في طابا حول الانسحاب من قطاع غزة واريحا».

وقال ان الفلسطينيين يصرون على انسحاب اسرائيلي كامل من قطاع غزة ومنطقة اريحا بينما يعرض الاسرائيليون مرفقاً «ومعتقداً يقضي باعادة انتشار قواتهم في القطاع وليس الانسحاب منه، كما جاء في الملحق الثاني من اعلان المبادئ».

عرفات يعلن انشاء المجلس الاقتصادي الفلسطيني للتنمية والاعمار

● تونس – و.ص.ف – اصدر الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات قراراً بانشاء المجلس الاقتصادي للتنمية والاعمار في الاراضي المحتلة ويتألف من ١٤ عضواً برئاسة عرفات نفسه.

وحسب نص القرار، الذي نشرت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» نصه الحرفي في تونس واصبح سارياً منذ امس الخميس، فان المجلس سيتولى «تشخيص اولويات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والاعمار وتحديداً اولويات مشاريع التنمية وتنفيذها ورقابة وادارة تنفيذها على اساس من الشفافية والوضوح والكفاءة».

ويضيف القرار ان المجلس يتكون «من شخصيات وقيادات سياسية وفكرية واقتصادية من بين الفلسطينيين من داخل وخارج ارضنا المحتلة».

ونص القرار على «تشكيل هيئة المحافظين التي ستكون مسؤولة امام رئيس السلطة الوطنية رئيس منظمة التحرير الفلسطينية» من الاعضاء التالية اسماؤهم:

١ – فاروق القدومي، نائبا للرئيس ٢ – محمد زهدي النشاشيبي، نائبا للرئيس ٣ – احمد قريع، العضو المنتدب والمدير العام ٤ – سري نسيبه، نائبا للمدير العام ٥ – يوسف الصايغ، عضوا ٦ – انطوان زحلان، عضواً ٧ – ابراهيم الدقاق، عضوا ٨ – نبيل الشريف، عضوا ٩ – محمد السمهوري، عضوا ١٠ – خليل الهندي، عضوا ١١ – سليمان سلطان، عضوا ١٢ – طاهر كنعان، عضوا ١٣ – مصطفى مرفي، عضوا ١٤ – نبيل قسيس، عضوا.

وتتبع لهذه الهيئة الادارات التالية:

● ادارة السياسات الاقتصادية واختيار المشروعات ● ادارة تنسيق وتسهيل وصول المساعدات ● ادارة رقابة وادارة المشروعات ● ادارة الادارة والخدمات المساعدة ● ادارة المساعدات الفنية والتدريب. واية ادارات اخرى تتطلبها طبيعة العمل.

وتحدد الهيئة، وضع النظام الداخلي ونظام عمل الادارات وتقرر التعيينات طبقاً للانظمة واللوائح المعمول بها.

ويأتي تشكيل هذه الهيئة، التي طالب بها المانحون وخاصة البنك الدولي، عشية اجتماع اللجنة الدولية لتوجيه المساعدة للاراضي المحتلة في باريس.

الرئيس الامريكي يعبر عن تقديره البالغ للرئيس الفلسطيني

● عرفات يتلقى دعوة رسمية لزيارة المانيا ●

● تونس – اعلنت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» في تونس، امس الخميس، ان الرئيس الامريكي بيل كلينتون وجه رسالة الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات عبر له فيها عن «تقديره البالغ» بعد توقيع اعلان المبادئ». الفلسطيني الاسرائيلي في واشنطن في ١٣ ايلول الماضي.

ونقلت «الوكالة» عن الرئيس الامريكي كلينتون قوله «وعلينا جميعا ان نعمل على تحقيق هذا الوعد بالسلام لشعوب الشرق الاوسط».

كما تلقى عرفات رسالة مماثلة من وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر اشار فيها الى «الخطوة التاريخية الشجاعة» التي يمثلها الاتفاق.

وقال كريستوفر «هناك الكثير من العمل امامنا وانني اتطلع الى العمل معكم ومع الاطراف الاخرى لدعم هدفنا المشترك في سلام شامل وعادل ودائم في المنطقة».

هذا، واستقبل وزير الخارجية الالماني كلاوس كنكل، للمرة الاولى رسميا، امس الخميس، ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في بون عبدالله فرانجي.

وقال فرانجي، في ختام اللقاء، ان كنكل اكد «بهذه المناسبة دعوة الحكومة الالمانية للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لزيارة بون، وسيتم تحديد موعد الزيارة خلال الايام المقبلة». وعلم من مصدر دبلوماسي ان عرفات سيزور بون في نهاية الشهر الحالي او بداية الشهر المقبل.

وسيلتقي عرفات كنكل يوم الاثنين في بروكسل بمناسبة انعقاد مجلس وزراء خارجية المجموعة الاوروبية المكرس لتأكيد التأييد الاوروبي للاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي حول الحكم الذاتي.

وقال فرانجي ان كنكل يريد انتهاز الفرصة ليبحث مع عرفات مستوى تمثيل منظمة التحرير في المانيا مستقبلا. ويمثل فرانجي حاليا المنظمة بوصفه «مدير مكتب الاعلام حول فلسطين».

واشنطن تنوي توسيع تدخلها العسكري العدواني في الصومال!

● واشنطن – افادت صحيفة «واشنطن بوست» امس الخميس، ان القوات الامريكية ستقوم قريبا بدور اوسع في مقديشو لاعادة فتح المحاور الرئيسية التي سيطرت عليها الميليشيات الصومالية.

ويقوم الجنرال توماس مونتغمري، قائد القوات الامريكية في الصومال، الان بتحديد هذه المهام الجديدة في مقديشو، وفق ما ذكره مسؤول عسكري امريكي طلب عدم الكشف عن اسمه.

ولم يوضح المسؤول ما اذا كانت القوات الامريكية ستقوم باعمال الدورية مع جنود الامم المتحدة في المناطق الاكثر خطورة، لكنه اكد انه لا توجد اية خطة تنص على مشاركتها في مراقبة مراكز التفتيش او في الدوريات والروتينية».

ويبدو ان الهدف من القرار هو الرد على الانتقادات الموجهة الى العسكريين الامريكيين البالغ عددهم ٧٢٠٠ جندي متمركزين في مقديشو والتي رأت انهم لا يفعلون شيئا سوى حماية انفسهم والاستعداد للمغادرة قبل نهاية آذار بناء على قرار الرئيس بيل كلينتون.

وكانت الولايات المتحدة قررت تقليص دورها في الصومال بعد مقتل ١٨ من جنودها في بداية الشهر الماضي في مواجهة مع انصار الجنرال الصومالي محمد فارح عيديد.

في اعقاب اجتماعه مع مبارك، امس الخميس

القذافي: قضية لوكربي اصبحت صغيرة جداً وتاريخاً قديماً

● سيدي براني (مصر) – و.ص.ف. – اكد الزعيم الليبي، معمر القذافي، امس الخميس، ان ازمة لوكربي «قضية صغيرة جداً» وانه لا يستطيع ارغام الليبيين المتهمين في هذه القضية على المثول امام القضاء الامريكي او الاسكتلندي.

وفي مؤتمر صحفي مشترك عقده مع الرئيس المصري حسني مبارك في سيدي براني، الواقعة على بعد ٨٥ كم من الحدود المصرية الليبية، اثر محادثات استغرقت ثلاث ساعات ونصف الساعة قال العقيد القذافي وهذه القضية صغيرة جداً وليست شغلنا الشاغل».

واعتبر ان قضية تفجير الطائرة المدنية الامريكية فوق لوكربي سنة ١٩٨٨ (٢٧٠ قتيلاً) اصبحت تاريخاً قديماً. وقال «واذا ما اعدنا فتح هذا الملف فلا بد ان نعيد التاريخ الى الوراء».

واضاف «وحتى تفتح ملف لوكربي لا بد ان نعيد الاتحاد السوفييتي وغورباتشوف والحرب العراقية – الايرانية وحرب الاسرى في لبنان ومشكلة تشاد ونعيد الرئيس الامريكي الاسبق ريغن الى الحكم»..

لكن القذافي اكد ان ليبيا «يهمها محاكمة عادلة للرجلين المشتبه فيهما» دون ان يحدد شروط هذه المحاكمة.

وقال «ونحن نستعجل هذه المحاكمة كما اننا ضد اضاعة الوقت لان معناه زيادة الحصار على ليبيا وتشديد الحظر عليها» مضيفاً ان «ليبيا تريد تبرئة ساحتها بسرعة ولذلك فنحن نطالب بمحاكمة سريعة وعادلة».

وقد غادر القذافي مصر عائداً الى طرابلس فور انتهاء محادثاته مع حسني مبارك.

● حسني مبارك ● معمر القذافي ●

الامتداد العشائري في الانتخابات الاردنية المقبلة

● معظم الاحزاب تركب المد العشائري ● وهذه الظاهرة منتشرة في جميع الدوائر الانتخابية حول العاصمة ● امرأة في منتصف العمر نشرت اعلاناً مصوراً لقبت فيه نفسها بانها «شيخة» احدى العشائر، وانها المرشحة الوحيدة عن هذه العشيرة ●

● عمان – «و.ص.ف.» – سعد حتر – تتوقع الاوساط السياسية ان تكون السيادة للثقل العشائري في الانتخابات التشريعية المقررة يوم الاثنين القادم، خاصة بعد تعديل قانون الانتخاب الى صوت واحد لكل مقترع بدلاً من نظام القوائم الذي كان متبعاً في انتخابات ١٩٨٩.

وتلجأ معظم الاحزاب، خاصة «جبهة العمل الاسلامي»، الى ركوب المد العشائري واستغلال روابط الدم وصلة القربى والنسب لحمل مرشحيها الى البرلمان. وتضم قائمة «الجبهة»، وهي التنظيم الحزبي لجماعة الاخوان المسلمين، ٣٦ مرشحاً.

ومن بين ٢٠ دائرة انتخابية ثمة ثلاث دوائر تمثل البادية في شمال ووسط وجنوب البلاد يعتمد مرشحوها البدو على الامتداد العشائري في بلد يعتبر سكانه شديدي التعلق بالاسرة والعائلة. لكن المنافسة على الارضية العشائرية لا تقتصر على مقاعد هذه الدوائر، اذ ان هناك عشرات المرشحين الذين سعوا للحصول على دعم عشيرتهم قبل خوض المعركة الانتخابية.

ويقول سمير حباشنة، المرشح المستقل عن دائرة الكرك، ان «اي مرشح ذو توجه فكري او سياسي لن يستطيع الاعتماد عليه وحده كرافعة للوصول الى البرلمان.. دون الارتكاز الى قاعدة العشيرة».

وحباشنة، الذي ينتمي الى احد الاحزاب القومية حديثة الولادة، يؤكد ان ظاهرة الارتكاز الى البعد العشائري «منتشرة في كافة دوائر المملكة الانتخابية حتى في العاصمة» التي هي مزيج من اصول جغرافية متنوعة قادمة من مدن المملكة ومن الفلسطينيين الذين استقروا هنا قبل عشرات السنين.

وبعد ان ارجع غلبة رابط الدم على الانتماء الايديولوجي الى قصر عمر تجربة التعددية الحزبية في الاردن اشار حباشنة الى ان «الاحزاب الاردنية ما زالت طرية العود لتجربة».

وقبل سنة حصل ٢١ حزباً على تراخيص رسمية اثر اعادة الغطاء الشرعي للاحزاب السياسية بعد حظر دام ٣٦ سنة. وحدها جماعة الاخوان المسلمين، التي حصدت ربع مقاعد المجلس النيابي السابق، لعبت دائماً بحرية الحركة تحت ستار «جمعية خيرية».

والعشائر هي العائلات الكبيرة التقليدية التي تدين دائماً بالولاء للعائلة الهاشمية، كما لعبت مطلع هذا القرن دوراً اساسياً في تأسيس الاردن الحديث كدولة مستقلة. وهي تشكل الغالبية من افراد القوات المسلحة الاردنية ويعتبر ابناؤها مراكز هامة. يشار الى ان القانون الاردني يحظر على منتسبي القوات المسلحة الاقتراع في الانتخابات.

اما عبد الهادي المجالي، مدير جهاز الامن العام الاسبق، الذي يخوض المعركة الانتخابية في الكرك فيفسر قوة الثقل العشائري بانها ترجمة طبيعية للمسيرة الديمقراطية.

ويعتبر المجالي ان تواجد عائلات كبيرة على امتدادات جغرافية معينة «يفرض بالضرورة ان يخرج مرشح او اكثر من صلب العشيرة لعدم وجود منافسين آخرين».

ولا يستبعد المجالي، وهو امين عام حزب العهد (وسط)، حدوث تقاطعات حزبية مع البعد العشائري بهدف توصيل حزبيين الى البرلمان على اكتاف قاعدتهم العشائرية. بيد انه اكد انه ما لم «يكن للمرشح حضور قوي على مستوى المحافظة فان فرصه في النجاح تبقى ضعيفة».

وينافس المجالي في الدائرة نفسها ثلاثة مرشحين من ابناء عشيرته، اثنان منهم من اتباع «جبهة العمل الاسلامي».

النائب السابق فؤاد الخلفات، الذي يخوض المعركة الانتخابية عن دائرة الزرقاء (٣٠ كيلومتراً شرق عمان) له طرح مغاير فهو يرى «ان المفهوم النظري للعشيرة يختلف عند تطبيقه على ارض الواقع». ويقول ان القرضية السائدة بأن «مرشح العشيرة هو الاقوى لم تعد قائمة في واقع الحال وذلك على ارضية الانقسامات في صفوف العائلة الواحدة».

والعشائر التي توصلت الى اجماع حول دعم مرشح وحيد قليلة بالرغم من عقد اجتماعات متواصلة ولديوان العائلة حيث اخفقت معظمها في حصر المساندة في مرشح واحد.

ويرى الخلفات، الذي يقطن الزرقاء منذ ٤٥ سنة، انه «من السهل تصديع اللعبة الانتخابية لاي مرشح قوي له خلفية عشائرية من خلال انزال مرشح آخر او اكثر من نفس العشيرة». وهذه «لعبة» معظم الاحزاب التي تجند مرشحين ذوي امتدادات عشائرية.

وفي غياب التحالفات في الدائرة الواحدة، على خلفية تعديل قانون الانتخابات، تتجه الاحزاب الى تبادل اصوات قواعدها الشعبية من دائرة الى دائرة وتبادل سحب مرشحيها في تلك الدوائر على اساس المقايضة.

اما عيسى الحديد، الذي ينافس احد ابناء عشيرته الكبيرة في احدى دوائر عمان الانتخابية، فيؤكد انه «يخاطب الراعين والمثقفين وليس ابناء عشيرته وحدها». وقال لوكالة الصحافة الفرنسية «لم ارشح على خلفيتي العشائرية وانما كاسلامي جماهيري شعبي مستقل.. لان الناس ملت التقليديين».

ويبقى الرجل صاحب الكلمة الاخيرة في الترشيح والانتخاب في مجتمع ذكوري.

فقبل اربعة اشهر نشرت امرأة في منتصف العمر اعلاناً مصوراً لقبت به نفسها بأنها «شيخة» احدى العشائر. وجاء في الاعلان انها المرشحة الوحيدة عن هذه العشيرة، في تناقض واضح مع الاعراف والتقاليد، لكن صورتها ما لبثت ان اختفت من صفحات الجرائد امام تزايد اعداد «شيوخ» العشائر ومرشحيها.

لم يعترف الا بـ١٠ سرقة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - ٢٥ تهمة اقتحام سيارات وسرقة ممتلكاتها، وجهتها شرطة الناصرة ضد احد سكان المدينة (٣٥ عاماً) الذي اعتقل مؤخراً ضمن شبكة من الشبان من الناصرة والمنطقة عملت في الاونة الاخيرة على سرقة مسجلات واجهزة راديو من السيارات التي تقف بعيداً عن بيوت اصحابها ومن لم يبيعونها في كفرمندا وعرابة وغيرهما من القرى.

وتبين من ملف التحقيق ان المتهم لم يعترف الا بخمس عشرة تهمة (١١) ومن ضمنها قيادة سيارات بعد سرقتها.

واصدر رئيس محكمة الصلح في الناصرة، القاضي خليل عبود، قراراً بتمديد اعتقال المتهم لمدة عشرة ايام.

سارق الدولارات من اقرباء صاحبها

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اعتقلت شرطة الناصرة، متهماً آخر (٢٤ عاماً) من الناصرة، بتهمة سرقة تاجر الدولارات من يافة الناصرة، نادر ابو احمد قبل اكثر من اسبوع، والمتهم هو من نفس عائلة المسروق.

وفي يوم امس الخميس، مددت محكمة الصلح في الناصرة اعتقال المتهم لمدة خمسة ايام، وقد انكر التهمة، لكن ممثل الشرطة قال ان هناك خلافاً بين المتهم والمشتكي، والمتهم صاحب خلفية جنائية في الاعتداءات وتسبب في الاضرار لممتلكات الآخرين.

وكانت حادثة السرقة قد وقعت في ساعات الصباح عندما خرج ابو احمد من بيته فأوقفه اربعة ملثمين يحملون مسدسات، وبعد تهديده بالقتل باطلاق الرصاص عليه قاموا بسرقة ما يحمله من نقود بمبلغ ٤٥ الف شيكل.

القناة الثانية التجارية بدأت بثها الرسمي، امس الخميس

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بدأت القناة الثانية التجارية للبث التلفزيوني، بث برامجها بنشرة اخبار قصيرة ومقابلة مع رئيس الحكومة يتسحاق رابين. وذلك بعد ست سنوات من البث التجريبي.

ويذكر ان هناك اربع شركات امتيازات للتلفزيون التجاري، تشرف على البث عبر القناة الثانية وهي «ريشت» و«كيشت» و«تلعاد» و«شركة الاخبار».

ويعمل في «القناة» لفيف من النجوم الاعلامية ومنهم غابي غزيت ودالي ريشف ويعقوب ايلون.

وشمل برنامج البث، امس الخميس، فقرة بث بالعربية تمثلت في برنامج «عريسك» وهو برنامج لقاءات يقدمه الفنان محمد بكري وكانت حول الانتخابات المحلية، ولقاء مع فنانة مصرية.

هذا، وتخلل البرامج التي جرى بثها على مدار ١١ ساعة اعلانات تجارية لمدة ساعة.

● الراصد الزلزالي ●

هزتان ارضيتان غرب اثينا

● اثينا - اعلن معهد رصد الزلازل في اثينا انه تم تسجيل هزتين بقوة ٥،٤ و٤،١ درجات على مقياس ريختر المفتوح، امس الخميس، غرب العاصمة في الساعة ٥،١٨ و٥،١٥ (ت.غ).

وقال المعهد ان مركزي الهزتين يقعان على بعد حوالي ١٦٥ كيلومتراً غرب اثينا بين ايجيون وباتراس شمال غرب البيلوبونيز (جنوب اليونان) ووصف احداهما بأنها «قوية».

[illegible] سكان المنطقة وخصوصاً في باتراس.

هـزة ارضية تضرب شرق ايران

● ذكرت وكالة الانباء الايرانية ان هزة ارضية بلغت قوتها ٤،٦ على مقياس ريختر المفتوح ضربت صباح امس الخميس مدينة سمنان ومحيطها شرق طهران.

واضافت الوكالة انه لم تتوفر اية معلومات عن وقوع اضرار او ضحايا لهذه الهزة التي وقعت عند الساعة ٦،٤٠ بالتوقيت المحلي (الساعة ٣،١٠ ت.غ).

واوضحت ان مركز الهزة يقع على بعد ٢٠٠ كم شرق طهران.

هزة ارضية متوسطة جنوب خليج العقبة

● سجل جهاز رصد الزلازل التابع للجمعية العلمية الملكية هزة ارضية متوسطة بقوة ٥،١ درجات حسب مقياس ريختر وقعت مساء الاربعاء في عرض البحر الاحمر، جنوب خليج العقبة.

ونقلت وكالة الانباء الاردنية، بترا، عن فيصل الصباغ، احد مسؤولي الجمعية قوله ان الهزة وقعت الساعة ٨،٤١ دقيقة بالتوقيت المحلي. وبين ان مركز الهزة يبعد قرابة ٢٠٠ كيلومتر جنوب مدينة العقبة في مياه البحر الاحمر.

وكانت رصدت هزات متكررة مطلع آب الماضي في مواقع قريبة من المنطقة تفاوتت قوتها بين ٤،٣ و٥،١ درجات بمقياس ريختر وشعر بها سكان المناطق الجنوبية في المملكة.

وسط تصفيق الاف الاشخاص

عاد فلليني، نحاتياً، الى مسقط رأسه!

* كلمة تأبين باسم مدينته: قالوا عنه بأنه لا اخلاقي واخلاقي وكاثوليكي وشيوعي، ومحب للجمال وشعبي، لكنه كان قبل اي شيء آخر رجلاً ومراقباً وفناناً.. كان انساناً حراً وشديد الكبرياء *

● ريميني (ايطاليا) - «و.ص.ف.» - عاد المخرج الايطالي فيديريكو فلليني، بعد ظهر امس الخميس، للمرة الاخيرة الى مسقط رأسه مدينة ريميني (شمال ايطاليا) وسط تصفيق آلاف الاشخاص الذين جاؤوا لالقاء التحية الاخيرة على ابن المدينة البارع الذي اشتهر في العالم اجمع.

وسبق دفن فلليني في مقبرة البلدية مراسم مدنية جرت في الساحة الكبرى للمدينة حيث امضى السينمائي، الذي توفي يوم الاحد عن ٧٣ عاماً، سنوات طفولته. وقبل ذلك وطوال ست ساعات توالى المئات من سكان ريميني لالقاء النظرة الاخيرة على فلليني في نعشه الذي سجي منذ الصباح في قاعة مسرح عتيق في المدينة.

وحيا رئيس البلدية جوزيبه شيشي فلليني واعماله السينمائية التي حصل بفضلها على خمس جوائز اوسكار وخلد من خلالها مدينته ريميني بشاطئها الرملي ونسائها الجميلات وفندقها الكبير الباروكي الهندسة.

وقال رئيس البلدية: «لقد ذهب الى روما في العام ١٩٣٩ لكننا بقينا معه. والتقيناه مجدداً خلال مرضه».

وكان فلليني يرتاح في الفندق الكبير في ريميني الذي كان المسرح الرئيسي لاحداث فيلمه الشهير «اماركورد» (١٩٧٣) حين اصيب بجلطة في الدماغ في آب الماضي. ومنذ ذلك الحين لم يسترجع عافيته تماماً وادخل الى المستشفى لعلاج طويل حيث تلقى رسائل تعاطف [illegible]

وقبيل انتقاله الى مركز للعلاج الفيزيائي في فيراري كتب فلليني لرئيس بلدية ريميني شاكراً: «ان موجة المودة التي حظيت بها تدفعني الى الاعتقاد بأنني قمت بعمل ما، لكنني لا اعرف ما هو».

وقررت مدينة ريميني اطلاق اسم فلليني على ساحة الاستقلال الحالية فيها وتأسيس جمعية باسمه ستكون مركزاً عالمياً للابحاث السينمائية وذلك «لشعورها بالفخر لانها انجبت احد كبار رجال القرن».

وقامت السلطات المحلية بتوزيع صور تذكارية للمخرج يظهر فيها ضاحكاً ويضع انفاً اصطناعياً احمر اللون. وقد التقطت له هذه الصورة خلال قيامه بتصوير فيلم وثائقي للتلفزيون بعنوان «المهرجون».

وعلقت صور اخرى للمخرج الراحل على جدران المدينة وفي محطة القطار وهو يرتدي جزمة وقبعة على طريقة الكاوبوي. اما في مدرسة يوليوس قيصر حيث تلقى دروسه فعلقت صورته وهو يسير وحيداً على شاطئ ريميني.

وقام سيرجيو زافولي، مدير صحيفة «ال ميساجيرو» وصديق فلليني منذ زمن بعيد بتلاوة كلمة التأبين باسم المدينة. وقال: «لقد قالوا عنه بأنه لا اخلاقي واخلاقي، وكاثوليكي وشيوعي، ومحب للجمالية وشعبي، لكن فلليني كان قبل اي شيء آخر رجلاً ومراقباً وفناناً».

واضاف متوجهاً الى حشد صامت جمده الحزن والتأثر: «لقد اعطى فلليني اسمه لاسلوب سينمائي خاص يدعى (الفللينية). ولطالما رفض هذه الصفة. لقد كان انساناً حراً وشديد الكبرياء».

وذكر زافولي بأن «بيكادو ريميني في الفلاكينات كانوا مصدر وحي كبير في ابداع فلليني. لكنه شدد ايضاً على بعد الرؤية التي تمتع بها السينمائي في مراقبته للمجتمع. وقال: «لقد توقع ازمة الديمقراطية التي تجتازها ايطاليا حالياً». وذكر ايضاً بأن فلليني لم يحصل على اية مساعدة مالية من الحكومة الايطالية لتصوير افلامه في السنوات الاخيرة فاضطر للجوء الى الخارج.

وبسبب عيائها الشديد غابت جولييتا ماسينا، زوجة فلليني ورفيقته طوال نصف قرن تقريباً، عن الدفن اذ نصحها الاطباء بعدم السفر من روما الى ريميني. وكانت ماسينا ودعت زوجها الراحل في الجنازة الرسمية التي اقيمت له امس الاول الاربعاء في كنيسة سانت ماري دي زانج في روما.

واحتشد عدد كبير من الشخصيات السياسية الايطالية، وعلى رأسهم رئيس الجمهورية اوسكار لويجي سكالفارو، ووجوه السينما الايطالية والاوروبية لحضور هذه المراسم. وشوهد بين الحاضرين مخرجون وممثلون وممثلات امثال ميكيل انجيلو انطونيوني وفرانكو زيفريلي ومونيكا فيتي وانوك ايمي وفيتوريو غاسمان ودينو ريزي وفرانشيسكو روزي وغيرهم. كذلك حضر وزير الثقافة الفرنسي، جاك توبون.

وكان وداع جولييتا ماسينا لزوجها مؤثراً جداً. فقد لوحت بيدها مراراً في حركة وداع وهمست «تشاو» (وداعاً). وبدا عليها الارهاق الشديد وقد ألقت بنفسها على كتف شقيقها وهي تنظر الى الموكب الجنائزي الذي انطلق مباشرة بعد القداس الى ريميني استعداداً لمراسم الدفن، امس.

واعتبر رئيس بلدية المدينة ايضاً ان فلليني يحرك مع افلامه «رسالة امل». وقال: «كان تشارلي شابلن يقول ان لا معنى للحياة ويجب ايجاد معنى لها! اما فلليني فكان يؤكد ان للحياة معنى ويكفي العثور عليها».

ثم سار موكب الجنازة من ساحة المدينة في اتجاه المقبرة البلدية. وتوقف امام قاعة سينما «فولغور» حيث دوى تصفيق المشيعين امام هذه الصالة التي اكتشف فلليني بفضلها حبه للسينما.

التطعيمات - محور العدد الثالث من مجلة «ابجد»

● صدر، هذا الاسبوع، العدد الثالث (تشرين الاول) من مجلة «ابجد» للتوعية الصحية والثقافية العلمية التي تصدر عن قسم الابحاث والتوعية في جمعية الجليل للابحاث والخدمات الصحية.

وقد جاء العدد حافلا بالمواد الصحية العلمية التثقيفية وبالتعليقات المختلفة. وكما في سابقه، اشتمل هذا العدد ايضا على محور رئيسي كان موضوعه: التطعيمات والمناعة، وقد عولج في اكثر من جانب ووجه. فقد كتب د. بشارة بشارات حول «التطعيمات بين الحاضر وتحديات المستقبل» والممرضة سهام بدارنة حول «تطعيمات الاطفال الروتينية في البلاد» ود. موسى سمارة عن «التهاب الكبد الوبائي والتطعيم ضده» ود. نديم ناصر عن «الامراض المعدية خلال الحمل وسبل الوقاية منها» ود. شكري عطاالله عن «التهاب السحايا في الطفولة المبكرة والتطعيم ضده» والصيدلي وهيب الحاج حول «انواع التطعيمات واسعارها» واخصائية التغذية نهى يونس عن «علاقة الحالة الغذائية بجهاز المناعة» والممرض محمد احمد حجازي عن «الايدز - المسبّب والمراحل». وفي المواضيع الاخرى كتب د. عماد قسيس عن «ضربة البرد عند اطفال النقب» ود. ذيب داود عن «الاحتماء من البرد» والمربي غطاس غطاس عن آخر الكتب التي تعالج اسباب وفاة نابليون، وهو كتاب يرجّح الاعتقاد بأن الامبراطور مات مسموما بالزرنيخ. وكتب د. حاتم كناعنة حول سلامة البيئة باعتبارها «جزءا من سلامتنا وفي صلب مسؤولياتنا».

كذلك، اشتمل العدد على العديد من الزوايا، الاخبارية العلمية والتعليمية والتثقيفية في مجالات الصحة المختلفة.

تركيا:

مقتل شخصين في الاحتفالات بتأهل فريق «غلطة سراي»!

● انقرة - قتل شخصان، ليلة الاربعاء/الخميس، في مرسين (جنوب تركيا) وايزميت (١٠٠ كم شرق اسطنبول) خلال الاحتفالات بتعادل فريق غلطة سراي مع مانشستر يونايتد الانكليزي وتأهل النادي التركي الى الدور النهائي من كأس ابطال الاندية الاوروبية في كرة القدم.

وقتلت عائشة باكاروغلو (٣٣ عاماً) اثر اصابتها برصاصة طائشة اطلقها مشجعون بينما كانت على شرفة شقتها في مرسين فيما قتل شخص آخر لم تعرف هويته عندما دهسه قطار في ايزميت خلال الاحتفالات ايضاً.

وتظاهرت مجموعات من المشجعين امام سفارة بريطانيا في انقرة وقنصليتها في اسطنبول.

تحديد المورثة المسؤولة عن أحد اشكال العمى لدى الاطفال

● باريس - تمكن باحثون فرنسيون من تحديد المورثة المسؤولة عن مرض وراثي يسمى مرض ستارغارت الذي يسبب العمى التام تقريباً لدى الاطفال.

وقامت بالابحاث، التي ادت الى تحديد موقع المورثة على الصبغي (كروموزوم) رقم واحد، الطبيبة جوسلين كابلان وفريقها في مستشفى نيكر في باريس باشراف البروفسور ارنولد مونيك. ونشرت الابحاث في مجلة «نايتشر جينيتيكس» البريطانية لشهر تشرين الثاني.

ومرض ستارغارت الذي تم تحديد مواصفاته في العام ١٩٠٩ من الاسباب الاكثر انتشاراً لتدمير الشبكية لدى الاطفال ويشكل ٧٪ من مجمل امراض الشبكية التي تؤدي الى العمى.

ويتميز المرض باصابة المنطقة الوسطى من الشبكية التي تعتبر العنصر الضروري للرؤية. ويتمثل المرض بضعف مفاجئ في الرؤية في الوسط يؤدي لاحقاً الى عمى شبه تام. ويفقد كل عام ٢٥ طفلاً بين ٧ و١٢ من العمر في فرنسا نظرهم خلال اشهر. كما يصاحب فقدان النظر اضطراب في تمييز اللونين الاحمر والاخضر.

فيلم الجمعة:
الخطوة الدامية



● سهير رمزي ●

● ابنه ابي السعد، بثعة، مريضة وتحتاج لعملية جراحية تكلف الكثير من المال. ولكرن العائلة بسيطة ومحدودة الإمكانيات يحاول الاثنان تجنيد المال من المعارف والأصدقاء، دون جدوى. ويسافر ابو السعد متضايقا الى اخيه الغني في القاهرة لطلب المساعدة منه. لكنه يتواجد هناك في ساحة جريمة خطأ، ويتحول الى شاهد على جريمة قتل. ثم توجه له تهمة القتل ويزج به في السجن، وبعد جهود كبيرة يفلح في الخروج من السجن والحصول على المال المطلوب له. ولكن....

القيلم بطولة كمال الشناوي (ابو السعد)، سهير رمزي (بثعة).

وهو من اخراج احمد السبعاوي.

فيلم السبت:
ضربة معلم

● نور الشريف ●

● وليد يقتل عشيق امه ويهرب.

والده، رجل مقتدر وذو امكانيات، يبادر للدفاع عنه، يرشو الشهود كي يشهدوا لصالح ابنه، فيفشل بذلك مخططات ضباط الشرطة، الذين يحققون في الجريمة، حتى يخيل انه على وشك تحقيق غايته واثبات براءة ابنه القاتل.

القيلم من بطولة:

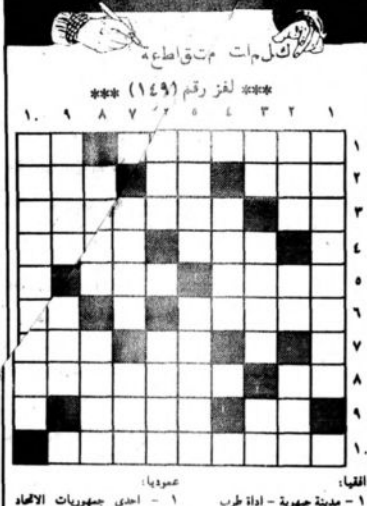
كمال الشناوي، صلاح قابيل، نور الشريف، ليلى علوي.

غدا السبت ٩٣/١١/٦ في المركز الثقافي البلدي - الناصرة، معرض صور فوتوغرافية من تشيلي للمصور ميخائيل روتشيلد

● يفتتح غدا السبت ٩٣/١١/٦ الساعة السابعة والنصف مساء معرض الصور الفوتوغرافية من تشيلي للمصور ميخائيل روتشيلد تحت رعاية رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد وسفير تشيلي في اسرائيل السيد ماركوس الباريز جارسيا والذي يحل ضيفا على رئيس البلدية في نفس اليوم الساعة ١٢.٣٠ حيث سيكون حفل استقبال في دار البلدية بحضور اعضاء بلدية الناصرة. وبعد افتتاح المعرض ستقدم فرقة يونان ريشون لتسيون مجموعة من الاغاني امريكا اللاتينية.

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (١٤٩) ***



افقيا:

١ - مدينة جبهرية - اداة طرب
٢ - دهش - للتعجب - علة
٣ - بال - قرية عربية
٤ - بثّ - سيطر
٥ - من الأمراض (معكوسة) - عاصمة عربية
٦ - قرية عربية فاز فيها مرشح جبهوي - ضمير
٧ - احسان - لا وجود
٨ - اشعاق (معكوسة) - مارشال سوفييتي ارتبط اسمه بانذار مشهور ابان عدوان السويس على مصر.
٩ - للعطف - مدينة سورية
١٠ - مفكر وشاعر صوفي (معكوسة)

عموديا:

١ - احدى جمهوريات الاتحاد السوفييتي السابق
٢ - نفخ تعبا - اجاب - مادة للكتابة
٣ - للتصب (معكوسة) - من المعادن - للتفي
٤ - من الجواهر
٥ - خالص - ممثلة مصرية (معكوسة)
٦ - خيّم وساد - ضد «اكبر» (معكوسة)
٧ - لقب الخليفة العباسي الثالث (غير معرفة) - نشاهد (معكوسة)
٨ - ضد «مستيقظون» (معكوسة) - شجر شائك
٩ - من النقود - مبلل
١٠ - رئيس مجلس محلي منتخب

*** حل لغز رقم (١٤٨) ***

افقيا:

١ - غزالة الخلال
٢ - عصام رجة
٣ - مهد - فن
٤ - ماجدة - اب
٥ - صب - بز
٦ - معتقل - جندب
٧ - اع - مرج - دمي
٨ - العارف - مث
٩ - حمدي
١٠ - بين القصرين

عموديا:

١ - الصرمال - رب
٢ - اعقب
٣ - مدمر - لان
٤ - لص - اجمع
٥ - جباة - مراحل
٦ - ام - دع - جرمق
٧ - طرفة - صدف
٨ - لجل - بند - بر
٩ - اه - ازدحم
١٠ - حب - بيت جن

* الجمعة: ٩٣/١١/٥ *

التلفزيون الاسرائيلي - القناة الأولى :

فترة الصباح والبرامج التعليمية:

٦.٣٠ - الأخبار بالعربية
٦.٤٥ - السنافر
٧.٠٠ - صباح الخير يا اسرائيل
٨.٠٠ - عرض برامج الصباح
٨.٠٢ - تمارين رياضية
٨.١٥ - تاريخ الحضارة الغربية، الحلقة الثامنة، الفترة الهيلينية
٨.٤٢ - تلفكست
٨.٤٥ - فشوش - الأوزة
٩.٠٠ - شارع سمسم
٩.٣٠ - بنات الذهب، علاقة أسرية
٩.٥٥ - بث مباشر في مونتريال، الجزء الأول
٩.٤٠ - رجال صغار، فيلم
١٢.٣٠ - زومبيط
١٣.٠٠ - صف ثمان، العصا والجزرة
١٣.٣٠ - فترة الباروك، الحلقة الأولى، كل العالم مسرح
١٤.٣٠ - قصص شكسبير، مكبث
١٥.٠٠ - سيحون وجيها
١٥.٣٠ - ملحق الملاحق مع يسرائيل سيغل
١٦.٠٠ - الأخبار بالانجليزية

فترة المساء والسهرة:

١٦.١٠ - حساء الآثام
١٦.٥٥ - فيلم الجمعة العربي (انظر الاعلان)
١٩.٠٠ - الاسبوع في ساعة، برنامج اخباري بالعبرية
٢٠.٠٠ - «تم التصوير في يوم عادي» مع الهزو شعورم
٢٠.٣٠ - المفكرة الاخبارية بالعبرية
٢١.٤٠ - ريكي غال في عرض حي
٢٢.٥٠ - «أمل ومجد» فيلم سينمائي تدور احداثه في لندن ابان الحرب العالمية الثانية
٠.٤٠ - آخر الأخبار بالعبرية

ونهاية الارسال

القناة الثانية :

١١.٠٠ - «مسارات» مسابقة معلومات بالعبرية
١١.٣٠ - الفضائيون، فيلم وثائقي، الحلقة الأولى
١٢.٣٠ - انا والحاسوب
١٣.٠٠ - افتتاح برامج «كيشت»
١٣.٠٢ - كتب مع سامت
١٣.٣٠ - اولاد القوس مع زئي شفيط واولاد آخرين
١٣.٣٥ - رجال الغد، مسلسل للصغار، الحلقة الأولى
١٤.٠٠ - الأخبار بالعبرية
١٤.٠٥ - كرة قدم، بث مباشر
١٦.٠٠ - نجوم الـ W.W.F
١٧.٠٠ - «من اجل المتعة» لرحلات آخر الاسبوع
١٧.٠٥ - في صالون يارون، مع الاولاد حول افلام الاسبوع
١٧.٣٠ - هنا هو
١٨.٠٢ - مجلة التلفزيون
٢٠.٠٢ - الليلة السادسة، مع غابي غزيت
٢١.١٥ - برنامج ترفيهي ساخر مع طوفيا تسفير ومعلين آخرين
٢١.٤٥ - عن حياة الأسرة، الزواج والجنس
٢٢.٣٠ - «ولقاء ملتهب» فيلم السهرة
٢٤.٠١ - الأخبار بالعبرية
٢٤.١٥ - مسلسل كوميدي
٢٤.٤٠ - حمالقة التاريخ

التلفزيون الاردني :

١.٠٠ - القرآن الكريم ومن فيض النبوة.
١.٠١ - عرض البرامج.
١.١٥ - فترة الاطفال.
١١.١٥ - شعائر خطبة وصلاة الجمعة.
١٢.٠٠ - موجز الاخبار.
١٢.١٥ - الغراص والبحر.
١٢.٤٥ - حديث الجمعة.
١٣.١٥ - الرصية.
١٤.٠٠ - المجلة الرياضية.
١٥.٣٠ - فيلم الاسبوع الاجنبي TORNAIDO.
١٧.٠٠ - قضايا عالمية (المانيا وخططها السياسية).
١٧.٣٠ - الخيات في السباق.
١٨.٠٠ - نشرة الاخبار الاولى
١٨.٣٠ - متابعة الخيات في السباق.
٢٠.٠٠ - نشرة الاخبار الرئيسية.
٢٠.٤٠ - المسلسل اليومي: العودة الاخيرة (ح/١٢).
٢١.٤٥ - لبنان من بلدي.
٢٢.٣٠ - اهلا.. اخبار.
٢٣.٠٠ - نشرة الاخبار الاخيرة.
٢٣.١٥ - حكاية من التراث.

* السبت: ٩٣/١١/٦ *

التلفزيون الاسرائيلي - القناة الأولى :

١.٠٠ - حول العالم في (٨٠) يوما.
١.٠٢ - مفتاح القلب، برنامج مكرم خوري للصغار
١.٠٥ - مجلة الفنون بالعربية
١١.١٠ - كتب مخملية، مسلسل عن الطبيعة
١١.٤٠ - فيلم السبت العربي
١٣.٢٠ - الاكتشاف للشمال
١٤.١٥ - فرق جنتي، مسلسل
١٥.٠٠ - صدق اللي قال
١٥.٠٥ - واختفى في (٧) تشرين الأول، فيلم
١٦.٢٠ - عائلات، الحلقة (١.٣)
١٦.٤٥ - الطبيعة والناس، نهر التماسيح
١٧.٠٠ - مجلة التلفزيون
١٧.٣٠ - الاخبار بالانجليزية
١٧.٣٥ - دردشات
١٨.٣٠ - الاخبار بالعربية
١٩.٠٠ - الحان واغنية
١٩.٠٥ - القانون كاملون
٢٠.٠٠ - مباراة السبت
٢٠.٠٥ - الزاوية اللغوية
٢١.٠٠ - العالم من حولنا البرنامج الاخباري بالعبرية
٢٢.٠٠ - ملف شرق اوسطي
٢٢.٤٠ - المدرب، ترويج متوقع
٢٣.٣٠ - الاخبار الاخيرة بالعبرية
٢٣.٣٥ - فيلم السهرة «حدث ذلك ذات ليلة»
١.٢٠ - نهاية الارسال

القناة الثانية :

٨.٠٠ - برعم في بلاد الاحلام
٨.٣٠ - طين طين، صور متحركة
٩.٠٠ - خمسة اولاد وولد
٩.٣٠ - جلتاب، دليله فولنيفش يتحدث مع الاولاد
١٠.٠٠ - مختارات من القصة العبرية، حول رواية «عملوا» لمير شليف
١١.٠٠ - انكشاف الشمال، في العربية والمجتمع
١١.١٥ - واحد على واحد، دان شيلون مقابل شخصية مركزية في الاخبار
١١.٥٠ - هالو، هالو، مسلسل كوميدي
١٢.٣٠ - ليس ثمة من تتحدث اليه، ترفيهي
١٣.٢٠ - سموم الأفعى السوداء، ساخر
١٤.٠٠ - الأخبار بالعبرية
١٤.٠٥ - بعد الدراسة الثانوية، مع مجموعة شباب من تل ابيب
١٦.٠٠ - شاشة اخرى، مع عوديد كوتلر
١٧.٠٠ - السلام عليكم، محمد بكري
١٧.٣٠ - برنامج تعارف وتسجيلات
١٨.٣٠ - فقط حملى وخيول، مسلسل كوميدي
١٩.٠٠ - مختارات من البرامج
١٩.١٥ - عرض حي، الجزء الأول
٢٠.٠٠ - الأخبار بالعبرية
٢٠.٠٥ - شبكة تحقيق، وثائقي
٢٠.٠٥ - «والعاشقة» ساخر، عن هوليوود
٢٣.٠٠ - دودي بن زئيف في الاستوديو الاذاعي، ترفيه وموسيقى
٢٣.٤٠ - آخر الأخبار بالعبرية
٢٣.٤٥ - المحطة، مسلسل بوليسي بريطاني
١٥.٠٠ - افلام مخرجين صغار

التلفزيون الاردني :

١٥.٠٠ - مجلة التلفكست.
١٦.٠٠ - القرآن الكريم والتفسير ومن فيض النبوة.
١٦.٢٠ - عرض البرامج.
١٦.٢٥ - ستوديو الاطفال.
١٧.٣٠ - آفاق المعرفة.
١٨.٠٠ - نشرة الاخبار الاولى.
١٨.٢٠ - العين الساهرة.
١٩.١٠ - مع الشباب.
٢٠.٠٠ - نشرة الاخبار الرئيسية.
٢٠.٤٠ - المسلسل اليومي - العودة الاخيرة (ح/١٣).
٢١.٤٠ - وجهة نظر.
٢٢.٣٠ - مسرحية عربية (حرامي... [illegible] لصوصيا)
٢٣.٠٠ - نشرة الاخبار الاخيرة
٢٣.١٥ - متابعة المسرحية.
٢٣.٥٠ - صلاة قلب

حظك اليوم ..ولو صدقوا!!

** الحمل (٢/٢١ - ٤/٢٠) :
توقعاتك كانت مصيبة، عليك تحمل النتائج.

** الثور (٤/٢١ - ٥/٢١) :
لا تتعامل مع الحاقدين، العائلة بحاجة اليك.

** الجوزاء (٥/٢٢ - ٦/٢١) :
انت متفائل لكن عليك الحذر من المتربصين.

** السرطان (٦/٢٢ - ٧/٢٢) :
ابتعد عن اللون الاسود، الحياة مليئة بالورود.

** الاسد (٧/٢٣ - ٨/٢٣) :
مراقبتك للناس تزيدك هما، حاول ان تلتفت لنفسك.

** العذراء (٨/٢٤ - ٩/٢٢) :
انت مطالب بالمزيد من العطاء، شريكك بحاجة اليك.

** الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٣) :
الاخبار السارة تبدأ بعد اسبوع، حاول اشراك العائلة.

** العقرب (١٠/٢٤ - ١١/٢٢) :
رسالة هامة تصل مع صديق تحل معظم المشاكل.

** القوس (١١/٢٣ - ١٢/٢١) :
نهاية اسبوع سعيدة تنسيك المتاعب وتحملك نشطاً من جديد.

** الجدي (١٢/٢٢ - ١/٢٠) :
لا تبال بما يقوله الحساد، انت في الطريق الصحيح.

** الدلو (١/٢١ - ٢/١٩) :
المشاكل العاطفية تؤثر على عملك، حاول ان تتناساها.

** الحوت (٢/٢٠ - ٣/٢٠) :
يتقربون منك في هذه الايام، احذر صاحب العيون الزرقاء.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الجمعة ١١/٥، صحوا مع ارتفاع في درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم الخميس:

● جبال الجليل - ٢٣ ● الاغوار الشمالية - ٣١ ● بحيرة طبريا وجوارها - ٣١ ● القدس وضواحيها - ٢٤ ● السهل الداخلي - ٣٠ ● السهل الساحلي - ٢٨ ● حيفا والساحل الشمالي - ٢٨ ● بئر السبع والنقب الشمالي - ٢٩ ● البحر الميت - ٣٢ ● ايلات والعربة - ٣٢

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية شرقية الى شمالية غربية معتدلة ويكون البحر بين هادىء ومائج.

والى المستحمين في مياه البحر الابيض المتوسط يتراوح ارتفاع الامواج من (٤٠) الى (٨٠) سنتيمترا وتكون درجة حرارة المياه (٢٣) درجة مئوية.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية خفيفة الى معتدلة السرعة ويكون البحر هادئا.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٣/١١/٤)

العملة	«بتسيغ»
● دولار امريكي*	٢.٩٣٥٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٤.٣٥٢٦ ش.ج
● مارك الماني	١.٧٣٨٢ ش.ج
● فرنك فرنسي	[illegible]
● فرنك سويسري	[illegible]
● دينار اردني	٤.١٧٥٠ ش.ج
● للمسافرين	- ٢.٩٨٠٧ ش.ج
● «اسود»	- ٢.٩٠ - ٣.٠٠ ش.ج

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ١٩٩٣/١١/٤ (سحب ٩٣/٤٤)

فاز بمبلغ 1,000,000 ش.ج الرقم 752771

فاز بسيارة سوبورت تويوتا الرقم 522021

فاز بمبلغ 5,000 ش.ج الارقام 532799, 039640, 209325, 412315, 457173, 118825, 425418, 109125, 475784, 349900, 828490, 609007, 458199, 469981, 809059, 601712, 446571, 626260, 795578, 425032, 097453, 309995, 342652, 644314, 397565, 409029.

فاز بمبلغ 1,000 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 30353, 03397, 47448, 28750, 56277, 64335, 22441, 05990, 61361, 32051, 62819, 37530, 72851, 01406, 60973, 51761, 53078, 33777, 56974.

فاز بمبلغ 100 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 423, 562, 981, [illegible]

فاز بمبلغ 20 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 36, 67, 37, 44,

فاز بمبلغ 10 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها: 99, 80, 62, 79, 65, 55, 54,

فاز بمبلغ 7 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 3

مباريات الاسبوع التاسع

درجة ممتازة

هـ. حيفا	١٦.٠٠	م. عيروني اشدود
هـ. تسفريريم حولون	١٤.٣٠	م. هرتسليا
هـ. تل ابيب	١٥.٠٠	ب. القدس
م. بيتح تكفا	١٢.٣٠	بني يهودا
هـ. بيتح تكفا	١٤.٣٠	م. تل ابيب
هـ. بئر السبع	١٤.٣٠	م. نتانيا
هـ. كفار سابا	١٤.٣٠	م. حيفا

مباريات الجولة الخامسة للفوز بكأس التوتو

درجة قطرية

هـ. بيسان	١٤.٣٠	نس تسيونا (الجمعة)
م. عكا	١٤.٣٠	ب. تل ابيب (في نهاريا)
هـ. معين دالية الكرمل	١٤.٣٠	هـ. ريشون لتسيون (الجمعة)
هـ. القدس	١٤.٣٠	م. يافا
شمشون تل ابيب	١٤.٣٠	هـ. الطيبة (الجمعة)
هـ. اشدود	١٤.٣٠	هـ. اشكلون (الجمعة)
هـ. الخضيرة	١٤.٣٠	هـ. بات يام (الجمعة)
م. يفنه	١٤.٣٠	مكرح رمات غان

مباريات الاسبوع السادس

درجة اولى

المنطقة الشمالية:

ب. رمات غان	١٤.٣٠	هـ. ام الفحم
م. ابناء الناصرة	١٤.٣٠	ب. نهاريا (الجمعة)
هـ. طيرة الكرمل	١٤.٣٠	هـ. غلعات اولغا
م. المشهد	١٤.٣٠	م. طمرة (الجمعة)
م. ابناء شفاعمرو	١٤.٣٠	م. العفولة
هـ. طبريا	١٤.٣٠	م. اور عقيبا
هـ. عكا	١٤.٣٠	هـ. الناصرة العليا
م. عسفيا	١١.٠٠	هـ. كريات شمونة

المنطقة الجنوبية

هـ. مزروق	١٤.٣٠	اتحاد شباب يافا
هـ. اور يهودا	١١.٠٠	هـ. يروحام
م. مشيكما رمات حين	١١.٠٠	م. شعرايم
ب. الرملة	١٤.٣٠	ب بئر السبع
م. ازروس حولون	١٤.٣٠	هـ. كريات اونو
هـ. كفار شاليم	١٤.٣٠	هـ. اللد (الجمعة)
م. كريات غات	١٤.٣٠	رمات عميدار
هـ. بئر يعقوب	١٢.٣٠	هـ. كريات ملاخي

مباريات نصف النهائي للفوز بكأس الدولة

درجة ثانية

المنطقة الشمالية «أ»

هـ. كفر سميع	١٠.٣٠	هـ. عرابة
م. طبريا	١٢.٠٠	اتحاد سخنين

المنطقة الشمالية «ب»

م. ام الفحم	١٤.٠٠	هـ. كابول
ب. كفار يونا	١٤.٠٠	هـ المجيدل

المنطقة الجنوبية «أ»

ب. حولون	١٢.٠٠	هـ. ازور
م. بات يام	١٧.٠٠	م.م. غلعات شموئيل

● اعداد : ماهر عراودة ●

اسواق المال

بيرس: انتبهوا لـ ٣ نوفمبر

والبورصة ترد بارتفاع بنسبة ٣,٢٦٪

● مساء امس الاول اعلن وزير الخارجية الاسرائيلي في لقاء في التلفزيون الاسرائيلي: انتبهوا الى هذا التاريخ، ٣ نوفمبر، وفسر المستثمرون والمتعاملون هذا التصريح برفع اسعار الاسهم وبنسب حادة.

ففي بداية التداول قدمت طلبات شراء ضخمة جدا بلغت (٢٨٨) مليون شيكل مقابل (٧٠) مليون شيكل طلبات بيع. وسجل المؤشر الاولي ميرتس ارتفاعا اوليا بلغ (١.٥٪). ومع استمرار التداول استمرت طلبات الشراء فأخذت اسعار الاسهم تسجل ارتفاعا من جولة الى اخرى وسجل المؤشر عند الاقفال ارتفاعا حادا بلغ (٣.٢٦٪) ليتجاوز المؤشر حاجز الـ (٢٥٠) نقطة ويبلغ (٢٥٠٠.٦) نقطة. وسجل مؤشر الاسهم الكبير (معرف) ارتفاعا بنسبة (٣.١٧٪) وكان حجمه كبيرا جدا. حيث سجل رقما قياسيا بلغ (٤٨٣) مليون شيكل. وهو اعلى حجم سجل على الاطلاق.

وسجلت العديد من الاسهم ارتفاعا حادا. فارتفعت اسهم (نفطا) بنسبة (٣٪) واسهم (بنك هبنوت) بنسبة (٥.٥٪) واسهم (عزرا) بنسبة (٦٪) واسهم (بورلهات) بنسبة (٥٪) واسهم (بورسيلدون) بنسبة (٥٪) واسهم (البوروسلا) بنسبة (٥٪) واسهم (بتروخيميم) بنسبة (٣.٥٪) واسهم (الريكلاس) بنسبة (٣.٥٪) واسهم (اوورمات) بنسبة (٥.٥٪) واسهم (اي-دي) بنسبة (٣.٥٪) واسهم (البيت) بنسبة (٢.٧٥٪) واسهم (الياانس) بنسبة (٣.٧٥٪) واسهم (الكر) بنسبة (٣٪) واسهم (الرون) بنسبة (٣٪) واسهم (يم هميلح) بنسبة (٤٪) واسهم (كور) بنسبة (٣.٢٥٪) واسهم (كيعان) بنسبة (٣٪) واسهم (طمبور) بنسبة (٦٪) واسهم (بوتيل) بنسبة (٥.٧٥٪) واسهم (كلال الكترونيكا) بنسبة (٣.٤٥٪) واسهم (نيار حديره) بنسبة (٤.٢٥٪) واسهم (يسيبوت) بنسبة (٦٪) واسهم (بريون) بنسبة (٥٪) واسهم (رال بريح) بنسبة (٣.٢٥٪) واسهم (اجيس) بنسبة (٣٪) واسهم (الجن) بنسبة (٥٪) واسهم (اوردان) بنسبة (٥.٧٥٪) واسهم (الريكا) بنسبة (٦٪) واسهم (...لسرائيل) بنسبة (٣.٢٥٪) واسهم (طمبع) بنسبة (٣٪) واسهم (بنك ...ال) بنسبة (٨.٢٥٪) واسهم (اي-بي) بنسبة (٤٪) واسهم (سر...) بنسبة (٤.٢٥٪) واسهم (بيتلئومي) بنسبة (٤.٥٪).

* اطار اسهم (كرام) *

وسجلت اسهم (كرام) ارتفاعا ايضا، ففي بداية التداول قدمت طلبات شراء بقيمة (٢١٠) مليون شيكل مقابل (٥٠) مليون شيكل طلبات بيع. وكانت حصيلة التداول ارتفاع (٤٦٠) سهما وانخفاض (١.١) سهما وبقاء (٣٨٧) سهما بدون تغيير.

* ابرز الاسهم ارتفاعا وانخفاضا ليوم امس *

ابرز الاسهم ارتفاعا		ابرز الاسهم انخفاضا	
اسم السهم	نسبة التغيير ٪	اسم السهم	نسبة التغيير ٪
بيتال * ٢	٣٩.٥	اوراء	- ٩.٢
اشليد * ٢	٢٦.٥	كاف متوحاه	- ٩.٠٠
شرليت * ١	٢٦.٠٠	طالدور * ١	- ٦.٠٠
سنتر * أ	٢٣.٨	اوكي دوك	- ٦.٠٠
مرشكرف * ١	٢٠.٠٠	فولكان ** ١	- ٤.٨
كيعان * ٢	٢٠.٠٠	مزفيك	- ٤.٠٠
تشلوز * ١	١٩.٥	مسلول ١	- ٤.٠٠
نيسكو * ١	١٧.٨	طروكدرو	- ٤.٠٠
بنك بيتلئومي * ١	١٥.٢	سي اي * ١	- ٣.٥
مراتون * ١	١٥.٢	شيكد	- ٣.٢
الكترو تعسيوت * ٣	١٥.٠٠	الدان طاك	- ٣.٢
اليان * ١	١٥.٠٠	ارفيل	- ٣.٢
حيس * أ	١٥.٠٠	بار طون ٥	- ٣.٢
ترم * ١	١٤.٨	داندور * ١	- ٣.٢
الوني * ٢	١٤.٥	اوفير	- ٣.٠٠
يرعليم * ١	١٤.٢	ازيوت	- ٣.٠٠

* امكانية شراء (אופציה)

** سندات دين قابلة للتداول (אג"ח להמרה)

يلاحظ ان الاسهم الاكثر ارتفاعا كانت فوق (١٤.٢٪) بينما الاسهم التي انخفضت لم تتجاوز نسبة الـ (١٠٪) مما يعني ان الفروق كانت كبيرة جدا والاسهم ارتفعت بنسبة حادة.

ابرز احجام التداول ليوم امس

السهم	قيمة التداول بآلاف الشواقل
كور	١٧٨٢٠.٢
اي دي بي احاز	١٤٥٤٢.٨
بيزك	١٣٣٩٢.٠٠
اي دي بي يتح	١٠٣٣٠.٨
اورمات	٨٣٧٧.٧
كلال تعسيوت	٨٠٥٩.٣
بوتيل	٨٠٣٨.٢
لئومي	٧٩٢٧.٨
كللي يسرائيل ١	٧٦٣٠.٨
يسرامكو	٧٥٤٩.٩
طمبع	٦٩٨١.٢
كلال الكترونيكا	٦٨٩٨.٩
ديسكونت	٦٤٨٩.٤
مشروبات يشروب	- ٦٤٨٠.٢
البيت	٦٤٧٥.١
كيل	٦٤١١.٢

سهم واحد من اسهم (المشتنيم) سجل انخفاضا. وبقية الاسهم سجلت ارتفاعا. وكان اعلى حجم تداول في اسهم مجمع (كور).

● فيصل جبيلي ●

يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد



«اعتداءات انتخابية» في الطيبة وطمرة وشعب وطرعان وكفركنا والناصرة

هناك جرحى بالرصاص، وجرحى ايضاً بالهراوات وبالحجارة واضرار بالغة في الممتلكات، وفي احدى الحالات جرى رش غاز اعصاب

* الشرطة اعلنت منع التجول في شعب بسبب الاعتداءات والتوتر. اما في طمرة فلم يحل لها الا اعتقال عادل ابو الهيجاء للتحقيق حول الاعتداء على السيارات *

● الناصرة، الطيبة، عكا – من مكاتب «الاتحاد» – على الرغم من انتهاء المعركة الانتخابية في معظم البلدان العربية في البلاد، فما زال هناك من يعيش نشوة الانتصار بالاعتداء على المواطنين وعلى الخصوم او من يعيش ضائقة الانهزام فيفرغ غضبه في الخصوم. فقد وقعت، خلال اليومين الاخيرين، عدة اعتداءات دموية على خلفية المعركة الانتخابية اصيب جراحها العديدون بجراح، بعضهم بالرصاص او بالعصي، بل اشتكى احد شبان جبهة الناصرة بأنه تعرض للرش بغاز من نوع غاز الاعصاب المحظور.

وفيما يلي تقرير عن هذه الحوادث:

● الناصرة – آمال شحادة – تجدد الاعتداء، مساء امس الخميس، في كفركنا بقذف الحجارة على بيت السيد حنا اسعد اخشيبون، مما ادى الى اثارة التوتر في القرية بعد ان ساد الهدوء طوال ساعات اليوم. ولم تعتقل الشرطة امس اي متهم. بينما سعت اليوم الجمعة، في امر المواطنين الخمسة الذين اعتقلوا في اعقاب الاعتداء، الذي تعرض اليه العديد من البيوت وكنيسة الكاثوليك القريبة. ومن المتوقع تمديد اعتقالهم.

وقال قائد شرطة الناصرة، موشيه طيير في حديثه مع «الاتحاد»، امس الخميس: «ان الشرطة تنظر بخطورة الى ما حدث في كفركنا ومن جهتها ستكون هذه المرة حازمة اكثر من اية مرة ماضية. لان الخلفية التي ادت الى هذا الاعتداء ليست عادية والتعامل معها ببساطة يعني تفشيها».

وكان راعي الكنيسة، الاب مارون طنوس، قد تعرض هو ايضاً للاعتداء، فأصيب في ساقه اضافة الى الاضرار التي لحقت بسيارته. وقال لـ «الاتحاد»، بعد تقديمه شكوى الى الشرطة: «هناك حاجة ماسة الى تغيير الوضع القائم الذي تعاني منه كفركنا. اذ يجب نبذ العائلية والطائفية، والاهم التوجه الى الانتخابات بشكل ديمقراطي وعلى اساس مصلحة البلد. فكل سكان القرية اخوة وما جرى فيها هو عار. ومن هنا اتوجه الى جميع اصحاب البيوت التي تضررت الى عدم الرد وتكبير المشكلة لاننا بذلك سنحرق البلد ونحرق انفسنا. فالمهم اليوم وحدة اهالي البلد وعدم تفسيخ بعضنا البعض».

ومن جهته عبر د. شكري عراودة، احد مرشحي الرئاسة، عن استيائه من الاعتداء، وقال: «لقد خلق هذا الاعتداء تذمراً بين عدد من افراد عائلة عراودة. ومن جهتنا قمنا بزيارة البيوت التي لحقتها الاضرار. وتعهدنا للجميع بدفع تكلفة الاضرار. كذلك قمنا بزيارة الشابين المصابين زهير وساهر ديهات في المستشفى صباح امس. ونأمل ان يطلق سراح الشبان اليوم لنتمكن من عقد صلحة بين الجميع».

وقال السيد حنا اسعد اخشيبون: «ان ما وقع خلال اليومين امر مخز ومعيب فهو لا يخدم اية مصلحة ولا يساعد على حل اية مشكلة ان وجدت، بل من شأنه ان يشوه سمعة منفذيه».

*** الناصرة ***

في الناصرة نفث مؤيدو قائمة «الرسالة» غضبهم، بعد ان دلت نتائج الانتخابات على هزيمتهم (هبطوا من ٤ الى ٣ مقاعد، بينما كانوا يحلمون الفوز برئاسة البلدية وباكثرية اعضائها) بالاعتداء على شبان الجبهة في اثناء عودتهم الى البيوت صباح امس الاول الاربعاء، بعد الاحتفالات التي اقيمت في قاعة بيت الصداقة في الناصرة، اثر الفوز الساحق الذي حققته الجبهة، واصابوا اربعة من الشبان.

وقال قائد شرطة الناصرة، موشيه طيير، بعد التحقيق: «لقد عاد مؤيدو الجبهة بسياراتهم الى البيوت فرحين. وفي طريقهم كان يتجمع عدد كبير من مؤيدي سلمان ابو احمد، الذي ترشح للرئاسة، مقابل مقرهم. فقام بعضهم برجم سيارة احد مؤيدي الجبهة بالحجارة. ومن ثم هاجموا الشبان داخل سياراتهم. وكانت معهم حجارة وعصي وادوات اخرى. فتسببوا باصابة عدد من مؤيدي الجبهة اضافة الى اضرار لحقت بالسيارات».

وقال احد الشبان، الذي اصيب، في الشكوى التي تقدم بها الى الشرطة، ان احد مؤيدي قائمة «الرسالة» كان يحمل مرش غاز للاعصاب ورش عليه ومن ثم هاجمه الباقون واصابوه في رأسه واماكن اخرى من جسمه.

ولقد احتجزت الشرطة عدداً من المعتدين، وبعد التحقيق معهم اطلقت سراحهم بكفالات شخصية.

*** طرعان ***

النقاش بين اثنين قريبين، احدهما من قائمة مرشح الرئاسة، محمود عدوي، والثاني من قائمة مرشح الرئاسة اسامة عدوي، تطور الى خلاف ومن ثم الى طوشة عمومية ادت الى اصابة العديدين بجراح.

وكما دلت التحقيقات الاولية لدى الشرطة، والتي اعلنتها مساء امس: «فان بداية النقاش بين الشابين دار حول الاسباب التي ادت الى سقوط محمود عدوي من رئاسة المجلس. فاحتد وادى الى تجمهر بعض السكان ومن ثم تحول الى طوشة عمومية بين افراد الحمولة». واضافت الشرطة في بيانها: «ولقد استعمل المشاركون في الطوشة الاحجار والعصي والايدي

● البقية على صفحة ٢ ●

بناء على طلب اولياء الامور

اغلاق مدرسة المعاقين في كفركنا

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – آمال شحادة – فوجئ معلمو مدرسة المعاقين في كفركنا بقرار وزارة المعارف اغلاق المدرسة بشكل مفاجئ، اذ توجهوا الى المدرسة كالمعتاد لكن ابوابها كانت مغلقة، والاطفال المعاقون يجلسون داخل المؤسسة.

وفي يوم امس الخميس، رد مكتب الناطق بلسان وزارة التعليم، على مسؤول «الاتحاد»، «ان القرار باغلاق المدرسة لم يأت صدفة، بل جاء بعد بحث طلب خاص تقدم به الاهل لاغلاق المدرسة وذلك بعد الخلافات التي ظهرت مؤخراً والمشاكل العديدة التي يعاني منها ابناؤهم. ومن جهتها قامت الوزارة بفحص طلب الاهالي ووجدت انه من المناسب اغلاق المدرسة حالياً الى ان يبحث الموضوع من جديد ويبت بأمره فيما بعد».

وقال رئيس لجنة اولياء امور الطلاب، السيد يوسف بدارنة: «جاء طلبنا هذا، باغلاق المدرسة، بعد ان فشلنا بالمظاهرات واعلنا الاضراب لتغيير وضعية التعليم داخل المدرسة، ومطلبنا يتركز بتغيير مدير المدرسة والمعلمين، فغالبية المعلمين غير مؤهلين للتعليم الخاص، وهذا الامر ينعكس على وضع ابنائنا خلال تواجدهم في المدرسة». واضاف السيد بدارنة: «بالطبع لم نترك ابناءنا بدون تعليم فقد اوجدنا لهم برنامجاً بديلاً بالتعاون مع ادارة المؤسسة التي تنتمي اليها المدرسة الى حين تلقي مع ممثلي الوزارة يوم ١٠/١١/٩٣».

ومن جهته قال مدير المدرسة، الاستاذ سمير طه، انه لم يبلغ رسمياً باغلاق المدرسة ولا توجد لديه اية معلومات عن اسباب اغلاقها.

ويذكر ان اولياء الامور اعلنوا عن الاضراب ورفضوا ادخال ابنائهم الى المدرسة يوم ١٨/١٠/٩٣، ومنذ ذلك الحين لم يدخل الطلاب الى المدرسة بل ظلوا داخل المؤسسة طوال ساعات اليوم.



فرض عقوبة بالسجن على ارنا خميس

● شاركت في مظاهرة ضد الاحتلال في العام ١٩٨٦ ●

● حيفا – لمراسلنا – انتهت، يوم الاثنين الماضي، وبعد بضع سنوات من الانتظار، محاكمة تسعة من الناشطين ضد الاحتلال بينهم ارنا خميس، كانوا شاركوا في تظاهرة.

وقررت المحكمة تبرئة ٨ متهمين وفرض عقوبة السجن ٩٠ يوما على ارنا خميس ودفع غرامة ١٠٠٠ شيكل، بتهمة التحريض على اسرائيل، وذلك لمشاركتها في مظاهرة نظمتها لجنة بير زيت في رام الله عام ١٩٨٦. وكانت تهمتها الاساسية اهانة الجنود بنعتهم «فاشيست» حين اعتدوا عليها بالضرب.

وقد تلجأ ارنا الى استئناف الحكم بواسطة محاميها ليئا تسيمل، لانها كما تقول تعارض مبدئيا دفع غرامة على نشاطها ضد الاحتلال.

ومن الجدير بالذكر ان ارنا سوف تشترك في حفل تسلم جائزة «نوبل البديلة» في العاصمة السويدية ستوكهولم في اوائل الشهر القادم، وقد تتغيب عن هذه المناسبة اذا اصرّت النيابة على ان تبدأ بقضاء فترة المحكومية.

في اجتماع مركز حزب «العمل» امس:

رابين يعترف: حزب العمل اصيب بضربة قوية في انتخابات السلطات المحلية!

● بيت بيرل – لمراسلنا – اعترف رئيس الحكومة يتسحاق رابين، امس الخميس، بأن حزب «العمل» تلقى ضربة موجعة في انتخابات السلطات المحلية خصوصا في القدس. واضاف انه يمكن التخفيف من الضربة اذا ما نجح في تصحيح المسار في الدورة الثانية للانتخابات التي ستجري في ١٦/١١ في عدد من المدن والبلدات في مختلف انحاء البلاد مثل مدينة عكا.

جاءت هذه الاقوال في اجتماع مركز حزب العمل الذي عقد امس في بيت بيرل لبحث قانون البرايمرز لانتخاب سكرتير عام الهستدروت.

وقال رابين انه يتحمل كل النتائج بالنسبة للانقلاب الذي حصل في القدس. وعلل فشل حزبه بالقول ان ٨٠٪ من جمهور المتدينين شاركوا في الانتخابات ضد مرشح حزب العمل تيدي كوليك بينما لم يخرج للتصويت سوى ٢٠٪ من جمهور حزب العمل. واضاف: لم يكن امام حزب العمل من خيار سوى ترشيح تيدي كوليك للرئاسة.. وهنا قاطعه احد الحضور قائلا:

– هذا غير صحيح!

ومن نتائج الانتخابات في الوسط العربي قال رابين ان حزب العمل حصل على نجاحات باهرة في عدد من الاماكن، ولاول مرة يفوز اعضاء حزب العمل برئاسة السلطات المحلية كما حصل في الرامة وزيمر وغيرهما.

هذا وتحدث في الاجتماع، بالاضافة لرئيس الحكومة، كل من سكرتير الحزب نيسيم زفيلي وتيدي كوليك رئيس بلدية القدس وقد استقبل الاخير [illegible] استقبالا حارا كهذا ويظهر بانه لا بأس من الفشل!

القائد العسكري الجديد لقطاع غزة يحذر من فشل مفاوضات طابا

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – حذر الجنرال دورون المرغ القائد الجديد لقطاع غزة، من مغبة فشل مفاوضات طابا قائلا ان الفشل سيؤدي الى تصعيد اعمال العنف في القطاع بشكل غير مسبوق.

وكان الجنرال المرغ يتحدث في مراسيم عسكرية تسلم في اطارها منصبه الجديد خلفا للجنرال يوم – طوف ساميا الذي اوكلت اليه سلطات الجيش مهمة تفاوضية في اطار مفاوضات طابا مع الجانب الفلسطيني.

واعرب الجنرال ساميا عن ارتياحه لكونه حظي بمهمة التفاوض مع خصم الامس. وقال ان كل واحد في مكانه كان يتمنى مثل هذه اللحظة.

واعلن الجنرال ماتان فيلنائي قائد المنطقة الجنوبية ان الجيش الاسرائيلي في قطاع غزة سيثبت انه بالامكان التفاهم والتحاور مع الفلسطينيين وانه سيكون بامكانه تطبيق كل اتفاق سيتم التوصل اليه في طابا بما يتماشى مع توقعات الجمهور.

اسرائيل في المرتبة الخامسة في السلم الاستراتيجي الامريكي

● واشنطن – الوكالات – قال وزير الخارجية الامريكية، وورن كريستوفر، ان اسرائيل تحتل المرتبة الخامسة في سلم الافضليات الاستراتيجية بالنسبة للولايات المتحدة الامريكية.

وقال كريستوفر الذي كان يتحدث امام لجنة العلاقات الخارجية الى جانب مجلس السنات، ان قبل اسرائيل هناك الامن الاقتصادي الامريكي ودعم الاصلاحات الاقتصادية في الدول المنبثقة عن «الاتحاد السوفييتي» السابق وهناك اوروبا وحلف الناتو واسيا والمحيط الهادي.

[redacted]

مطالبة رابين بالغاء امر هدم منزل في مجد الكروم

● العليا تصدر امرا احترازيا يمنع هدم مخازن زراعية في ام الفحم ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – بعث السيد محمد ابو الهيجاء، رئيس «لجنة الاربعين» للقرى غير المعترف بها، برسالة مستعجلة الى رئيس الحكومة ووزير الداخلية، يتسحاق رابين، طالبه فيها بالتدخل الفوري لالغاء او تجميد امر هدم صادر عن المحكمة ضد منزل السيد عاطف مناع، من حي «العريض» في مجد الكروم، لم تجر ضمها الى الخارطة بعد.

واشار السيد ابو الهيجاء في رسالته الى انه بتاريخ (٣/١١/٩٣) الصق امر هدم على منزل السيد عاطف مناع، منوها الى ان البيت القائم محاط بعدة منازل، داخل الخارطة الهيكلية وبيوت اخرى خارج الخارطة. وان ايجاد حل لمشكلة الخارطة الهيكلية في مجد الكروم سيضمن عدم هدم تلك البيوت.

على صعيد الهدم، اصدرت المحكمة العليا يوم امس الاول الاربعاء، امرا احترازيا ضد لجنة البناء والتنظيم في اللواء الشمالي، طالبة منها المثول امام المحكمة وشرح الاسباب الحائلة دون اعطاء ترخيص للمخازن الزراعية المقامة في منطقة التدريب العسكري في «الروحة»، المعروفة بمنطقة (١٠٥ + ١٠٩)، وذلك استجابة لطلب قدمه الشقيقان شفيع وشركات انيس محاجنة من ام الفحم.

وعلم مراسلنا ان اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء، كانت تنوي هدم المخازن، اليوم الجمعة، الا ان الامر الاحترازي للعليا منع ذلك آنيا.

وقدم الالتماس للمحكمة العليا المحامي صالح ابو حسين.

الاتفاق على «خطة اشفاء» في مجمع الصناعات العسكرية

● الاتفاق يقضي بتسريح (٢٠٠٠) مستخدم وعلى تجميد الاجور ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعلن، امس الخميس، عن التوصل الى اتفاق بخصوص «خطة اشفاء» الصناعات الجوية، بين المستخدمين وبين ادارة المجمع ومراقبة الحكومة ممثلة بوزير المالية ورئيس الحكومة.

وتقضي خطة الاشفاء بفصل (٢٠٠٠) مستخدم بشكل تدريجي ومنتظم مع تعويضات مالية مضاعفة، وبتجميد الاجور لفترة تتراوح بين سنة وثلاث سنوات.

وكان مدير عام مجمع الصناعات الجوية قد وقع الاتفاق مع لجنة المستخدمين بعد مفاوضات كان في مركزها النائب يعقوب شيفي (العمل) رئيس لجنة المستخدمين. واعلن وزير المالية، ابراهام شوحط ورئيس الحكومة يتسحاق رابين عن موافقتهما على الاتفاق.

هذا، وكان النائب شيفي صوت ضد مشروع قانون ميزانية الدولة بسبب موقف الحكومة من مجمع الصناعات مما اغضب اوساطا في «العمل» خاصة رئيس الحكومة.

كما كانت لجان المستخدمين في الشركات الحكومية هددت باعلان نزاع عمل اذا ما اقدمت ادارة المجمع على فرض «خطة اشفاء» على مستخدميها.



[redacted]



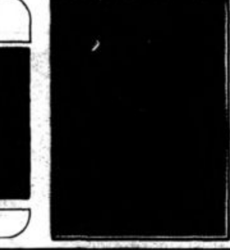
[redacted]



الجمعة ٥ تشرين الثاني ١٩٩٣ الصفحة ١

لماذا لم ترسل م.ت.ف. مندوبين رسميين الى مؤتمر رجال الاعمال في القدس؟ د. سمير عبد الله، يجيب.

(ص٣)



** ابتداءً من هذا العدد تأخذ زاوية «حقائق مؤلمة من الواقع»، شكلاً ومضموناً جديدين.
مع ربحية خلايلة في قصة:

رجل مضروب

(ص١٥)

قراءة في نتائج انتخابات السلطات المحلية..



● بقلم: نظير مجلي●

☐ الجبهة حافظت على قوتها بالضبط في عدد اعضاء المجالس المحلية (١٠٧). اما في الرئاسة، فقد خسرت اربع رئاسات، وربحت ثماني رئاسات بالمقابل. مما يعني التقدم الملموس.. وهذا فضلاً عن الانتصار الكبير في الناصرة والتقدم الكبير في شعب، التي لو اتيح لها النزول في قائمة، لكان احتمال فوزها كبيراً.

☐ الحركة الاسلامية حافظت عموماً على قوتها. لكنها تراجعت في العضوية. والحركة التقدمية اختفت. والحزب الدمقراطي العربي حقق تقدماً ملموساً. وحزب العمل يتحدث عن ١٩ رئيس سلطة محلية عربياً.

☐ الناصرة هي أنموذج للبلدات العربية، التي تخوض معركة انتخابات بلدية فعلاً، وترفض التعصب العائلي وتلجم التعصب الطائفي وتمنح القوة لمن يدعو للتآخي، لمن يعمل ويخطط ويحقق الانجازات، ولمن يمثل المدينة بكرامة واعتزاز ويرفع اسمها عالياً.

● في حينه طرحنا الشعار «الانتخابات ليوم واحد..» وكان الهدف من طرحه مواجهة الصراعات والتوتر المفتعل الذي كان يسود كل انتخابات تقريبا ويحولها الى حرب واشتباكات وصدامات واعتداءات.. عائلية او حمائلية او طائفية او حزبية. فقلنا: «الانتخابات ليوم وشعبنا دوم».. ومن هذه الناحية كان الشعار وما زال صحيحا. لكننا من ناحية اخرى، ناحية دور السلطة المحلية في حياة المواطنين ومسؤوليتها تجاه قضاياهم ومصالحهم، يجب ان نطمح الى ان تكون الانتخابات، كما هي، لخمس سنوات. بمعنى، ان يعمل رئيس واعضاء السلطة المحلية على مدار الدورة الانتخابية، بشكل يجعل عملهم امتحانا لهم في الانتخابات القادمة. فلا يكون الواحد منهم مطمئنا.. «عملت او لم اعمل، فالامر سيان. عائلتي معي.. تضمن انتخابي»، او «حمولتي معي».. او «حزبي معي».. الخ..».

فالانتخاب الذي يتم على اساس عائلي او طائفي او على اساس صفقات ما بين قوائم عائلية او طائفية، هو وصمة عار في جبين شعبنا. ومن واجب كل انسان عاقل مخلص ان يحاربها. واذا كان هذا الامر صحيحا طول الوقت، فانه اليوم، ونحن على ابواب القرن الواحد والعشرين، صحيح اكثر الف مرة. وفي الاوضاع التي نعيشها، وبعد اجواء التوتر التي شاهدناها خلال معركة الانتخابات، والاعتداءات التي حدثت بعد الانتخابات، وبعضها دموية كما جرى في كفر كنا امس واسمس الاول وفي الناصرة (اعتدت الحركة الاسلامية على بعض شبان الجبهة..) ... في هذه الاوضاع.. يبدو الامر صحيحا مليون مرة.

اجل، ان كل من يريد الخير لجماهيرنا ولاجيالنا القادمة، يجب ان يبدأ من الآن التعامل مع الانتخابات كما لو انها لخمس سنوات. فيراقب، يوميا، ما تقدمه هذه السلطة المحلية او تلك، هذا الرئيس او النائب او العضو او ذاك، ويقرر بناء على ذلك فقط، لاية قائمة يصوت في المرة القادمة. ومن المفروض ان يكون الاختيار مبنيا فقط على النظرة الموضوعية: الهوية السياسية، الموقف من قضايا جماهيرنا العربية بشكل عام، نظافة اليد، طريقة العمل،

● البقية على صفحة ٢●



الناصرة.. انموذج!

● بلغ عدد المصوتين في مدينة الناصرة، هذه المرة، ٢٤ الفا و٣٨٣ ناخبا، ١٣ الفا و٤٢٤ منهم صوتوا للجبهة (٥٦.٥٪) و١٤ الفا و٦٩١ منهم (٦٢.٥٪) صوتوا لمرشح الجبهة لرئاسة البلدية، النائب توفيق زيّاد.

والمسألة هنا، ليست مجرد ارقام. فقد خاضت المعركة الانتخابية ثماني قوائم، سبع منها خاضت المعركة ايضا للرئاسة. على الاقل، ست من هذه القوائم اتخذت موقفا عدائيا سافرا من الجبهة، خصوصا قائمة «الرسالة» التابعة للحركة الاسلامية وقائمة تحالف «الجمهوريين الزعلانين» والحزب الدمقراطي العربي (برئاسة غسان حبيب) وقائمة ابناء البلد التي رئسها منصور كردوش وقائمة سعيد الزعبي وقائمة ي.س، احدى القلقات القلاث للحركة الاسلامية. كان هدف هذه القوائم بالطبع، احداث اكبر تمزيق ممكن للاصوات، في الرئاسة خصوصا (سبع قوائم..) وفي العضوية ايضا (الهدف انزال الجبهة الى اقلية).

وفي سبيل ذلك لم يبقوا اية وسيلة الا واستخدموها: كذبوا بشكل مرعب وخيالي، اعتمدوا التشويه والتحريف والتجريح الشخصي. استخدموا التحريض الطائفي. حاولوا تحريض احياء بأكملها. استعملوا كلمات بذيئة ضد توفيق زيّاد شخصيا، بأشد الاساليب انحطاطا.

الحركة الاسلامية، التي ظهرت باسم «الرسالة»، بلغت من التدهور حد الصعود على قضية احراق سيارة لاحد اعضائها، وحملها على سيارة رافعة قبل يوم واحد من الانتخابات (بحيث لا يكون مجال لاحد ان يرد).. ودارو بها من شارع الى شارع ومن حي الى حي وراحوا يعلنون بأن الجبهة هي التي احرقت السيارة لكي ترهب الحركة الاسلامية (!!). بالطبع ان سلمان الخنش، رئيس قائمة «الرسالة»، وصحبه في قيادة الحركة الاسلامية يعرفون ان هذا الهجوم الخطير سيقودهم الى المحكمة (والجبهة تقدمت بشكوى الى القضاء فعلا..). ولكنهم لم يتورعوا. ومن المعروف ان مثل هذه الاساليب مكروهة ومحتقرة ولكنها مخيفة. ولكن وعي اهل الناصرة ومعرفتهم القريبة جدا لرئيس قائمة الرسالة وصاحب السيارة وصحبهما وسلوكهم الشخصي، جعلا المسرحية مفضوحة وفاشلة. وساهم في فضح الطابق ايضا.. كون المنشور الذي صدر عن احراق السيارة مؤرخا بتاريخ ٩٣/١٠/٣١، فيما زعموا ان الحادث وقع في يوم ٩٣/١١/١.

هذه الحركة، لم تتورع ايضا عن الزعم بأن توفيق زيّاد شتم المسلمين وقال انهم حيوانات (!!). وهذه ليست اول مرة يزعمون فيها هذا الامر كذبا وتزويرا. وقد تقدم زيّاد بشكوى الى القضاء على هذا الكذب الخطير. وقررت المحكمة ادانتهم. ودفعوا مبلغ ٢٠ الف شيكل غرامة.. ولم يعتذروا. لسان حالهم يقول: واذا كانت المسألة مسألة دفع غرامة، فسندفع، نكذب وندفع». وعلى هذا المبدأ ساروا طيلة ايام المعركة الانتخابية. شفهيا وكتابيا. في البيوت وفي المساجد.

وتنافست مع قائمة «الرسالة» في هذه الرذائل قائمة «التحالف الدمقراطي» برئاسة غسان حبيب وصحيفتهم «اليوم السابع» ومعظم كتابها.. خصوصا اولئك الذين كتبوا بأسماء مستعارة او بدون توقيع. احدهم كان ينتقد توفيق زيّاد لانه لم يدع رابين وعرفات الى لقاء في الناصرة، ثم تجرأ يقول له: «سئمنا يا قوم من الكلام الدلش والتهجم الطلش ومن الوجوه التي لا يضحك اصحابها للرغيف السخن».. احدهم يسمي اعضاء مجلس الجبهة «ارانب». والكلمات: «عقلية جامدة»، «غطرسة»، «بلطجية»، «زعرنة»، «سفللة».. الخ.. كانت السلاح الاساسي في معركتهم ضد الجبهة ومرشحها للرئاسة، تكرر تقريبا في كل نشرة.

والامر نفسه فعله ابناء البلد ايضا.. واقل منه قليلا حركة ي.س وقائمة سعيد زعبي، ولو ان الجميع تحلوا بهذه الاخلاق في الدعاية الشفهية.

ولم يكن هذا التركيز الجماعي على العداء للجبهة وتوفيق زيّاد. فقد اجتمع قادة قائمتي الحركة الاسلامية (سلمان ابو احمد ومازن مخزومي) وغسان حبيب وسعيد الزعبي وقائمة ابناء البلد، في احد فنادق الناصرة، وكان الاجتماع بمبادرة غسان حبيب للتنسيق فيما بينهم في مواجهة الجبهة. ولاحظنا التنسيق في وحدة حال دعايتهم الانتخابية وحججهم، التي صارت تتردد نفسها على السنتهم جميعا. تحدثوا عن «دكتاتورية توفيق زيّاد» وعن «الجبهة صورة.. ولم يعد هناك جبهة.. ورئيس البلدية لا يتواجد في البلدية.. و.. آخر نكتة ان رئيس البلدية قام بزيارة للمدينة عرج خلالها على البلدية». وحاولوا اقناع الناس بأن هذه بلدية محسوبية. وذهبوا الى الحي الشرقي وتحدثوا عن «التمييز لصالح حي الروم».

باختصار، حوالي الشهرين من الحرب الاعلامية الغوغائية والشتائم والاستفزازات الكلامية (يوم الانتخابات وبعده تحولت الى استفزازات جسدية).. ومقابل ذلك، الجبهة لم ترد بشيء. لم تنجر وراء اي استفزاز. لم تنحدر لمستوى الشتائم. بلعت ماء، وخناجر كثيرة. وحافظت على مستوى راق من الدعاية يظهر انجازات البلدية ومشاريعها المستقبلية ويبرز قضية القضايا: الحفاظ على تآخي المدينة واهلها. ويركز على ايجابيات الجبهة، نظافة اليد، التخطيط العلمي، الانجازات الحقيقية، والآمال الكبيرة للمستقبل. ودخلت الجبهة المعركة في الناصرة، مرحلة الصف. فالذين انشقوا

● البقية على صفحة ٤ ●

قراءة في نتائج انتخابات السلطات المحلية..

● تتمة من صفحة ١ ●

الامتيازات.. الاخلاص للجسم الذي رشحه.. الخ.

اننا نفتتح قراءتنا لنتائج الانتخابات، بهذا الموضوع، ليس صدفة. انما لان هذه النتائج لا تختلف عمليا عن نتائج الانتخابات السابقة، بأي شيء جوهري. فغالبية القوائم، الناجحة والساقطة، هي قوائم عائلية او طائفية. مع ان حزب العمل وحزب الليكود يعتبران العديد من المرشحين، اعضاء في حزبيهما. حسب نسيم زلبلي، هناك ١٩ رئيس سلطة محلية عربية جديدا (اي اللذين انتخبوا هذه الفلاكا.) ينتمون الى حزب العمل. (اي ان هؤلاء المرشحين، ليسوا فقط عائليين، بل يوجد بينهم من خدع عائلته. وتاجر باسمها لصالح حزب العمل، والعكس بالعكس. والامر نفسه ينطبق على الليكود.

● احصاءات عامة..●

جرت الانتخابات، وفقا للاحصائيات الرسمية، في ٥٨ بلدة عربية تضم ٦٠٠ الف نسمة فقط. اي ان هنالك حوالي مئتي الف مواطن عربي لم يتح لهم الادلاء باصواتهم، بعضهم القليل، لان الانتخابات جرت في بلداتهم خلال الدورة (كابول وابو سنان مثلا) وبعضهم الكبير (الغالبية الساحقة)، ما زالوا محرومين من حق الانتخاب. فليس عندهم سلطة محلية.. و/او غير معترف بهم بتاتا. وهذا بحد ذاته احد المؤشرات على اهمية المعركة السياسية الشاملة للجماهير العربية، وحقها في المساواة الكاملة. ففي الوسط اليهودي، كما هو معروف لا توجد اية بلدة غير معترف بها.

نسبة التصويت في الوسط العربي بلغت ٧٤٪، فيما بلغت في الوسط اليهودي ٣٧٪ (المعدل العام لنسبة التصويت بلغ ٤٠٪) وهذا ايضا مؤشر للوضعية المميزة للوسط العربي. فنحن نولي انتخابات السلطة المحلية اهمية اكبر، لان السلطة المحلية تشكل في حياتنا اهمية اكبر.

فاولا: ما زالت القضايا البلدية على رأس الاهتمامات، بسبب النواقص الكثيرة في الخدمات والتطوير، والحاجة الى عمل كبير لمعالجة هذه النواقص.

وثانيا: السلطات المحلية ورؤساؤها، يعبرون ايضا، عن تمثيل الجماهير العربية. فاللجنة القطرية للرؤساء، سوية مع اعضاء الكنيست العرب واطر تمثيلية اخرى (لجنة الاراضي ولجان المتابعة ولجنة الاربعين) تشكل ما يسمى بلجنة المتابعة، وهي الجسم الذي ما زال يمثل الجماهير العربية في مختلف القضايا والمعارك الاساسية.

● توزيع الاصوات ●

يمكن تقسيم المرشحين الفائزين على ثلاث مجموعات اساسية:

● قوائم عائلية: وهي المجموعة الاكبر، حتى الان.

● قوائم حزبية: وهي المجموعة الثانية من حيث الكبر. وتتألف بالاساس من قوائم الجبهة، فهي المجموعة الاكبر، ومن الحزب الدمقراطي العربي، مع ان قوائمه في عدد من الاماكن خاضت الانتخابات كقوائم عائلية، كما هو الحال في اكسال وغيرها، وابناء البلد، وقوائم الاحزاب الصهيونية (الحركة التقدمية خاضت الانتخابات كجسم مستقل في الانتخابات الماضية، الا انها لم تظهر بشكل بارز هذه المرة).

● قوائم طائفية: وهي بالاساس قوائم الحركة الاسلامية او القوائم المنشقة عنها، وتوجد ايضا قوائم درزية صرف في عدد من البلدات المختلطة (شفاعمرو، الرامة.. وغيرهما). وتوجد ايضا قوائم طائفية مسيحية، وهي المجموعة الاقل.

باستعراض شامل لنتائج الانتخابات في ٥٣ سلطة محلية نجد ان جميع هذه القوى حافظت بشكل او باخر على قوتها ولم يحصل تغيير جذري في قوة اي طرف، بالمحصلة العامة.

● الجبهة ●

من الصعب اجراء احصاء دقيق حول القوائم العائلية، في هذه المرحلة، اولا لانها كثيرة وتحتاج الى متابعة خاصة بكل بلدة وبلدة ويستغرق الامر وقتا اكبر من الوقت المتاح لنا لهذا التحقيق، وثانيا لان هنالك تمازجا ما بين هذه القوائم وبين الانتماءات الحزبية لبعض المرشحين. فاعضاء حزب العمل، من الرؤساء، قلما يكشفون انتماءهم الحزبي في معركتهم الانتخابية. ويفضلون الظهور وفقا للانتماء العائلي والحمائلي.

وعليه فاننا سنتركز على القوائم الحزبية والطائفية بالاساس. ونبدأ بالجبهة، التي تعتبر القوة الاكبر في السلطات المحلية العربية، من حيث انتماؤها القطري.

في البلدات التي جرت فيها الانتخابات هذه المرة، حصلت الجبهة على نفس عدد اعضاء السلطات المحلية الذي كانت حصلت عليه في الانتخابات السابقة: ١٠٧ في انتخابات ١٩٨٨ و١٠٧ في انتخابات ١٩٩٣. وهذا العدد لا يشمل عدد الاعضاء في ابو سنان (٥) وكابول (١)، حيث لم تجر الانتخابات.

اما بالنسبة للرئاسة، فهناك نوعان من الرئاسة الجبهوية، بعض الرؤساء اعضاء في الجبهة والبعض مدعومون من الجبهة.

لقد خسرت الجبهة في هذه الانتخابات اربعة رئاسات: سخنين، اكسال، الرامة، مجد الكروم. ويمكن القول انها خسرت ايضا الرئاسة في بيت جن، مع ان الرئيس الجبهوي تسلم موقعه لمدة سنة فقط، في السنة الاخيرة، وذلك حسب اتفاقية تبادل. اي انه لم ينتخب سنة ١٩٨٨ مباشرة كرئيس.

بالمقابل، فازت الجبهة بالرئاسة في ثماني سلطات محلية جديدة هي: المكر - جديدة وطرعان وعيلبون وعرابة (حيث الرئيس جبهوي مباشر) وفي الجش وفسوطة والمغار وجسر الزرقاء، حيث الجبهة دعمت مرشح الرئاسة.

وهذه نتيجة ليست نهائية. فبعد عشرة ايام ستجري اعادة الانتخابات للرئاسة في ٨ بلدات، الجبهة تخوض المعركة في اربع منها (كفر ياسيف ودبورية ودير الاسد والرينة).

وينبغي ان نسجل هنا، ايضا، التقدم الذي حصل في قوة الجبهة في عدد من المواقع:

● الناصرة - هنالك انتصار ساحق، تمثل بزيادة التأييد لرئيس البلدية توفيق زياد (من ٥٨٪ الى ٦٢,٥٪)، ولعضوية الجبهة (ارتفعت من ١٠ الى ١١ مقعدا). والمسألة هنا ليست مجرد ارقام. فالناصرة، بحد ذاتها، لها وزن كبير في حياة جماهيرنا وتاريخ بلادنا.. ولجبهة الناصرة وموقعها الراسخ في البلدية اهمية خاصة. فالمعركة هنا بالذات، واكثر من اي مكان اخر، هي معركة على طريق سياسي، اجتماعي، حضاري (اقرأ المادة داخل الاطار).

● شعب - لو ان مرشح الجبهة، د. منير حمزة، تمكن من خوض المعركة الانتخابية (لم تقدم القائمة في الوقت المناسب، فمنعت من المشاركة، رغم وجود حجج مقنعة. وصادقت المحكمة المركزية في حيفا ومن ثم المحكمة العليا، على قرار لجنة الانتخابات)، فليس هنالك شك في ان احتمالات فوزه كبيرة جدا. فالمنافس، السيد علو قاعور، كان مرشحا وحيدا في المعركة، وحصل على ٤٣٪ من الاصوات. فيما استجاب ٥٧٪ من الناخبين لدعوة الجبهة وحلفائها الوطني بالتصويت بورقة فارغة. ومنح الناخبون لهذا التحالف اكثرية اصوات العضوية بشكل مطلق (٧ من ١١ عضوا)، مع العلم بان للجبهة كان ٣ اعضاء فقط.

ومن الملاحظ بوضوح، ان الاماكن التي خسرت الجبهة فيها رئاسة المجلس، لم تكن الخسارة بسبب خطأ في السياسة او خلل في المبدأ. انما سبب الخسارة كان الخلافات الداخلية وما نجم عنها من انشقاقات. وقد اتضح ان معظم هذه الخلافات مبنية على حسابات شخصية، ورغبات انتهازية، وتغليب المصالح الذاتية على المصلحة العامة. وهذه صفات، من المفروض انها بعيدة عن روح العمل الجبهوي ومبادئ الجبهة والتقاليد التاريخية الطاهرة للجبهة وقبلها للحزب الشيوعي. وجمهور الجبهة حساس، ويغضب بشدة على اي انشقاق في الجبهة وقد تجده يعاقب طرفي الانشقاق، بالامتناع عن التصويت او التصويت لطرف ثالث. لا يهمه من يتحمل المسؤولية الاكبر عن الانشقاق، بل تهمه النتيجة، ويحمل بذلك المسؤولية للطرفين.

من هنا، واذا كان لنا ان نتطرق لمسألة تبدو منسية.. هي تأثر الجبهة من الانهيارات في شرق اوروبا وتأثر الحزب بها والتراجع المتواصل، فيمكننا القول بلا تردد، ان التراجع تم صده. وليس هذا فحسب. بل ان الجبهة حسنت وضعها، نسبيا، وبشكل جدي، ولم تقدر اية قوة، مهما تبلغ من الشراسة ومهما تملك من الدعم، من المساس بمكانتها وضرب قوتها، بل على العكس فقد دلت النتائج، في الناصرة وعرابة ودير حنا وطرعان وعيلبون ويافة الناصرة والطيرة وعيلبون والمكر وجديدة وكوكب ابو الهيجاء والجش والمغار وفسوطة، على ان الجبهة موجودة وراسخة لا بل انها قوة متصاعدة.. والقضية هي، كيف يعرف الجبهويون قيمة طاقاتهم والامكانيات المتوفرة لهم والثقة الشعبية الغالية التي يتمتعون بها..

● الاحزاب الاخرى ●

نحن نأخذ بجدية تصريحات سكرتير عام حزب العمل، نسيم زلبلي، حول اهداف حزب العمل وطموحاته في الوسط العربي. وقد لاحظنا ذلك ايضا، من خلال الزيارات الوزارية بالجملة الى قرانا ومدننا العربية لدعم مرشحين عائليين او حزبيين ينافسون مرشحي الجبهة (الطيرة، كفر ياسيف وغيرهما..).

والاحصائيات التي ذكرها زلبلي، يجب ان تلفت نظرنا. فقد اعلن ان هناك ١٩ رئيسا منتخبا ينتمون لحزب العمل. واذا كان هذا صحيحا، فان حزب العمل هو الحزب الاكبر في قيادات السلطات المحلية العربية. وفي هذه الحالة، سيضعف وزن العرب في مركز السلطات المحلية، ولن يكون حزب العمل بحاجة الى اصواتهم للفوز بقيادة المركز. بل قد يدير ظهره لهم في مثل هذه الحالة.

ويلاحظ ان حركة ميرتس دخلت المعركة الانتخابية المحلية، لكنها ما زالت قوة صغيرة.

اما ابناء البلد، فقد عادوا الى خارطة السلطات المحلية عن طريق ام الفحم، حيث فازوا بمقعدين والناصرة حيث فازوا بمقعد واحد وحافظوا على عضو لهم في دبورية.

اما الحزب الدمقراطي العربي، الذي كان في رئاسة مجلسي عين ماهل والفريديس، فقد احتفظ بموقعه. وزاد عليه رئاسة مجلس تل السبع المحلي ورئاسة مجلس اكسال المحلي (حيث خاض المعركة على رأس قائمة عائلية، ولكن في اللحظة الاخيرة عقد اتفاقا مع مرشحين اخرين، تنازلا له في الرئاسة، احدهما مقابل تقسيم الرئاسة مناصفة والثاني مقابل وظيفة نائب رئيس لثلاث سنوات.. وهذا ضمن له اكثرية ٣٧ صوتا على مرشح الجبهة، صالح يحيى دراوشة). وحصل دراوشة على ٢٠ عضوا في المجالس المحلية العربية ولكن لاول مرة من دخول بلدية الناصرة (بواسطة غسان حبيب). وتعتبر النتائج التي حققتها تقدما.

واما الحركة التقدمية، فقد اختفت من خارطة السلطات المحلية، تقريبا. اذ لم يبق لها سوى عدد ضئيل من الاعضاء، الذين خاضوا المعركة بقوائم عائلية.

● الحركة الاسلامية ●

الحركة الاسلامية، التي دخلت المعركة الانتخابية سنة ١٩٨٨ كقوة

المـــدن المخـتلـطـة

● بشكل عام، حافظ المواطنون العرب على تمثيلهم في البلديات المختلطة. بل زاد هذا التمثيل في حيفا. وتمكن العرب من ادخال مندوب لهم، لاول مرة، في بلدية تل ابيب - يافا. ومما لا شك فيه انه لو توحد العرب في كل البلدات (وهذا شبه مستحيل) كما حصل في يافا.. لكان عددهم تضاعف مرتين في هذه الانتخابات. لكن الوحدة لا تكون ممكنة دائما.

■■ اللد

في اللد خاض العرب الانتخابات في اربع قوائم: الحركة الاسلامية (انشقت الى قائمتين) والجبهة وقائمة نور المفتي. وقد سقطت ثلاث قوائم، وفازت واحدة من قائمتي الحركة الاسلامية سابقا، هي قائمة اللقاء بعضوين. وهكذا حافظ العرب على تمثيلهم بمقعدين. وكان بالامكان ان يصلوا الى ٣ مقاعد لو ان قائمتي الجبهة والمفتي - مثلا - توحدتا وكان بالامكان ان يصلوا الى ٤ اعضاء لو ان كل العرب منحوا اصواتهم للقوائم العربية.

■■ الرملة

هنا ايضا حافظ العرب على تمثيلهم بعضوين، السيد ميخائيل فانوس الذي يحظى بدعم الجبهة، وغيرها من القوى الوطنية، ومرشح الحركة الاسلامية.

يشار، الى ان الحركة الاسلامية في الرملة ايضا انشقت على نفسها وخاضت المعركة بقائمتين، احداهما حصلت على ٣٠٥ صوتا وسقطت.

■■ عكا

في عكا حافظ العرب على تمثيلهم (٤ اعضاء) ولكن الجبهة فقدت مقعديها خلال الدورة، فلم تتمكن من تجاوز نسبة الحسم (حصلت على ٧٧٩ صوتا ونقصها فقط ١٦ صوتا للعبور)، واحتلت مقعديها في المجلس البلدي الحركة الاسلامية، وحافظ حلمي الشافعي على مقعديه.

ما حدث في عكا يعتمد ايضا على مشكلة بل مأساة الانتهازية والمصلحة الذاتية التي تعمي الابصار، وقد اخترقت هذه الظاهرة عددا من الجبهات في السنوات الاخيرة.

من المعروف ان الجبهة خاضت معركة الانتخابات قبل الاخيرة، بقائمة تحالف مع الحركة التقدمية. وفازت بعضوين هما، زياد موسى وكميل خوري، وكلاهما من الجبهة على ان يتقاسم العضو الثاني الدورة مع مندوب عن الحركة التقدمية. وهذه الحركة اختارت لها ممثلا، السيد عبد شلاعطة. منذ بداية الدورة نظر السيد كميل خوري بتحفظ كبير الى تصرفات زميله. وانتقده. ثم استقال من عضوية البلدية، بعد ستة اشهر فقط من الانتخابات، لانه - كما قال - لم يعد يحتمل هذه التصرفات وسكوت قيادة الجبهة عليها. فدخل مكانه عبد شلاعطة. وكلاهما، موسى وشلاعطة، انتقلا الى موقع معاد لقائمتهما.

في الانتخابات الاخيرة خاضت الانتخابات خمس قوائم عربية في عكا: الحركة الاسلامية وحلمي الشافعي وفاز كل منهما بمقعدين، والجبهة (٧٧٩ صوتا) وزياد موسى (٢٩٠ صوتا) وعرب الليكود (٢٥٣ صوتا) والقوائم الثلاث قد سقطت.

■■ نتسيرت عيليت

هنا ما زال العرب موحدين في قائمة مشتركة، ولكنهم يعانون من مشكلة اخرى، هي عدم التحمس لاخذ دورهم في المعركة الانتخابية.

القائمة المشتركة، برئاسة السيد سليم خوري، خاضت المعركة الانتخابية لاول مرة في سنة ١٩٨٨ وحصلت على عضو مجلس بلدي واحد. القائمة نفسها خاضت المعركة هذه السنة، وفي جعبتها انجازات ملموسة. ويبدو ان الاطمئنان لفوزها.. جعل قسما كبيرا من الناخبين يفضلون البقاء في البيت على الذهاب الى التصويت. فقد صوت الف عربي (٦١٪) من مجموع (١٦٤٠) صاحب حق اقتراع. القائمة المشتركة حصلت على ٨٠٧ اصوات (حوالي ٨١٪ من الاصوات) وفازت بعضو واحد. لو ان نسبة التصويت ارتفعت الى ٨٠٪ مثلا، لكانت حصلت على عضوين.

■■ حيفا

في حيفا حقق المواطنون العرب انجازا كبيرا، اذ ان القائمة التي تعبر عن مصالحهم بصدق ومن تجربة، تمكنت من ارسال مندوبين الى المجلس البلدي. والقصد قائمة السلام والمساواة، التي تضم الجبهة وحداش. فبالاضافة الى عضو البلدية الحالي، د. عيسى تقلا، سيدخل المجلس البلدي، بلوما لنكلشتاين، لسنتين ونصف السنة، ويكمل الدورة بعدها لمدة مساوية، احمد غنام. وهكذا تكون قائمتنا قد ضاعفت قوتها في المجلس البلدي. وكان حزب العمل رشح رزق سعيد في مكان مضمون واصبح عضوا في البلدية وميرتس ادخلت غسان ابو وردة.

وفي الحقيقة، انه كان بامكان العرب ان يرسلوا عضوا آخر، الى مجلس حيفا البلدي. فقائمة «حق» العربية،، حرقت حوالي الفي صوت، اذ لم تتجاوز نسبة الحسم.

باشتراك مندوبين عالميين ومغربيين وفلسطينيين واسرائيليين:
تقرير عن مؤتمر رجال الاعمال في القدس، الذي عقد هذا الاسبوع

الفلسطينيون قالوا:
نعم للتعاون الاقتصادي..
ولا.. للتسرّع

■■ اسرائيل تريد ان تستثمر اجواء السلام فورا، في الجانب الاقتصادي. وتحاول ضغط الفلسطينيين.. «حتى لا تضيعوا فرصة تطوير الكيان الفلسطيني اقتصاديا». وفي الوقت نفسه تفتش عن بدائل عربية اخرى. والفلسطينيون يدركون ذلك، ويتصرفون بحذر ■

● بقلم: فيصل جبيلي ●

● قبل يوم واحد من فوز الليكود برئاسة بلدية القدس، بانتصار ساحق حققه ايهود اولمرت على القائد التاريخي من حزب العمل.. تيدي كوليك، اختتم في القدس مؤتمر فريد من نوعه هو «مؤتمر القدس للاعمال - ٩٣». عندما تلقينا الدعوة اليه ارتسمت في اذهاننا عشرات التساؤلات. وعندما عدنا منه، وجدنا ان تساؤلاتنا زادت وفاضت.

انه ملتقى رجال الاعمال من عدة دول، جاءوا يتداولون في سبل التعاون المشترك، خصوصا بين رجال الاعمال الفلسطينيين والاسرائيليين، من اجل تطوير ودعم المشاريع الاقتصادية في الكيان الفلسطيني العتيد وفتح قناة اتصال وتعاون اخرى بين الشعبين، تساهم في توطيد اواصر التفاهم. والضجة الاعلامية الكبرى، حول هذا المؤتمر، زادت من درجة حرارة التفاؤل بشأن المستقبل. ولا شك ان هناك كثيرين رأوا في المؤتمر «خطة» سياسية - اقتصادية - اعلامية كلها شطارة من الطرف الاسرائيلي، خصوصا بعد ان اختار رئيس الحكومة رابين ان يدلي بتصريحه المثير امام مندوبي هذا المؤتمر بالذات لعلمه ان وفدا كبيرا من رجال الاعمال الفلسطينيين يشاركون في المؤتمر. ويفسر البعض ان هذا التصريح جاء لمراضاتهم وتشجيعهم على التعاون الاقتصادي مع رجال الاعمال الاسرائيليين.

ففي هذا التصريح ساوى رابين بين عمليات القتل التي تقوم بها حركتا «حماس» و«الجهاد الاسلامي» واعمال الشغب والتخريب التي تقوم بها سوائب المستوطنين في المناطق المحتلة. فقال: هناك اعداء للسلام بين العرب ومعارضون للسلام من اليهود، كلاهما يريد التخريب على المسيرة السلمية وافشال تطبيق الاتفاق الاسرائيلي مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وكان رابين يأمل ومعه كبار رجال الاعمال الاسرائيليين الذين شاركوا في المؤتمر واسهموا اسهاما كبيرا في مداولاته ان يستثمر الاقتصاد الاسرائيلي في عمليات البناء والانشاءات الكبيرة المتوقع اقامتها في المناطق الفلسطينية المحتلة بعد انسحاب القوات الاسرائيلية منها. وكان رابين يأمل ان يتحول جزء كبير من اموال المساعدات الدولية والتي اعلن عنها وتتجاوز الـ (١.٥) مليار دولار في السنة الاولى، لصالح رجال الاعمال والبنوك الاسرائيلية.

والغريب في الامر ان هذا التوجه لا يصاحبه ندم على الموبقات التي قام بها الاحتلال الاسرائيلي في المناطق الفلسطينية المحتلة ولا يصاحبه تحضير لبنية اقتصادية معينة في هذه المناطق، فمن المعروف ان العديد من دول العالم التي كانت محتلة وحصلت على استقلالها بعد صراع مرير لم تقم بالتعاون الاقتصادي مباشرة بعد انتهاء الاحتلال بل تحولت اولا الى بناء استقلال اقتصادي وبنية اقتصادية تحتية لتقوية اقتصاد الدولة المستقلة واقامة مشاريع لتعزيز الاستقلال الاقتصادي ليدعم الاستقلال السياسي. وواجب الدولة التي كانت تستعمر/تحتل ذلك الشعب، ان تعينه بشكل جدي على بناء استقلاله الاقتصادي، الامر الذي لا نلحظه هنا بشكل جدي.

* موقف منظمة التحرير *

وكانت القيادتان السياسية والاقتصادية الفلسطينية متنبهتين لهذا الوضع ولم تقعا في الفخ المنصوب لهما، بل قررتا التوجه اولا الى بناء اقتصاد مستقل والمباشرة في التخطيط لاقامة مشاريع اقتصادية ضخمة كالميناء في غزة والمطار في كل من اريحا وغزة والتخطيط لاقامة الابنية السكنية والمصانع على اساس الاستقلال عن الاقتصاد الاسرائيلي.

وعلمنا ان منظمي مؤتمر القدس المذكور وجهوا دعوات الى كبار رجال الاعمال الفلسطينيين في المناطق المحتلة وفي الشتات. وبعد المشاورات قررت منظمة التحرير الامتناع عن ارسال كبار الاقتصاديين الفلسطينيين المعلنين الرسميين لمنظمة التحرير الفلسطينية الى المؤتمر غير انها اعربت عن عدم معارضتها لمشاركة صغار التجار ورجال الاعمال الفلسطينيين، لكن على اساس شخصي وبدون ان تكون لهؤلاء المشاركين صبغة تمثيلية رسمية.

* السياحة في عهد السلام *

احتلت السياحة على كافة فروعها ومنشآتها حيزا كبيرا من جدول اعمال المؤتمر. وذلك لعدة امور وهي:

• حرية التنقل الواسعة ما بين دول الشرق الاوسط، في حالة الوصول الى سلام مع جميع الدول العربية، بدءا من تركيا مرورا بسوريا ولبنان ومن ثم الى اسرائيل والاردن وانتهاء بمصر ودول شمال افريقيا.

• تحول اسرائيل من دولة نهاية مسار سياحي الى جزء من مسار سياحي كبير. ففي السابق كان السائح يأتي الى اسرائيل ويقضي فترة معينة، تبلغ الاسبوعين حسب احصائيات وزارة السياحة، ومن ثم يعود الى بلده. بينما في عهد السلام يستطيع السائح ان يشمل في زيارته الى اسرائيل دولا مجاورة اخرى.

• تحول اسرائيل الى نقطة انطلاق من دول الشرق الاوسط خصوصا الى دول الخليج والشرق الاقصى كالباكستان وايران والهند الى الدول الاوروبية وكذلك الى الاتجاه المعاكس، بحيث تكون نقطة انطلاق للدول الاوروبية الى دول الشرق الاوسط والاقصى.

• التخطيط في اسرائيل لاقامة الفنادق والمرافق اللازمة لها كان معدا للسائح الامريكي الذي يفضل الاقامة في فنادق «خمسة نجوم» وتكون مواقعها داخل المدن الكبيرة مثل القدس وتل ابيب وهذا الامر ادى الى تقلص اماكن الاقامة في فنادق درجة اقل او فنادق شعبية. كما ان التخطيط كان مبنيا على استيعاب مليونين ومئتي الف سائح. بينما تقدر وزارة السياحة ان عدد السياح سيتجاوز الـ (٢) مليون سائح حتى نهاية هذا العام. والاحصائيات تتوقع ان يتجاوز عدد السياح في العام القادم (٢.٥) مليون سائح مما سيخلق ازمة اقامة للسياح القادمين. ولهذا تسارع وزارة السياحة الى الموافقة ودعم مستثمرين ومبادرين لاجل المباشرة في اقامة فنادق ومرافق سياحية جديدة.

• تأكيدا على الزيادة المتوقعة في عدد السياح، اعلن مدير شبكة الفنادق (يسروتيل) ، الليفونير داليد لويس، ان نسبة الاقامة في فنادق الشبكة ارتفع بنسبة (٢٠٪) منذ اعلان الاتفاق بين اسرائيل وم.ت.ف.

• المباشرة في التخطيط لاقامة فنادق ومرافق سياحية في منطقة البحر الميت. فقد اعلن وزير السياحة (عوزي بارعام) من على منصة المؤتمر ان ابحاثا وفحوصات اجريت مؤخرا تشير الى عدم خطورة التسفع في منطقة البحر الميت. بسبب انخفاضه وعدم دخول اشعة شمسية مسببة لسرطان الجلد بحيث يستطيع السائح ان يستجم ويتسفع دون ان يخشى الاصابة بمرض سرطان الجلد.

• التخطيط لاقامة فنادق في المناطق العربية داخل اسرائيل. حيث توقع وزير السياحة قدوم سياح من الدول العربية والاسلامية الى المناطق الدينية في اسرائيل. وبسبب رغبة هؤلاء السياح بالاقامة في محيط يلائمهم. واعلن ان وزارة السياحة تدرس امكانية اقامة فنادق «اسلامية» بدون مشروبات كحولية والمأكولات تجهز حسب الشريعة الاسلامية.

• التعاون السياحي مع دول المغرب العربي بحيث يقوم السائح من منطقة شمال افريقيا والقادم لاداء العمرة في مكة المكرمة بالعودة عن طريق اسرائيل. فيزور الاماكن الاسلامية المقدسة في القدس والمناطق السياحية في اسرائيل ويعود الى بلاده. فقد تبين ان حوالي مليوني سائح من دول شمال افريقيا يقومون باداء العمرة سنويا الى مكة المكرمة ويعودون الى بلادهم عن طريق القاهرة.

* مجمع كور ومشاريعه الجديدة *

وبرزت في المؤتمر رغبة مجمع (كور) التابع للهستدروت باقامة مشاريع اقتصادية مشتركة مع الفلسطينيين والدول العربية. فقد اعلن رئيس مجلس

● البقية على صفحة ٤ ●

لماذا لم تشارك القيادة الفلسطينية في المؤتمر؟

• «الاتحاد» تسأل ود. سمير عبدالله يجيب •

• «الاتحاد»: استاذ سمير عبد الله، لماذا لم تشارك القيادة الفلسطينية في مؤتمر القدس للاعمال - ٩٣، بالرغم من دعوتها لحضور هذا المؤتمر؟

- د. سمير عبد الله: الوقت الراهن لا يسمح بعقد لقاءات اقتصادية على مستوى تمثيلي بين الحكومة الاسرائيلية والقيادة الفلسطينية. خصوصا وان الاوضاع في المناطق المحتلة ليست ناضجة كفاية. فنحن ما زلنا تحت الاحتلال الاسرائيلي والاطر الاقتصادية الفلسطينية لم تتشكل بعد.

• «الاتحاد»: هل عدم مشارككتكم مرهون بالتقدم على المسار السياسي والمباحثات في طابا؟

- د. سمير عبد الله: هناك مماطلة اسرائيلية فيما يتعلق بقضايا المعتقلين كما ان الوفد الاسرائيلي في مباحثات طابا لم يقدم خططا للانسحاب الكامل ولا يمكننا ان نتقدم في المضمار الاقتصادي في ظل تعثر مباحثات طابا.

• «الاتحاد»: القيادتان الاقتصادية والسياسية لاسرائيل اعربتا عن رغبتهما في التعاون الاقتصادي مع الفلسطينيين. فما هو تقييمكم لهذا التعاون؟

- د. سمير عبد الله: كل امور التعاون الاقتصادي مبكرة الان ونحن لم نضع خططا اقتصادية مفصلة بالنسبة للاقتصاد الفلسطيني والبنية التحتية والانشاءات والتعمير. وكل تعاون اسرائيلي فلسطيني ممكن فقط بعد استلام السلطة الوطنية في المناطق الفلسطينية. اما بالنسبة للتعاون بعد الانسحاب الاسرائيلي فالقضية هي اقتصادية بحتة. فاذا قدمت لنا عروض اقتصادية تتناسب مع المصلحة الفلسطينية فلا مانع لدينا من التعاون مع مؤسسات اقتصادية اسرائيلية.

• «الاتحاد»: ما هي نتائج مباحثاتكم مع وفد البنك الدولي؟

- د. سمير عبد الله: نحن ما زلنا ندرس ونعد الخطط والمشاريع الاقتصادية والمادية ونأمل ان تنتهي هذه الدراسات في نهاية الاسبوع القادم. حيث سنقدم برنامجا متكاملا ومفصلا.

• «الاتحاد»: ما هو المبلغ المقدم من البنك الدولي؟

- د. سمير عبد الله: حتى الآن لم نحدد المبلغ لكنه مبلغ كبير وسيسهم اسهاما كبيرا في مشاريع التنمية الاقتصادية.

• «الاتحاد»: ما هي درجة التعاون مع البنك الدولي، هل تلمسون تعاونا جديا؟

- د. سمير عبدالله: مندوبو البنك المركزي يتعاونون معنا بدرجة ممتازة. ونحن راضون تماما عن هذا التعاون.

قراءة في نتائج انتخابات السلطات

● تتمة من صفحة ٢ ●

ساعدة جارفة، توقفت في هذه المعركة عن الصعود.

في انتخابات الرئاسة عززت وجودها في ام الفحم (نسبة عالية، ٧٩٪) وفي كفر قاسم وجلجولية وكفر بره. و لاول مرة فازت برئاسة المجلس المحلي في كفر قرع، اما في رهط، فلم يتمكن الرئيس الحالي عن الحركة الاسلامية، جمعة القصاصي، من الفوز بالرئاسة وسيضطر الى المشاركة في الجولة القادمة مع منافس اخر، بعد عشرة ايام. كذلك لكن مرشح الحركة الاسلامية في كفر كنا من الوصول الى الجولة القادمة، في مواجهة واصل طه (من قادة الحركة التقدمية، الذي خاض المعركة على رأس قائمة عائلية).

اما في انتخابات العضوية، فقد تراجعت الحركة الاسلامية بشكل عام، اذ خسرت مقعدين في الناصرة وربحت مقعدين في عكا. خسرت حوالي مقعدين في ام الفحم (في المرة السابقة كان لها ١١ مقعدا من مجموع ١٥ مقعدا، فهبطت الى ١٠ مقاعد من مجموع ١٧ مقعدا). وهبطت من مقعدين الى مقعد واحد في الرينة كما هبطت في كفر قاسم ورهط. ولوحظت ظاهرة الانقسام في هذه الحركة، على خلفية الصراعات الشخصية، في العديد من المواقع مثل: الناصرة، اللد، الرملة. وامتنعت الحركة الاسلامية عن خوض المعركة الانتخابية في عشرات السلطات المحلية، وذلك اما لكونها ضعيفة او لكون بعض اعضائها مرشحين في قوائم عائلية.

● عود على بدء.. ●

وهكذا، فان النتيجة العامة لا تدل على تغيير جوهري في توازن القوى في السلطات المحلية العربية، انما تدل على اتجاه ما ممكن للمستقبل.

فاذا نجحنا في اعادة هذه الانتخابات الى احجامها الصحيحة، مصلحة الخدمات والتطوير والمعركة السياسية من اجل المساواة والسلام، وقللنا من طابعها العائلي.. هناك امكانية واقعية جدا لمكافحة الطابع الطائفي. واذا تمكنا من وضع حد لظاهرة الانتهازية والصراعات الداخلية، فان الجبهة صاحبة اكبر الاحتمالات لزيادة قوتها وتأثيرها. والا، فان حزب العمل على الابواب.. ووراءه «ميرتس».. وربما الليكود وتسومت.

الناصرة.. انموذج!

● تتمة من صفحة ١ ●

عن الجبهة لم يزد عددهم عن عدد اصابع اليدين. وجمهور الناصرة لم يقبل بهم ولم يقتنع بأن اهدافهم غير ذاتية وشخصية. وفوق كل هذا، اقتنع الجمهور مرة اخرى، بأن الجبهة ورئيس البلدية واعضاء ادارتها، يمثلون وجه الناصرة بشرف ويعبرون عن مصالحها باعتزاز ويقودونها بروح رفع مكانة المدينة في البلاد وفي العالم.

وجاءت النتيجة كما عرفناها. الحركة الاسلامية سقطت من ٦ اعضاء الى اربعة. وبقية القوائم حصلت على عضو واحد لا اكثر.. بعضها حصلت عليه بالقوة وكان بينها وبين السقوط بضعة اصوات. وبالمناسبة، الحجة التي تدعيها الحركة الاسلامية بأنها تخوض انتخابات بلدية الناصرة لاول مرة هي حجة مضحكة بالنسبة لاهل الناصرة. فهذا ببساطة غير صحيح. ان الحركة الاسلامية القطرية وقفت بكل قوتها مع القائمة الاسلامية سنة ١٩٨٨، عندما فازت بستة اعضاء. لكنها انقسمت على نفسها الى ٣ قوائم، داخل المجلس البلدي، وذلك بسبب خلافات مالية وشخصية واعتداءات متبادلة بين الاعضاء. والكتلة الاكبر (٤ اعضاء) اسمت نفسها «الرسالة» وقالت انها تابعة للحركة القطرية واصدرت جريدتها كملحق لصوت الحق والحرية. وكل اعضائها مرشحون في قائمة «الرسالة» التي خاضت الانتخابات هذا الاسبوع. وهبطت من ٤ الى ٣ اعضاء.

وهكذا جاءت النتائج معبرة.

قناعة الناس بصدق الجبهة وطريقها، كانت اقوى بكثير من كل القوائم التي عادت الجبهة واقوى من كل اساليب الكذب والتشهير والعداء والكراهية.

لقد بدت الناصرة انموذجا امام جماهيرنا كلها، بشأن انتخابات السلطة المحلية. فقد اعطى الشعب اكثرية اصواته الساحقة لمن يعمل، لمن يحافظ على وحدة الاهالي وهو نفسه موحد، لمن يسير على طريق وطني مشرف، لمن يترفع عن الصغائر ويتصرف بثقة في النفس، لمن اثبت جدارته عبر ١٨ سنة



واعطى املا باستمرار التطوير للسنوات القادمة. وقال شعب الناصرة: لا للطائفية. لا للانتهازية والمصلحجية. لا للاكاذيب والتشويه وقلب الحقائق. وقال شعب الناصرة: لا للفاشلين..

قال شعب الناصرة: نعم للجبهة، وفي هذا شرف للطرفين وهذه امانة ومسؤولية خطيرة بأيدي الجبهة، سنعرف كيف تصونها.

في الوسط اليهودي

بالرغم عن خسارة العمل في القدس هناك احتمال لسيطرته على مركز السلطات المحلية

● خسارة حزب العمل في القدس، هي حدث كبير سياسيا وحزبيا، خصوصا في الاوضاع السياسية الحالية وخصوصا ايضا بعد فشل مرشح العمل باحداث انقلاب مشابه في تل ابيب. ومع ذلك، فان «العمل» زاد من قوته في السلطات المحلية بشكل عام. فبينما كان يسيطر على ٣٣ سلطة محلية بالانتخابات قبل الاخيرة، فاز هذا الاسبوع برئاسة ٣٦ سلطة محلية. اما الليكود، الذي كان يسيطر على ٤٦ سلطة محلية، فقد فاز برئاسة ٣٧ سلطة محلية هذه المرة.

وكما هو معروف، فقد بقيت هنالك عشرون بلدة، لم تحسم فيها انتخابات الرئاسة. وستعاد الانتخابات فيها بين مرشحين، في كل بلدة، يوم الثلاثاء ١٦ الجاري. فاذا تمكن حزب العمل من الفوز بعدد اكبر، يمكنه ان يحدث انقلابا في مركز السلطات المحلية. وهذا الامر، يتوقف بالطبع على موقف الرؤساء العرب، وقدرتهم على اتخاذ موقف موحد ومؤثر، ولكنه من الممكن ان يكون مؤشرا بالنسبة للنتيجة العامة.

ان حزب العمل يرمي الى السيطرة على مركز السلطات المحلية، بوصفها الفشل وانسب رد على خسارته بلدية القدس. وقد اكد سكرتير عام الحزب، نسيم زفيلي، الذي قاد بنفسه طاقم المعركة الانتخابية البلدية في حزب العمل، على دور الرؤساء العرب. واعلن ان حزب العمل زاد عدد رؤسائه في السلطات المحلية العربية من ٣ رؤساء في الانتخابات السابقة الى ١٩ رئيسا تابعا لحزب العمل، في الانتخابات الحالية (هذا الاعلان قاله لصحيفة «يديعوت احرونوت»، امس الخميس، بينما كان اعلن للتلفزيون الاسرائيلي امس الاول الاربعاء، ان حزب العمل ضاعف قوته عشر مرات في الوسط العربي). واكد زفيلي انه مقابل من انتخابات الاعادة فهنالك اعادة في ١١ بلدة اليهودية (الفلبات) وحزبنا يتوقع الفوز في ٨ منها». (الصحيح ان هناك اعادة فقط في ٨ بلدات هي كفركنا ودبورية وكفرياسيف ودير الاسد وبير المكسور وكفركما ورهط والرينة، ولا نعرف اي المرشحين منهم تابع لحزب العمل او يخوض المعركة باسم حزب العمل).

وتبقى هنالك قضية: هل سيكشف الرؤساء العرب الذين تحدث عنهم زفيلي انهم اعضاء في حزب العمل. وان فعلوا، فهل سيلتزمون بموقف حزب العمل ام انهم سينسقون موقفهم مع بقية الرؤساء العرب؟ وهذه قضية ستحسم في الشهر المقبل.

● القدس ●

ولكن، هنالك حاجة للتوقف عند انتصار الليكود في القدس؛

ليس هنالك شك في ان لهذا الانتصار ابعادا سياسية. وسيشكل صعوبات معينة خلال مفاوضات السلام الاسرائيلية - الفلسطينية. فالليكود معني بافشال هذه المفاوضات. وسيستغل، بدون شك، من موقعه المميز في مدينة القدس.

والسيد رابين، رئيس الحكومة، بدأ من الان.. يحمل المواطنين العرب في القدس، المسؤولية عن فشل حزبه في القدس. فقال: «نحن فتحنا المجال امام المواطنين العرب في القدس ليأخذوا دورهم ويمارسوا تأثيرهم في انتخاب رئيس بلدية. ولكنهم رفضوا ذلك، بمقاطعتهم الانتخابات. وهم المسؤولون عن خطأهم». وليس مستبعدا على رابين، ان يكرر هذا الكلام، على طاولة المفاوضات.. عندما يأتي دور موضوع القدس.

وهنا، تجدر الاشارة، الى ان المواطنين العرب في القدس، لم يلاحظوا فرقا جوهريا بين طرح حزب العمل وطرح الليكود بالنسبة للقدس. فكلاهما يتحدث عن توحيدها الابدي وحرية الاستيطان فيها واخراجها من اية مسؤولية لسلطة الحكم الذاتي الفلسطيني. لا بل ان تيدي كوليك، زاود على اولمرت (رئيس البلدية الجديد)، في هذا الموضوع. وقبيل الانتخابات بايام، اهتم حزب العمل بالاعلان عن حملة استيطان جديدة في القدس.

لهذا، رأى السكان العرب، ان الخطوة الافضل التي يجب ان يقوموا بها، هي الاعلان عن مقاطعة الانتخابات تعبيرا عن رفض مبدأ احتلال مدينتهم ومقدساتهم. فحتى لو كانت حكومة حزب «العمل» مستعدة «للتنازل» عن القدس العربية المحتلة وتسليمها او تسليم مقاطعات منها الى سلطة الحكم الذاتي (وفي تقديرنا ان هناك استعدادا كهذا، وربما اكثر من استعداد)، فان هذه الحكومة او ايا من طرفها لم يعط اي مجال للمواطنين العرب ان يفهموا هذا. بل بالعكس، كل تصريحات المسؤولين اكدت عكس هذا الامر: تخليد الاحتلال.

ولكن.. من الخطأ والتجني اتهام العرب بالمسؤولية عن فوز مرشح الليكود. فهناك اسباب اخرى ذات اثر وتأثير اكبر. فمرشح حزب العمل، تيدي كوليك، طاعن في السن (٨٣ عاما). واعادة ترشيحه كانت بمثابة تعبير عن عجز وعن استخفاف بالناخبين. العجز، لان حزبا كبيرا وحاكما كهذا، لم يستطع تحضير او تقديم بديل للسيد كوليك. والاستخفاف، لان اي قائد كان، مهما تحلى به من الحنكة والذكاء والعظمة والقدرات الخارقة لن يستطيع ان يدير بلدية في هذه السن. ويكفيه ٢٨ عاما من السلطة.

كذلك، فان العمل فقد حلفاء المتدينين. فهؤلاء يركضون وراء من يعطي اكثر. والليكود اعطاهم. اعطاهم ما لم يكن بمقدور العمل ان يعطيهم: اهم دائرتين - التنظيم والبناء والتعليم - ومراكز قيادية ووظائف.. وموقفا سياسيا يضمن عدم تأييد تقسيم المدينة.

وهناك من يطرح اسبابا اخرى تتعلق بالامور التنظيمية وطريقة الاعلام وادارة المعركة بالاضافة الى انخفاض نسبة التصويت. فكل هذه اسباب ساهمت في سقوط كوليك، وليس فقط موقف العرب.

تقرير عن مؤتمر رجال الاعمال في القدس، الذي عقد هذا الاسبوع

● تتمة من صفحة ٣ ●

ادارة المجمع بيني جاؤون ان المجمع انشأ صندوقا اسماه (سلام ... ٢) برأسمال اولي يبلغ (٦٠) مليون دولار يترأسه البروفيسور شلومو بن عامي السفير الاسرائيلي السابق الى اسبانيا الذي لمع اسمه هنا خلال مؤتمر السلام في مدريد.

ومن برامج هذا الصندوق العمل على تخطيط وتنفيذ مشاريع مشتركة مع الدول العربية. فقد اعلن البروفيسور بن عامي في مداخلته امام مندوبي المؤتمر ان التعاون سيكون على اساس الاحترام المتبادل وعدم اعطاء النصائح او الوصاية على المستثمرين الفلسطينيين والعرب. واكد على حرية المستثمرين الفلسطينيين في اختيار المشاريع التي يرغبون فيها وهم اصحاب الكلمة الاخيرة فيما يتعلق بهذه المشاريع. وهم احرار في انتقاء المشاريع التي قد تكون مهيئة لصالح الاستقلال السياسي. ودعا المستثمرين الاسرائيليين الى عدم التخوف من رغبة الفلسطينيين في اقامة مشاريع اقتصادية مستقلة.

وقال بان على المستثمرين الاسرائيليين المشاركة في المشاريع التي يخطط لها الفلسطينيون وعدم التخطيط لهم.

كذلك اعلن بروفيسور بن عامي أن مجمع كور اقام صندوقا لاجل القيام بمشاريع اقتصادية في المناطق الفلسطينية التي ستنسحب منها اسرائيل وبالتعاون مع البنك المركزي الاسباني ورجال اعمال من المغرب ورجال اعمال فلسطينيين، من بريطانيا ورأسمال هذا الصندوق يبلغ (٢٠٠) مليون دولار

وفي الندوة التي عقدت حول الدعاية التجارية والنشر والاعلام الاقتصادي، اكد كبار رجال الدعاية الاسرائيليين بانهم لا يخططون لاقامة مشاريع وبرامج دعائية مع اطراف ورجال اعمال فلسطينيين، وذلك بسبب وجود الاقتصاد الفلسطيني في مراحله الانشائية الاولى. كما ان القدرة الشرائية الفلسطينية لمواد الاستهلاك المنتجة في اسرائيل متواضعة ولا تستطيع شراء المواد الاسرائيلية مرتفعة الاسعار. لكنهم مستعدون للتعاون في مجال الدعاية والنشر مع مكاتب دعاية في الدول العربية الخليجية بما فيها السعودية. وهم يأملون في اقامة شركة دعاية بالتعاون مع شركات اعلان في الكويت وقطر وكذلك شركات دعاية واعلان بريطانية.

*.. باختصار، هل حقق هدفه؟ *

ان احد اهم دروس التاريخ الفلسطيني الحديث هو ان لا ننظر بالشك القاطع، الى كل جديد يقدم لنا، وان لا نرفض كل عرض.. وننعته بالمؤامرة الاستعمارية.. الى غير ذلك من الشعارات. فيكفينا ما ضاع علينا من الفرص.

ولكن، هل جاء هذا المؤتمر بمثابة فرصة للفلسطينيين لا ينبغي ان يضيعوها؟!

قد يكون من الصعب اعطاء جواب قاطع على ذلك. فالسلام، لكي يكون متينا وعميقا وذا مصداقية، يجب ان تقترن به طريق التعاون الاقتصادي. ولكن ما يعرض هنا يبدو في كثير من المجالات ارتجاليا ومتسرعا. بل يبدو وكأنه محاولة ضغط على الجانب الفلسطيني حتى ينظر اليه بمثابة فرصة لا تعوض. فالجانب الاسرائيلي، الاقتصادي (رجال الاعمال) والسياسي (رابين) يطرح المبادرات والافكار والدراسات الجاهزة والخطط المفصلة (كما في موضوع السياحة) ويقول عمليا: كل شيء جاهز. «فاحلقوا حالكم».. فيما الجانب الفلسطيني ما زال يعمل في ظروف ضغط الاحتلال المباشر الذي لم يرحل بعد. وهذا لا يشكل عائقا فحسب، بل انه يشكل غطاء غير طبيعي وغير مقنع ايضا.

فالتطوير الاقتصادي الحر يحتاج الى الاستقلال الاقتصادي الذي يعمل بدون قيود.

حسن جدا، أن يقول الجانب الاسرائيلي للفلسطينيين: قرروا ما تشاؤون. اختاروا بانفسكم ما يحلو لكم. نحن لا نفرض بل نعرض..

وحسن جدا، ان يظهر رابين نوايا حسنة ويتحدث عن ضرورة مقاومة المعارضين للسلام من الطرفين.

ولكن، يبقى الامر الاساس، كيف يترجم الاستقلال الاقتصادي للغة الفعل؟ وهل يمكن ان يتم في ظل الاحتلال؟



فلسفة ألقوْقلة

(انشغال هامشي في ظاهرة انسانية وفلسفية)

■■سلمان ناطور

اجتمع الفلاسفة لبحث «القيل والقال» فهل نترك لغتنا للشاطر والمشطور والكامخ بينهما ؟

● لم اتصور ان استحداث كلمة واحدة في اللغة يصبح سببا في انتاج برنامج تلفزيوني لمدة اربعين دقيقة، واكثر. فعندما قرأ الصديق المتمع روجيه تابور كلمة «المسلكة» (شهادة حسن سلوك) التي استعملتها في احد مقالاتي السابقة اقترح على الفور تخصيص برنامج «على فكرة» لمناقشة موضوع الحداثة في اللغة العربية والاستحداث والاشتقاق والتجديد في المفردات لتصبح طيعة وسهلة التداول. ويبدو ان هذه المسألة لم تعد تقبل التأجيل في عصر الاعلام السريع جدا، والاختراعات اليومية. وفي غياب مجمع لغوي ديناميكي فان اللغة العربية تصبح مشاعا للاخذ والعطاء. اما في الشارع او تباح للاجتهادات الفردية. وتلح علي هذه المسألة حينما افكر بموضوع هذا المقال الذي يشير الى حدث اكاديمي جرى في الاسبوع الماضي والى ظاهرة انسانية واجتماعية تسود في كل المجتمعات البشرية من البدائية جدا وحتى المتطورة جدا جدا. واما الظاهرة فهي «القيل والقال»، واما الحدث فهو المؤتمر الدولي الاول الذي عقد في جامعة حيفا في اواخر الشهر الماضي لموضوع «القيل والقال»، وشارك فيه باحثون وفلاسفة من دول عديدة في العالم والهدف منه محاولة وضع اسس للبحث الاكاديمي لفلسفة «القيل والقال».

لم احضر هذا المؤتمر ولكن من خلال الاطلاع على مواضيع البحث التي تناولها المؤتمرون الاكاديميون يمكن التقدير بان ظاهرة «القيل والقال» وضعت على جدول البحث الاكاديمي محليا وعالميا.

ولنبدأ باللغة.

لا اعرف من اللغة العربية المتداولة اصطلاحا محددا لظاهرة «القيل والقال» وبينما تسير لغات العالم في اتجاه اختصار الكلمات لتسهيل استعمالها فليس صحيحا ان تبنى استحداثات لغتنا على الكلمات الزائدة كالشاطر والمشطور والكامخ بينهما ولهذا فانني سابيح لنفسي في هذه المرة ايضا طرح اصطلاح جديد للاشارة الى ظاهرة «القيل والقال»، وهو «القوقلة». ويكون فعله رباعيا: قوقل، يقوقل، وهو اختصار لكلمتين ولكنه مشتق من مصدر «القول». و«القيل والقال» هي ظاهرة تعتمد بالاساس على القول الشفوي وليس المكتوب. ولهذا السبب فان محاولة صياغة فلسفة للقيل والقال، كما جرت في جامعة حيفا لاول مرة في التاريخ الاكاديمي، فانها تهدف الى التمييز بين ما يقال دون اسناد الى مصادر ويتناول التفاصيل الجزئية جدا والخاصة جدا وبين ما يكتب وتثبت مصادره الموثوقة باعتباره علميا.

اذن، وبعد توضيح المعاني والمفردات، فان حديثنا هو عن «فلسفة القوقلة».

صحافة اليوم «تمسك شل» الناس طولا وعرضا.

مجتمعنا لا يختلف عن اي مجتمع اخر

القوقلة هي كلام يتناقله الناس فيما بينهم وهو لا يعتمد على مصدر موثوق وفي الغالب هو تجاوز لخصوصيات الناس. والشخص المقوقل (اي موضوع القول) ليس معنيا بانتشاره او تناقله، وهو اما انه ناجم عن «لا دخان بلا نار» اي هناك حدث في الواقع ومنه يبدأ القيل والقال او انه مختلق قائم على تصور او تخيل او تفسير لقول او حدث.

القوقلة هي ظاهرة انسانية وفلسفية واجتماعية نشأت بالاساس بدافع حب الاستطلاع عند الانسان، كل انسان، وهي حاجة للانسان بصفته مخلوقا يفكر ويبحث عن المجهول وهي بهذا المعنى لا تختلف عن دوافع الانسان للاختراع ولاكتشاف كنوز الطبيعة واسرار الحياة والموت. ولكن موضوع القوقلة هو سلوك الانسان، ولهذا فان كثيرين من علماء الاجتماع درسوا هذه الظاهرة، باعتبارها ظاهرة اجتماعية.

ليخطئ من يعتقد ان هذه الظاهرة هي من مميزات المجتمعات المتخلفة، بالعكس، انها تتعمق وتنتشر اكثر في المجتمعات المتحضرة، لان هذه المجتمعات الاخيرة تقوم على انطواء الفرد على نفسه، على فردية محكمة تصل الى حد العزلة عن الآخرين، هي تحول البيت الى قلعة مقفلة، الى عالم مصغر مجهول لا بد ان يثير فضول الاخرين وحب استطلاعهم. واما المجتمعات البدائية والمتخلفة فهي تقوم على رفض الانطوائية الفردية وعلى مشاعية وانسجام شبه كلي بين الفرد والمجتمع. فالمكشوف اكثر من المجهول، والمعلوم اكثر من المخفي. ففي السنوات الاخيرة تحولت القوقلة في الغرب الى جانر ادبي، صدرت كتب عديدة

ولا تخلو اي جريدة (او مجلة سياسية تقريبا، يومية او اسبوعية او شهرية من صفحات «تمسك شل» الناس طولا وعرضا، وهي اكثر صفحات الصحف مطالعة لدى عامة القراء، وحتى لدى المدمنين على القراءة والمطالعة.

خلافا لما يحاول البعض تعميمه في مجتمعنا العربي، القوقلة ليست خصلة نسائية «وكلام نسوان» كما تحب ان تطلق عليها من منطلق ذكري شوفيني، انما هي لا تقل انتشارا بين الرجال. ولكن الاختلاف قد يكون في مواضيعها حسب اهتمام الرجل. بطبيعة الحال، ان ما يشغل المرأة قد يختلف عما يشغل الرجل، ولكن هنالك مواضيع عديدة مشتركة، فكل ما يحدث في بيت الجار /الجارة هو موضوع قوقلة مشتركة للرجل والمرأة على حد سواء، وبهذا لا يختلف مجتمعنا عن اي مجتمع اخر.

الرواية كملحمة برجوازية تقوم على القوقلة والا

كيف نقرأ ماركيز وموليير ونجيب محفوظ ؟

عندما تدرس هذه الظاهرة فلسفيا، لا مكان للحديث عن قيمتها الاخلاقية، ولا مجال لتقييمها ان هي ظاهرة سلبية او ايجابية، هي تدرس كظاهرة قائمة ومنتشرة، والحقيقة الفلسفية هي انها مهما كانت سلبية فهل يمكن محوها والتخلص منها؟ انها ظاهرة خالدة كخلود الحياة وخلود الموت وبقاء الانسان على وجه الارض، انها تجسد الصراع الدرامي الابدي بين نزوع الانسان الى الفردية والذاتية من جهة وانفتاحه على المجتمع من جهة اخرى، بصفته مخلوقا اجتماعيا، كما وصفه ارسطو.

عبر التاريخ حاولت كل المجتمعات الحضارية تجاهل هذه الظاهرة ومكافحتها ولكنها لم تفلح، واستطيع القول ان القوقلة هي عامل هام في نشوء الرواية وتطورها والا كيف اصبحت «ملحمة برجوازية» حسب وصف جورج لوكاتش. ففي الرواية الكلاسيكية والحديثة اعتماد مطلق على قوقلة تتناول كل التفاصيل الصغيرة والخصوصية المنتشرة في المجتمع وهي في الغالب منقولة عن المجتمع، هي واقعية ولكنها باسماء مستعارة واماكن مستعارة، فعلى ماذا تقوم روايات غبريل ماركيز ومسرحيات موليير وقصص نجيب محفوظ القصيرة والروائية؟

ولعل اعظم الاعمال السينمائية في السنوات الاربعين الاخيرة، هي تلك التي تعتمد القوقلة للحبكة الدرامية، لكنها توظف توظيفا فلسفيا واجتماعيا، لايصال الفكرة او الرسالة التي يهدف اليها العمل السينمائي الروائي. وهكذا المسرح الحديث الذي ينطلق بالاساس من ظاهرة حب الاستطلاع وفضولية الانسان ورغبته الجامحة في اختراق قلعة العلاقات الانطوائية بين ابطال المسرحية، خصوصا تلك الحساسة جدا.

الاعمال الابداعية الحديثة، الرواية والفيلم والمسرحية، تقوم جميعها على تصوير وتحليل العلاقات المتناقضة بين الناس، هذا هو الصراع الدرامي في هذه الاعمال. ولذلك فان قدرة الكاتب على الابداع تجد تعبيرا لها في دقة وحدة الوصف لهذه العلاقات. واذا لم تعتمد هذه الدقة على القوقلة، اي الدخول في التفاصيل الخصوصية والصغيرة جدا، فان ابطال هذه الاعمال الابداعية يتحولون الى انماط سلوكية بشرية، الى ستريوتيب، تتحرك بشكل آلي، وتفقد كل خصوصياتها وبالتالي جماليتها وابداعيتها.

لون «كلسون» الاميرة ديانا يؤدي الى قطع البث

في بريطانيا، وعندنا بيبي نتنياهو

في العام الماضي فجر بيبي نتنياهو، رئيس حزب الليكود، قنبلة ظلت تهدد شهورا طويلة. وهي «الشريط الملتهب» حيث ادعى ان خصومه هددوا بفضح علاقته الغرامية مع احدى مساعداته، من خلال هذا الشريط، وتقدم بشكوى الى الشرطة وبدأت تحقيقات بوليسية وانشغلت الصحافة بهذه القضية، خصوصا قبل معركة الانتخابات للكنيست، ولم تكن كل هذه «الهيزعة» الا شكلا من اشكال القوقلة السياسية، خصوصا وقد تبين فيما بعد انه لا يوجد شريط كهذا، وما هذه القنبلة، الا طريقة جديدة لاثارة الرأي العام وكسب عطف الناخب وتسليط الاضواء على الزعيم الشاب، تماما كما يحدث في الولايات المتحدة.

في الغرب وحتى في بلادنا، تحتل القوقلة مكانة هامة في الحياة السياسية، وذلك لانها تجتذب اهتمام وسائل الاعلام، وفي بريطانيا فان ما يحدث في ردهات القصر الملكي ليس على المستوى السياسي والقومي، بل على المستوى الشخصي، يثير الرأي العام بشكل جنوني حتى ان اكتشاف لون كلسون الاميرة ديانا في صباح احد ايام الاسبوع يمكن ان يؤدي الى قطع البث في وسائل الاعلام، لاطلاع الشعب الانجليزي على هذه الخصوصية الملكية، وهنا يطرح السؤال، ما هو المشروع وما هو المباح في ظاهرة القوقلة؟ هل هنالك حدود ومقاييس وضوابط؟ هل يحق للقائد السياسي ان يحافظ على خصوصية حياته الشخصية؟ ومتى يمكن تجاوز الحدود؟

القوقلة لا تعنى بالعلني والمسموح والمباح، وانما بالمخفي والمخفي اعظم، ولو ان هذه الظاهرة اثيرت على المستويات الاكاديمية والبرلمانية لسنت بشأنها القوانين ووضعت الضوابط، ولكن في غياب التشريع فانها تبقى خاضعة للاجتهادات الذاتية، فمثلا، هل يمكن الادعاء بان رئيس الحكومة يعيش في عالمين، عالم السياسة العام وعالمه الشخصي العائلي الخاص؟ وهل يمكن الفصل بين الاثنين؟ ان شكل تعامل رئيس الدولة او الحكومة او الوزير او عضو الكنيست او رئيس المجلس المحلي، مع زوجته في البيت هو مؤشر لشكل تعامله مع الجهاز الذي يديره، فهل يمكن ان يكون الانسان ديمقراطيا في بيته وديكتاتوريا في ادارة مكتبه؟ او بالعكس، فلماذا لا يحق للمواطن الذي يخضع لسلطة هذا القائد ان يعرف كيف يتعامل مع زوجته وجيرانه؟

ان ما ينطبق على السياسي الا ينطبق ايضا على الادباء والفنانين؟

هنالك اناس يقضون حياتهم في العمل والعيش بعيدا عن اي اضواء واعلام، وحياة هؤلاء ليست مثارا لاي فضول او حب استطلاع فهي تخلو من اي دراما، ولكن هنالك اناسا يختارون في حياتهم النشاط الاجتماعي، السياسي او الثقافي، وتسلط الاضواء على نتاجهم وتحركاتهم وهم يسعدون بان تظهر اسماؤهم وصورهم على صفحات الجرائد وشاشات التلفزيون، وبان يظهروا هم بحجمهم الطبيعي في المهرجانات والاجتماعات، ليعرضوا ما يرغبون هم بعرضه، السؤال الذي يطرح نفسه: اذا كانت هذه الشخصية الاجتماعية بحاجة للظهور امام الجمهور كما ترغب هي في الظهور، الا يحق للجمهور ان يأخذ منها ما لا ترغب في اظهاره. لماذا يحق لشاعر ان يلقي قصيدة غرامية امام الجمهور او ان ينشرها في الصحف دون ان يحق للقارئ ان يعرف عن غراميات الشاعر؟ هل يستطيع الشاعر او الكاتب او الفنان ان يدعي ان حياتي الخاصة هي ملك لي ولكم انتم ما اقرر ان اعطيكم اياه من بنات افكاري وخيالي الشاعري؟

هذه الاسئلة ليست سهلة، ولا تتم الاجابة عليها بنعم او لا، لانها قضية فلسفية واخلاقية واجتماعية ذات ابعاد لا حدود لها، فلماذا لا نطرحها لنقاش هادئ وهادف؟

قد تستغرب، عزيزي القارئ، كيف انحصر في موضوع لا يخطر ببال احد، وقد تسأل وبحق، هل انتهت مشاكل الناس المأساوية ليأتي دور القوقلة وهل هذا ما يشغلنا؟

انني مثلك اكره القوقلة واحاربها، مثلما انني اكره الموت واكافحه واكره الاحتلال واقاومه - ولكن هل يمكن تجاهل وجود هذه الظاهرة؟ واذا لا يمكن تجاهلها فلماذا لا نفكر بها، لتحليلها ووضع القوانين لها؟

لقد حاولت هنا الاشارة اليها بهدف مناقشتها، ليس للقضاء عليها، فيستحيل ذلك، وانما لتوظيفها انسانيا واخلاقيا واجتماعيا، في حياتنا اليومية كما في الادب والسينما والمسرح، ويمكن جعل القوقلة ظاهرة عادية بناءة اذا وضعنا الحدود لما هو مسموح وما هو ممنوع في الحياة الخاصة.

لقد انجزت هذا المقال، يوم الثلاثاء، في يوم الانتخابات للسلطات المحلية، هل فكر احد منا بالمكان الذي احتله «القيل والقال» في هذه المعركة الانتخابية؟

من حصاد الدورة السادسة

● تتمة من صفحة ١٣ ●

وخصصت لجنة التحكيم، في بيانها التي تلاها رئيس اللجنة، جائزة تقديرية للمسرحية الفلسطينية «عصرد الكهربا»، التي قدمها الفنان اكرم خوري عن نص من تأليف الكاتب انطوان شلحت واخراج الفنان سليم ضو بمساعدة الفنان اسامة مصري (صاحب الفكرة) وموسيقى الفنان نبيل عازر.

ونوهت لجنة التحكيم الى انه لاول مرة يشارك مسرح فلسطيني من الداخل في المسابقة الرسمية لايام قرطاج المسرحية وقد كانت مشاركة مشرفة وتستحق كل التحية.

وسجلت اللجنة عددا من الملاحظات على الدورة ابرزها:

١ - التراجع في الممارسات المسرحية.

٢ - غياب النص الدرامي المتميز.

٣ - الاتكاء على الاقتباس المختزل والابتعاد عن الابتكار والابداع.

ودعت اللجنة المبدعين المسرحيين الى ضرورة التركيز على الذاتية في نظرتهم المسرحية ولن يتم هذا الا بالابداع وبالتوثيق والانتاج المشترك والبحث المستمر.

الاديب عبد الرحمن مجيد الربيعي (العراق

● تتمة من صفحة ١٣ ●

(٣)

يوم شاهدت العرض العراقي المعد من قبل المسرحي القدير قاسم محمد كانت لي ملاحظاتي على هذا النص الذي اراد ان يقترب من الحالة العراقية الراهنة، ولكن اديبه، كانت فاتحة وربما هذا الامر لا فكاك منه امام مسرحية معدة عن نصوص ادبية.

ومهما ابتعد النص عن الراهن فان المشاهد لا يذهب بافكاره بعيدا بل انه يريد ان يؤوله تأويلا سياسيا وهذا ما كان، ومن هنا جرت «محاكمته» وتناقضت الاراء فيه ولذا كان عرضه الاول اضعف من عرضه الثاني. وفي الاخير تلاقى المخرج والممثلون حول المأخذ.

قاسم محمد المخرج والمعد وصاحب السينوغرافيا رجل يعرف حرفته يعرف ماذا يصنع؟ ماذا يريد؟

ومن تأمل هذا العمل جيدا والمعتمد على جماعية الابطال - رغم فرص منحت لبعض الشخصيات اكبر مثل سهير اياد وعبد الجبار كاظم وحسن عبد وسناء عبد الرحمن وغيرهم - سيجد ان تفردهم يذوب في المجموعة التي كانت لها البطولة المطلقة.

ومن هنا ورغم الاداء العالي فان فرصة منح جائزة التمثيل لاحد منهم كانت ضئيلة - سهير اياد فازت بجائزة افضل ممثلة في الدور السابق - وامام ممثلة مثل جليلة بكار في «فاميليا»، التي فازت فعلا بالجائزة الاولى للتمثيل هذا العام - يبدو الرهان على التمثيل صعبا.

كان الرهان الوحيد في المسرحية على «السينوغرافيا»، وهكذا اصبحت جائزتها حصة قاسم محمد بكل جدارة.

(٤)

فاضل الجعايبي انحصرت المنافسة بينه وبين شكيب خوري في عمليهما الكبيرين. اخذ الجعايبي جائزة الاخراج وشكيب خوري جائزة العمل المتكامل وكانت النتيجة مقنعة بعيدة عن التوفيقية كما رأى البعض.

اقول هنا بان الحضور اللبناني وحده كان مؤثرا للذين احبوا لبنان وطن الثقافة والنشر والابداع وكان رهان هؤلاء الذين احبوه على الثقافة فيه. كان ذلك في احلك الايام التي مرت به وحيث كانت القذائف الاخرة الاعداء، تحصد بعضهم البعض ومع هذا فانه وتحت رعب القصف هنالك مسرحية تعرض ومعرض رسم يفتتح وحفل توقيع كتاب جديد يجري في احدى المنتديات وكان هنالك جمهور لم يمسك بيده سلاحا يلعب غير آبه بالخطر.

مجيء لبنان وفوزه هو فوز لكل الذين احبوا لبنان شعراء ومبدعين وصارت بيروت الجرح والدمار رمزا تغنت به ومنه القصائد والقصص والروايات، ولنتذكر هنا توفيق يوسف عواد، يوسف حبشي الاشقر وحسن داود (من الروائيين) وعشرات الشعراء الذين لا يتسع لهم التعداد وقائمتهم طويلة.

وعندما تمنح لجنة التحكيم جائزتها للعمل السعودي فانها فعلت ذلك تشجيعا لهذا المسرح من اجل ان يأخذ له مكانا في مسار المسرح العربي - كما ورد في تقرير اللجنة - وهكذا.

الجزائريون كانوا حاضرين بقوة رغم ظرفهم الصعب. المصريون مروا ايضا هكذا وهكذا.

* قشة خلق * يكتبها: يوسف فرح *

عهد البارود

● عهد جديد بدأ.

كنت سأفرح كثيرا لو كانت النتيجة غير ذلك، ولكني لست بحزين ولا آسف، بل ان بركانا من الغضب يكاد يتفجر في داخلي، نيرانه اشد حرارة، وانفجاراته اشد عنفا من الانفجارات التي تكاد تحطم زجاج النوافذ!

ولكي «نضمن» هذه النتيجة، ونؤمّن خروجنا من ادارة السلطة المحلية بلا حمص العيد، فقد مارسنا الديمقراطية على اوسع مدى، وبلا حدود.

فنحن جمهوريون، واذا كانت العائلات والحمائل والبطون والافخاذ تتبع الديمقراطية في اختيار مرشحيها، فكيف نتخلى نحن عنها؟!

اذن فليتقدم لخطبة العشيرة كل راغب في الزواج.

ويكثر المتقدمون.. بالجملة وبالمفرق.. من كل عائلة ثلاثة او اربعة، ولا بد من التوصل لحل الازمة ديمقراطيا..!

يجتمع مجلس الجبهة الموقر وينتخب مرشحا واحدا من العائلة التي تدفع باكثر من واحد، ويتعانق المرشحون وسط عاصفة التصفيق الحادة..

فأية روح رياضية نتحلى بها!! فنحن جمهوريون.

في المرحلة الثانية من هذه الديمقراطية الفضفاضة ننتخب المرشحين الثمانية الأوائل، اي العدد الذي قدرنا اننا سننجح في ادخاله الى السلطة المحلية..

وبعد؟

وبعد يقتضي ترتيب الثمانية ترتيبا تسلسليا.

فمن يقوم بذلك؟

الواقع ان بعضنا كان قد الهم قريبا او صديقا له انه يخلي موقعه من اجله.. فلم تعد ثمة حاجة لهيئة جبهوية كالإدارة او السكرتاريا او المجلس الجبهوي للقيام بذلك. فلقد وجدنا قائمتنا مرتبة في الشارع، والى جانب كل اسم منصبه المستقبلي كذلك (لكن بحبر سري) ولم يبق على ادارتنا سوى الزرار ما الرزه الشارع لباسا جاهزا..

ونحن جمهوريون..

وبدأت مرحلة اخرى.. والأيام متسارعة.. ويجب ان نفرغ من قائمتنا.. وهذه المرحلة ذات مسارين: اولهما، ان من استعفي منذ البداية، ولم يحالفه الحظ في ان يقنع عائلته، قرر ان ثمة مؤامرة حاكها بعض اعضاء في الادارة او غيرها، كي يحرمه من منصب وثمرة اصبحت في متناول اليد.

ثانيهما: من قرر او قرر له اقرباؤه ان ترتيبه متأخر وغير واقعي، ولا حظ له في النجاح حتى هو الآخر لتغيير الوضع.

والتقى السائرون في المسارين، وشحذوا سكاكينهم وتكاتفوا، ونزلوا بعرض الجبهة واخواتها من الزنار فنازلا.. لا غضبا، وانما «حبا» للجبهة؟! فهم لا يضمنون والحالة هذه، الا تتسرب أصوات «العائلة» لمرشح القائمة العائلية التي قامت او ستقوم! العائلة لا تصوت للجبهة التي تضم «ابنها» فلا ينجح، واذا بهم يوغلون في تجريح الجبهة لأنها لم «تنجح» هذا الابن البار!

وهم جمهوريون!

لكن.. «تروح السكرة وتأتي الفكرة» فاذا بهؤلاء.. وبعد ان اعتكفوا في منازلهم، تدفعهم الحمية ليتحركون!! فهل يكون مقتنا اليوم من اوسع الجبهة سبا وتجريحا امس!!

بركان يكاد يتفجر في داخلي، ولكنني لست بآسف لأننا لم ننجح!

طول عمرنا ونحن نعطي المثل في الابتعاد عن الأنانية والذاتية فاذا بنا نغرق في بحر الدوائر المتلاطم.. وتخنقنا الذاتية.. فاذا بنا مضطرون الى الشروع في البناء من جديد.

ونحن جمهوريون!

وماذا ايضا؟

ان اهل بلدنا طيبون.. ويستحقون كل خير.. يقدرون المواقف ويحفظون التاريخ..

ولكنهم يحبون التغيير ايضا!

ويأتي التغيير حسب الطلب..

وهزّ جو القرية صبيحة يوم تشريني بارد، ازيز زخات الرصاص متواصلا.. اسلحة من كل صنف ومن كل لباس.. وكلها مرخصة!

هكذا سلكنا.. وهكذا قرر اهلنا الطيبون.. ان يستمروا عهدا جديدا..

عهدا من البارود والسلاح المرخص..

وكل انتخابات والجميع.. مرشحون.

● بشير البرغوثي ●

من احلام اليقظة الى الاستيقاظ امام الواقع في طابا

● لم نكن نعرف ان «طابا» ابعد من واشنطن حتى اصبحت مقرا للمفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية. وحتى امس لم ينقل التلفزيون عن تلك المفاوضات غير الابتسامات العريضة والجلسات الثنائية واللقاءات الشبيهة باللقاءات العائلية.

وفجأة «حرد» الوفد الفلسطيني وكأنه كان يتوقع ان تحل الجلسات واللقاءات كل شيء. ولا احد يلومه. فالقيادة نفسها كانت تبسط الأمور الى درجة لا يبررها الاتفاق حتى بالتفسير الفلسطيني له. لكن هذا «الحرد» له ما يبرره. واذا كانت الحكومة الاسرائيلية بتفسيرها للإنسحاب من قطاع غزة وكأنه مجرد اعادة توزيع لقواتها داخل القطاع فمن غير شك انها سوف لا تجد محاورا فلسطينيا يقبل بذلك.

ان النظرة الفلسطينية لهذه المسألة، اي مسألة الانسحاب، تقوم على اعتباره مقدمة اولية للانسحاب الكامل من الاراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٦٧. وليس في اتفاق اعلان المبادئ اية اشارة لاستثناء مناطق في قطاع غزة ومنطقة اريحا من الانسحاب.

ان الاستثناءات موجودة في مجال السلطة على المستوطنات ادارة وامنا.. وهي تعني ان السلطة الفلسطينية سوف لا تمارس داخل تلك المستوطنات اثناء المرحلة الانتقالية ولكنها ستمارس خارج «اسلاك» هذه المستوطنات على كامل القطاع.

ان النقطة التي توقفت عندها المفاوضات ليست عادية. بل ان الموقف منها ومن حلها يقرر الاتجاه اللاحق للمفاوضات الحالية والنهائية وخاصة فيما يتعلق بالتواجد العسكري الاسرائيلي في الاراضي الفلسطينية المحتلة. وهذه المسألة لا تقبل «الحل الوسط». لأن «الحل الوسط» قد تحقق بالفعل عند قبول الجانب الفلسطيني لبقاء المستوطنات مؤقتا ولاستثنائها من سلطته عليها. واذا قبل الجانب الفلسطيني بأية استثناءات مؤقتا في مسألة الانسحاب في الوقت الحاضر فسيكون ذلك فاتحة لقبول استثناء اكبر في المرحلة النهائية. وهنا لا بد من تعريف مفهوم الأمن الاسرائيلي بعد اتفاق اعلان المبادئ بين اسرائيل ومنظمة التحرير. فاذا بقي هذا المفهوم مرادفا لكلمة الاحتلال، كما كان عليه الحال منذ عام ٦٧ وحتى اليوم، فمعنى ذلك ان الحكومة الاسرائيلية تعرض على الفلسطينيين مشروع ادارة مدنية مماثلا للمشروع الذي كان شمعون بيرس قد طرحه في بلدية بيت جالا عام ١٩٧٦. اي ادارة فلسطينية في ظل السلطة الاحتلالية الاسرائيلية.

ولا يحتاج المرء لأن يكون خبيرا في شؤون الأمن حتى يستنتج أن ابقاء اسرائيل لقواتها العسكرية داخل قطاع غزة ليس لخدمة اغراض امنية بحتة. فهي عندما تنسحب من كامل القطاع ستكون قواتها على بعد كيلومترات معدودة من الأماكن التي تدعي انها تريد البقاء في داخل القطاع لحمايتها.

ان هذا الاصرار الاسرائيلي على الاحتفاظ بقوات عسكرية داخل القطاع هو في الاساس لحرمان الشعب الفلسطيني من ممارسة سيادته على ارضه والحيلولة دون تطور العملية السياسية الجارية نحو الاستقلال الوطني.

وسيكون خطأ فادحا اذا قبل الجانب الفلسطيني بمفهوم الأمن الاسرائيلي المطروح من قبل الجانب الاسرائيلي. ومثله في الخطأ التمادي في اقامة اللجان الفرعية التي يتضمن تشكيلها التوصل الى حلول وسط في القضايا الفرعية تكون عند جمعها حلولا وسطية لحلول وسطية قد توصل الجانب الفلسطيني الى نقطة الاقتراب الخطير من الموقف الاسرائيلي.

ان اتفاق اعلان المبادئ هو «الحل الوسط» وترجمته على الأرض لا تحتمل المزيد من الحلول الوسط لكل عبارة فيه. والا فسيكون الطريق بعيدا بل ومتعارضا مع طريق تنفيذ قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ القاضي بالانسحاب الاسرائيلي من جميع الاراضي العربية المحتلة منذ الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ وتحقيق تسوية عادلة لمشكلة اللاجئين.

هذه المسألة، مسألة الانسحاب الشامل من قطاع غزة واريحا، يجب حسمها الان ونحن على مفترق طرق اذا اردنا تحقيق الانسحاب الاسرائيلي الشامل من الاراضي الفلسطينية المحتلة بمقتضى قرار مجلس الأمن ٢٤٢ الذي يؤكد اعلان المبادئ ان تنفيذه هو هدف المفاوضات الجارية.

لقد بدأت المفاوضات الفعلية الجادة عند نقطة تعليقها. ويفترض ان يخرج اصحاب القرار باستنتاجات جادة في مقدمتها وضع خطة تفاوضية تحدد للمفاوض الخطوط الحمراء.. وتشكيل مرجعية جماعية تؤمن وحدة الموقف وتعزز الوحدة وتؤلف اللجان التفاوضية على اساس معايير دقيقة لتكون لجان التفاوض في مستوى المهمات الجدية التي تواجهها.

● عبد المجيد حمدان ●

كنت هناك.. في تونس

ادارة الدولة غير ادارة الثورة

● قرابة نصف اعضاء المجلس المركزي تحدثوا بين معارض ومؤيد لاتفاق اعلان المبادئ الفلسطيني - الاسرائيلي. لكن ايا منهم لم يحاول تزويق الاتفاق او تحميل ايجابياته ما لا تحتمل، وان كانوا قد ضغطوا كثيرا على سلبيات ومواطن الضعف فيه.

ابو عمار الذي افتتح الكلام اوضح ان الاتفاق وليد شرعي للأوضاع المحيطة عالميا وعربيا وفلسطينيا واسرائيليا. لا يجوز النظر اليه كانتصار.

اكثرية المتحدثين، من المؤيدين، اشاروا، كما فعل ابو مازن، الى ان الاتفاق فتح بابا للأمل. لكن هذا الباب يمكن ان يوصل الى قيام دولة فلسطينية مستقلة او ان يكرس الاحتلال لكل شيء، يعتمد على ادائنا في المفاوضات اللاحقة، مستفيدين من تجربة التفاوض في واشنطن.

اربعة عشر متحدثا، بالاضافة الى اعضاء من اللجنة التنفيذية، في لقاءات جانبية، وعلى رأسهم ابو اللطف، اكدوا على ضرورة احداث انقلاب في المفاهيم، الاساليب، والادوات اللازمة للتعامل مع الوضع الجديد، الذي نشأ بعد الاتفاق. ذلك ان ادارة الدولة غير ادارة الثورة.. اذا ما كان النجاح في بناء الدولة، سلطتنا الوطنية، هو الهدف.

عن الاداء اللاحق في المفاوضات، وحيث من المتوقع ان يتم تشكيل ٥٥ لجنة، لمعالجة جوانب الاتفاق المختلفة، قال ابو مازن، بعد عرض الملابسات التي سبقت ورافقت مفاوضات اوسلو قال، واما عن الاداء فيدي على قلبي» وغادر المنصة والقاعة.

طلقة التحذير هذه من «ابو مازن» احدثت اصداء واسعة في المجلس وخارجه، واحساسا جديا بخطورة الموقف، خصوصا وانه سبقها واعقبها محاولة جادة من «ابو مازن» للإعتزال، احتاجت جهودا كبيرة، ومتنوعة لثنيه عنه، والقبول بترؤس لجنة الارتباط في القاهرة.

لم يطل الوقت لتقديم البرهان على جدية تحذير ابو مازن. فلجنة طابا، التي كان عليها ان تغادر ظهر اليوم التالي، اكتمل تشكيلها قبل ربع ساعة فقط من لحظة التحرك. وكدليل على الارتجالية ضمت اربعة لم يقرأوا الاتفاق، ولم تكن لديهم اية فكرة عن المهمة المكلفين بتنفيذها.. كما توجهت الى طابا وهي لا تحمل اية وثائق او خرائط، وطبعا بدون توجيهات محددة. ولا اقول خطة يلتزم، على الأقل، رئيسها بالعمل بموجبها.

ذلك حصل رغم ان ابو عمار اكد ان عمل هذه اللجنة هو الأهم، في كل المفاوضات، وان خطوتها الأولى ستحدد اتجاه كامل المسار اللاحق، باعتبار ان ما يتم الاتفاق عليه فيها لا يمكن رده، بعد وضعه موضع التطبيق.

لكن، وجريا على العادة، كما قيل لي من اكثر من عضو في اللجنة التنفيذية، جرى تبرير هذا الارتجال بالانشغال في الاعداد، متابعة وسير اعمال دورة المجلس المركزي. وجاء ذلك خلافا لحقيقة انه جرى تشكيل لجنة، كلفت بوضع تصور لاحتياجات المفاوضات المقبلة، وتوصيات حول عدد اللجان ومهامها وعضويتها.. الخ، وان هذه اللجنة انجزت عملها قبل اسبوع من عقد المجلس المركزي.

والغريب ان روح الارتجال واصلت فعلها بعد ان قدمت اللجنة تقريرها عن الجولة الأولى واعترفت فيه ان قضية المعدين سقطت سهوا من عملها. فبدل اعادة النظر في الموضوع كله، او تزويدها بخطة عمل ومهمات محددة، جرت محاولات ترقيع، باضافة اسم هنا واسم هناك الى عضويتها، لم تتم استشارة صاحبه، لينتقل الى هناك دون ادنى معرفة بما يتوجب عليه عمله، ولو من باب التوجه العام.

والاكثر مدعاة للدهشة ان رئيس اللجنة فضل البقاء في القاهرة، ثم الانتقال الى عمان للمشاركة في ندوة مشتركة مع الأمير حسن، جرى ترتيبها في وقت سابق. ولتستأنف الجولة الثانية دون ان يقدم تقريرا عن عمله في الجولة السابقة، ودون اجتماع مع اعضاء فريقه لتقييم ما تم، وللاتفاق على ما يتوجب قوله او عمله فيما بعد.. والاطرف ان الحال تكرر في الجولتين الثالثة والرابعة ايضا.

لجنة الارتباط ايضا لم تعد من القاهرة الى تونس، وهي ايضا لم تجتمع قبل او بعد الجلسة، ولم يكن لديها خطة.. ولم تزود باية توجيهات او مهمات محددة. اما لجنة القدس فقد ظلت تثبت كموضوع على جدول اعمال القيادة، باقتراح من ابو عمار، دون ان يتم التطرق لها ولو بكلمة واحدة.

واعود الى موضوع ادارة الدولة

● البقية على صفحة ١٥ ●

● مرزوق حلبي ●

نتائج الانتخابات المحلية

تفاعلات السياسي والسوسيولوجي!

● عادة ما تكون نتائج الانتخابات، اي انتخابات، منجما للباحثين والمراقبين والمحللين يصوغون من مواده الخام استخلاصات واستنتاجات واحيانا، احكاما جازمة. وكان ان انقضّ هؤلاء، في السابق على الكنز ومواده محاولين تجييرها الى جانب رؤاهم وصبّها في قوالب مواقفهم ونظرياتهم. وهم في ذلك انما يخطئون في فهم مهماتهم. فاذا كان الهدف تزويدنا بأداة اضافية لفهم صيرورة الانتخابات ومحصلتها، فلا ضير اما اذا كان القصد من التحليل اقناعنا بفلسفة الباحث ورؤى مدرسته السوسيولوجية او السياسية، فان لدينا كل الاسباب لرفض التحليل وتخطيء واضعه. واري بي حاجة لهذه الإشارة، لنفسي، قبل ان اخوض في التعاطي التقييمي مع نتائج الانتخابات المحلية، وللأخرين قبل ان يُغرقهم المحللون بالتحليلات.

لقد قُلنا عشية وغداة المعركة الانتخابية البرلمانية الأخيرة (حزيران ١٩٩٢) ان الأقلية الفلسطينية في اسرائيل غلّبت في سلوكها الانتخابي «اليومي» على «القومي». وتجسّد هذا في هبوط عدد المصوتين للجبهة وفي اختفاء «الحركة التقدمية» عن الساحة السياسية كقوة فاعلة قطريا. وليس غريبا لأن «الجبهة» و «التقدمية» خاضتا المعركة بالتأكيد على البعد القومي/ السياسي لها. وفيما تلقت «التقدمية» الضربة في قوميتها من هزيمة العراق ومن وهن وم.ت.ف»، تلقتها «الجبهة» من تداعي «المنظومة الاشتراكية».

وطبيعي في لحظة خروج «القومي»/ السياسي من المعايير، ان يدخل اليومي بكل معاييره. وكوننا نتحدث عن معركة انتخابات محلية، فان المعركة محكومة لصيرورات ومعايير ومفاهيم محلية، بالأساس. وكونها كذلك ينبغي الحذر في تعميم الخاص او تخصيص العام.

ان مجتمعنا الفلسطيني في اسرائيل الذي تعرض لعملية العصرنة فتّش عن بديل للطائفة والعائلة والحمولة كأطر داعمة توفر الطمأنينة وفرصة تحقيق الذات (التي لم تكن متطورة بسبب طغيان الوجود الجماعي على الوجود الفردي). وقد وجدت هذا البديل في الأطر السياسية التي توفرت لا سيما الحزب الشيوعي والجبهة اللذين سمحا بانخراط جماعي فيهما على اساس عائلي حمولي أسري، الأمر الذي لم يشكل تهديدا للبنية الاجتماعية القائمة ولم يقوّضها تماما وان كنت في رسالة «الحزب» و «الجبهة» دعوة لتجاوز الانتماءات الضيقة على اختلافها. فالدعوة لم تتحول الى ممارسة بل ان الممارسة العملية لهذين الإطارين اعتمدت على البنية الاجتماعية القائمة ولم تتناقض او تتواجه معها.

الا ان الوهن الذي اصاب «الجبهة»، و «الحزب الشيوعي» و «التقدمية» و «حركة ابناء البلد» في المستوى السياسي التنظيمي، دفع العملية الاجتماعية باتجاه العودة الى البنى الاساسية وفي مركزها الأسرة/ العائلة/ الحمولة/ الطائفة (حيث تعيش الطوائف بجوار بعضها). وهذه البنى هي التي حسمت في المعركة الانتخابية المحلية. فبين الحمولات حسابات تاريخية وبين الطوائف قضايا معلقة وبين الفخذ والبطن حسابات، وكان لهذه الحسابات حضورها البارز في المعركة الانتخابية. وفي مثل هذه الحالة يخف وزن المعيار السياسي القائم المستمد من الانتماءات السياسية وقيمها ومعاييرها على اختلافها.

رغم الأهمية التي نُعطيها لحسابات العائلات والحمولات والطوائف لا نُغفل عامل الانجازات التي قد تكون حققتها هذه الادارة المحلية او تلك في دورتها الأخيرة خاصة مع نشوء شريحة اجتماعية تقيس الحياة بمقاييس فردية والقيمة وتسأل اسئلة ازاء المشاريع التي نُفذت او لم تنفذ، وازاء الخدمات التي توفرت او لم تتوفر.

وهذا، حسب رأينا ما يفسّر جزئيا الأمور في الناصرة. فادارة البلدية الجبهوية التي قضت سنوات طويلة في تثبيت اقدامها وفي الدفاع عن نفسها امام مؤسسة حاكمة حاولت اسقاطها وبشتى الطرق، انتقلت الى مرحلة الهجوم، الى العمل وليس في تعبئة المواطن فحسب، بل الى خدمته ايضا. وصار المواطن يرى النتائج بعينيه على ارض الواقع!

ونشير هنا الى حقيقة كون المجتمع النصراوي مجتمعا مدنيا (من مدينة) بالأساس شهدت بنيته التحتية تحولات لكنه من التخلي عن البنى القديمة وانتماءاتها. وهذا لا يعني، في سياق الحديث عن الناصرة، ان هذا التوجه هو الوحيد الذي حسم المعركة هناك. فالبعد الحمولي والطائفي والديني كان حاضرا، ايضا، والنقاش هو حول مساحة هذه الابعاد في السلوك الانتخابي.

وقد يُسأل ماذا مع مدن شفاعمرو والطيبة وام الفحم والطيرة! انها مدن بالتسمية وقرى في تكوينها الاجتماعي ومفاهيمها وقيمها. وكل الحسابات التي تنسحب على السلوك الانتخابي في القرى ينسحب على هذه التجمعات.

***

لقد طوّرت العائلية اشكال خوضها للمعارك الانتخابية بتجميل وجهها عبر ترئيس شخصية «مثقفة» «متعلمة»، «شابة». وكانت ملزمة بالتعاطي مع المتغيرات. وقد يبدو هذا النموذج من السلوك ناجحا حتى الآن، لكنه لن يكون نافذا ولا فاعلا في السنوات المقبلة مع التحولات في البنية التحتية، كلما اتسعت شريحة البرجوازية الصغيرة وشريحة المثقفين وتعزز الكيان الفردي على حساب الكيان الجماعي.

ومن هنا، صعب عليّ التحدث عن نتائج الانتخابات المحلية بمصطلحات السياسات القطرية وافضّل ان اراها من زاوية البعد السوسيولوجي بالأساس وتفاعلات العوامل الأخرى معه.

(دالية الكرمل)

● صالح ابداح ●

فوز بنازير بوتو - فشل للأصولية

● فور الاعلان عن فوز حزب «الشعب الباكستاني» بالأغلبية في البرلمان وانتخاب زعيمته بنازير بوتو رئيسة للوزراء، ظهرت بوتو وهي تغطي رأسها بخمارها الشفاف، الذي لا يفارقها عادة في كل ظهور علني لها للإعراب عن احترامها للتقاليد. ووعدت بالعمل من اجل نصرة الفقراء والمحرومين ولتعزيز الدمقراطية واخراج باكستان من عزلتها الدولية وانقاذه من التعصب الديني الذي يعشش فيه.

وبذلت بنازير بوتو هذه المرة كل الجهود لتفادي المشاكل التي واجهتها في عام ١٩٨٨ من قبل العسكريين وبسبب البيروقراطية المتفشية اضافة الى رجال الدين الذين لم يتقبلوا ابدا ان تكون امرأة على رأس بلد نسبة المسلمين فيه ٩٧٪!

وقد تلقت بوتو في العام ١٩٩٠ اكثر من ضربة الهمة من رئيس الجمهورية غلام اسحاق خان بدأت بعملية عزلها عن السلطة بتهمة الفساد وعدم الكفاءة ثم اعتقال زوجها رجل الأعمال من كراتشي، آصف زرداري بتهم الرشوة والاختلاس.

وعادت بوتو، (٤٠ عاما)، هذه المرة، الى السلطة سيدة ناضجة سياسيا اكدت على تمسكها باعتماد سياسة والهمة وعلى ضرورة اجراء تطهير حقيقي للنظام. ووضعت في سلم اولويات الحكومة التي ترئسها انقاذ باكستان بملايينها ال ١٢٨ من الجهل والفساد والتعصب الديني.

ولتنفيذ الخطوط العريضة لسياسة حكومتها عملت بوتو على انتخاب احد اعضاء حزب «الشعب الباكستاني» رئيسا لولاية البنجاب وهي الولاية - الرئيسية في البلاد، اذ انها غنية بالثروات الطبيعية اكثر من بقية الولايات الاخرى واكبرها من حيث عدد السكان.

ومن هنا، وخلافا لحكومتها الأولى التي شكلتها بعد موت الدكتاتور ضياء الحق، والتي تصدعت قوتها في صراع متواصل مع السلطات القائمة والمتمثلة في الجيش والرئيس وحكومة ولاية البنجاب، والثلاثة معادون لها بدرجات متفاوتة تتمتع بوتو هذه المرة بقاعدة حكم اكثر استقرارا تمكنها من تنفيذ برنامجها السياسي.

ويبدو ان «بريق» المد الاصولي الذي كان منبعثا من باكستان بدأ يخبو، وتبدي التيارات الاسلامية الاصولية قلقها ازاء المصير الذي ينتظرها في ظل حكومة حزب «الشعب الباكستاني»، التي اكدت على النهج العلماني، بينما كانت تحظى بكل الاولويات في ظل حكومة نواز شريف.

كما ان بقايا «المجاهدين الافغان»، بضمنهم «الأفغان العرب»، اللذين استوطنوا في مدينتي بيشاور



وروالبندي الباكستانيتين اصبحوا يشكلون عبئا سياسيا على البلاد ومبعثا لعدم الاستقرار خاصة وانهم احترفوا القتل بدم بارد وتجارة المخدرات وباتوا غير مرغوب بهم في باكستان.

وزد على ذلك، فان فوز حزب «الشعب الباكستاني» بزعامة بنازير بوتو، «يقلق» النظام الاسلامي في ايران، الذي طالما روج للثورة الخمينية (الاسلامية) وعمل على تصديرها الى الدول المجاورة وبضمنها باكستان في ظل حكم نواز شريف، الذي رضخ لتسريب الافكار الخمينية الى بلاده، ولكن فوز بوتو يؤكد فشل النظام الآياتي الايراني في تصدير الثورة الخمينية الى باكستان.

وهذا الأمر تؤكده جولة الرئيس الايراني، علي هاشمي رافسنجاني، في دول اسيا الوسطى (الاسلامية)، الجمهوريات التي كانت ضمن الاتحاد السوفييتي السابق، لاعادة ترتيب العلاقات مع هذه الدول وايجاد قنوات اتصال، بشكل غير مباشر مع التيارات الاصولية في هذه الدول، من اجل «محاصرة» باكستان - حزب «الشعب الباكستاني»، التي قطعت الجسور بين ايران وافغانستان - «والمجاهدين» واوقفت الدعم الباكستاني، للمجموعات الاصولية في دول اسيا الوسطى الاسلامية، الذي كان يوفر في اثناء وجود حزب «[illegible] الاسلامية» في الحكم.

والأهم ان زعيمة حزب «الشعب الباكستاني» [illegible] جهودها لتهدئة الاوضاع المتوترة بين بلدها وبين الدولة المجاورة الهند، خاصة فيما يتعلق بقضية كشمير، اذ ان نيودلهي تتهم الباكستان بدعم وتسليح حركة التمرد الانفصالية المسلحة التي تشهدها هذه الولاية الهندية منذ اربع سنوات.

وتعمل بوتو على توطيد علاقات حسن الجوار بين باكستان وبين الهند، وهما البلدان اللذان ميزهما تاريخيا، انهما من المبادرين لتشكيل منظمة دول عدم الانحياز.

ما من جديد: حفاظا على الوضع القائم!

مبروك للذين فازوا! حظا اوفر لمن لم يحالفهم الحظ!

● فايز زعبي ●

● سفاتوس - كلو في القمة. حافظنا على الوضع القائم! المقاعد احتفظت بزواجها المقدس من جلاسها! «والمدن» العربية ترفض مفارقة رياسنتها، تعطيهم فرصة اخرى، ابدية، لمتابعة مسيرة البناء والتعمير والتحضر والتصنيع وتثقيف القسامة والنضال!

الحركة الاسلامية تحتفظ بمعاقلها الجنوبية. الجبهة تحافظ على «منطقة جزائها» وعلى «شباك تطبقة» في ملاعبها الاساسية. هذا الجهاز متبرك في ظل المتطلبات الحالية والظروف الآنية وغياب (او تراجع) الطرح الوطني والسياسي والنضالي.

العربي الدمقراطي والاحزاب المرتبطة بالاحزاب الصهيونية لم تخرج من عباءة العائلة والطائفة هذه المرة، وظهرت بوجهها الحقيقي في غياب الطرح السياسي. حصتها من الكعكة كانت ثانوية ولا تعادل بالتأكيد تمثيلها في الكنيست!

العائلية! هذا الغول لم يخرج من قمقمه فقط بل كشر عن انيابه واسعل سيفه، ويبدو لي ان الصراع هذه المرة لم يكن «الجميع ضد الجبهة». فالجبهة بالتالي لم تعد الجميع. الجبهة كانت طرفا مهما جدا، ولكن العائلة هي الخطر الجديد القديم. العائلة تحت تاج القوائم المستقلة (من اخاء وتطوير وتعمير وتغيير.. وماذا لم يكن؟).

التنافس بين القوتين العظميين في الساحة العربية، الجبهة والحركة الاسلامية ظل هو الاحد، هو الاساس فيها بالتالي القوتان المنظمتان والقطبان والمهذبتان الوحيدتان. مع [illegible] كنت ارى هذا الصراع اخف حدة. الضربات كانت فوق الحزام بمعظمها، قوانين اللعبة حوفظ عليها. الاداء كان رجوليا وقويا ولكن بالتأكيد ليس خشنا. لم يخرج عن الخطوط. اتزان القيادات، ربما؟ والإحساس بالضعف المتبادل ووحدة المصير ربما هي السبب. وربما كان السبب ثالثا وليس بالضرورة مختلفا.

ظهور بعبع جديد/ قديم هو العائلة! خطر دائم وسجاح يبني سيطرته فوق ركام النظرة المهنية التي لا يعترف بها. وحدة الاحساس بالخطر والعدو الواحد قرّب بين خصمي الأمس - واليوم، لم تولد بينهما قصة حب ولا غزل حتى، ولكنه قد يخفف من حدة اللهجة وسوء النية ما وُجدت.

لم نخط للأمام، راوحنا، وربما، رجعنا للوراء! العائلية والطائفية بالتالي هي روح قبلية وضرب من التخلف. العصبية كانت رباط الدم في حياة القبيلة. كنا ظننا انا عبرنا مرحلتها وتركناها وراءنا وخاب ما ظننا، نعم، تركيبة الاقلية الفلسطينية هي تركيبة قروية ومدننا الخمس ما هي الا قرى كبيرة، قد تزيد نسبة مساحتها التحضيلية ولكن البشرة لا تكذب.

القضية كانت نقمة مسيطرة عند كثيرين، تماما كما سادت المهنية عند قلة «كبيرة». لا جديد هنا، لا جديد في كل هذه «الدوشة»، المفاجآت والانقلابات التي كانت في الوسط اليهودي، رغم خفة حدتها.. لم تر على وسطنا! الحفاظ على الوضع القائم، توزيع اطباق المائدة مستمر، الحركة التقدمية فقدت آخر بطاقة لها.

وماذا بعد؟

كيف سيتعامل هذا الخليط في المستقبل؟ اي نوع من التعاون، اي تنسيق سيتم مقابل كل مشروع وقضية قطرية تهم جمهور عربنا؟ كيف ستوزع المقاعد حول مائدة السلطات العربية الموحدة؟

سألني صاحب مطعم في أم الفحم يوم الانتخابات ما اذا كانت ثمة حاجة لكل هذه الضجة والأموال المهدرة على هذا اليوم، والاحقاد الطائفية والشعائر الرخيصة، سألني على نطاق محلي وان كان سؤاله الاستنكاري قطريا.

في النهاية ستأخذ رؤساء، جددا او قدما لا يهم. سيكون فرح مؤقت وحزن مؤقت سيلفهم القريب من الصحن - قله، واما انتم من حرقتم شوارعنا المهترئة واستنفدتم اصواتكم من الصراخ والعرسل والشعائر والتهليل، تستعدون لأنفسكم ولحياتكم للعمل من جديد كي تسندوا عراقيب الرئيس الجديد.

كيف نقاوم مرض «عروق الدوالي»؟

● اخصائي الجراحة د. ريمون منسي، يشرح عن المرض، اسبابه، مضاعفاته وسبل الوقاية منه ● هناك تقدم ملموس في طرق العلاج ●



● عروق الدوالي حالة شائعة جدا.. تحتل الجزء الاكبر من امراض الاوعية الدموية في الاوردة والشرايين، تصيب النساء والرجال على حد سواء لكن نسبتها اكبر لدى النساء لعدة اسباب.

هكذا استهل د. ريمون منسي، اخصائي جراحة، في المقابلة التي اجريناها معه.

وقد عرّف د. منسي عروق الدوالي كاحد امراض الاوعية الدموية.. الوريدية التي تقوم بنقل الدم الى القلب.

واضاف: «يعرف المرض بالعربية بالدوالي وباللاتينية - vacous - التي تعني «توسع». تظهر الدوالي وتصيب بشكل خاص الاطراف وبالاساس السفلى منها (الساقين) وفي حالات مرضية اخرى نادرة تصيب الذراعين».

● ما هي مسببات المرض؟!

- د. منسي: هناك عدة مسببات منها: • الوقوف المستمر، الذي يساعد على ترسب الدم في المناطق السفلى من الجسم، الامر الذي يمنع تدفق الدم من الاسفل الى اعلى بسبب [illegible] الحركة. وانتقال الدم الى القلب في [illegible] ـشية يحتاج الى وقت اطول، وبسبب [illegible] الدم في المناطق المذكورة تتوسع الاورد[illegible] الدموية التي تحتوي الجزء الاكبر من [illegible] الدم في الجسم • اسباب وراثية: [illegible] احد الامراض الذي يخضع [illegible] الوراثة بنسبة عالية جدا فامكانية اصابة احد افراد العائلة من الذكور والاناث لدى عائلة يعاني احد افرادها من هذا المرض (الأم، الاب، الخالة، العمة.. الخ) تكون اكبر. ومن الممكن ان يظهر ذلك في جيل مبكر.

• الحمل: وهو عامل جدي جدا للاصابة بعروق الدوالي، بسبب التغيرات الفيزيولوجية التي تحدث في جسم المرأة الحامل. فكبر البطن نتيجة لتوسع الرحم يزيد من الضغط على الاوردة التي تجمع الدم من اوردة الساق، وبالتالي فان عملية نقل الدم الى اعلى تسير ببطء.. ويظهر ذلك في انتفاخ الرجلين.

كذلك فان تغيرات فيزيولوجية هورمونية طبيعية تحدث في تلك المرحلة، تؤدي ايضا الى ظهور اعراض مرافقة.

من هنا اود الربط مع الادوية التي تؤثر على دورة الهورمونات في الجسم، بالذات حبوب منع الحمل.

• مسببات اخرى: هناك دراسات تقول: انه من الممكن ان تكون عادة التدخين عاملا مسببا لظهور عروق الدوالي بسبب تأثير الدخان على الاوردة ولو بنسبة قليلة.

● ذكرت في البداية ان عروق الدوالي مرض شائع جدا بين النساء وبين الرجال. كيف تفسر لنا ذلك بالارقام؟!

- د. منسي: مقابل كل عشر نساء يصاب رجل واحد. اما النسبة بين النساء فانها تصل الى ٥٠٪.

● ما هي مخاطر هذا المرض؟!

- د. منسي: في حالات مرضية معينة تكون تخثرات دموية (الطرمبوزة) نتيجة لترسب الدم المستمر الذي يساعد على تراكم الخلايا الدموية في الاوعية الدموية. هذه التخثرات من الممكن ان تؤدي الى عوارض مرضية اذا ما وصلت الى اماكن اخرى حساسة في الجسم كالرئتين والقلب، ومن الممكن ان تكون سببا للالتهابات مما يؤدي الى الاصابة بالتهاب على طول الاوعية الدموية المريضة، تظهر على شكل الام شديدة واحمرار. ومن الممكن ان ينتقل الالتهاب ليصيب كافة اعضاء الجسم اذا ما تحول الى التهاب ميكروبي يصاحبه القيح.

كذلك هناك اعراض اخرى خطيرة [illegible]ـبها دائما في الحالات المستعصية وهي [illegible] قروحا جلدية عميقة في الساقين نتيجة لترسب الدم الوريدي غير المؤكسد الذي [illegible] تنشيط الدورة الدموية الشريانية [illegible] المناطق السفلى، مما يؤدي الى انخفاض [illegible] الاوكسجين الضروري لاغشية وخلايا الجسم. هنا يحدث تغير في لون الجلد ومقاومته للتغيرات، فيصاب بالقروح التي يعجز الطب عن معالجتها حتى جراحيا.

● وكيف يمكن الوقاية من هذا المرض؟!

- د. منسي: اذا ما عدنا لاسباب المرض فانه يمكن تلخيص طرق الوقاية كالتالي:

• عدم الوقوف لساعات طويلة دون حركة. هذا الامر ينطبق على حالة الجلوس ايضا، ونحبذ تغيير وضعية الرجلين في تلك الحالة من حين الى اخر.

• من المفضل رفع الرجلين بمستوى يوازي مستوى القلب لتمكين الدم من التسرب الى اعلى.

• عدم تناول حبوب منع الحمل في حالات الاصابة بعروق الدوالي، او ظهور بوادر لذلك.

• عدم ارتداء الملابس الضيقة خاصة في المنطقة السفلى من الجسم. واؤكد بالذات على «المشدات» العالية فهذه تضغط على الفخذين ووسط الجسم وتمنع تسرب الدم من اسفل الى اعلى.

• الامتناع عن التدخين وتناول الاطعمة الدهنية لانها تساعد على ترسب الدم وتصلب الاوعية الدموية.

• اتباع رياضة المشي وبعض انواع الرياضة الخفيفة.

- اجراء فحوصات وقائية بين الحين والاخر، والتوجه للطبيب في حالة ظهور اي من الاعراض التي ذكرت.

● وماذا عن العلاج؟!

- د. منسي: العلاج ينقسم الى ثلاثة اقسام: الاول - بالوقاية.. وللنساء يمكن استعمال الجوارب الطبية الضاغطة ايضا.. لكن حسب ما يقرره الطبيب فقط. فهذه وظيفتها مساعدة الاوعية الدموية للتغلب على ضغط الدم الداخلي في الاوعية.

الثاني: العلاج بواسطة حقن مواد خاصة، حساسة، تدخل الى الاوعية الدقيقة لتجفيف الاوعية المريضة والتخلص من العروق.

الثالث: في حالات متقدمة اكثر، يكون العلاج بواسطة الجراحة، يتبعه علاج بالحقن. هنا ايضا اود التأكيد على ان الطبيب الاخصائي المخول الوحيد لاقرار طريقة العلاج، وبهذه المناسبة اود ان ابشر المرضى، خاصة النساء بان هناك تقدما ملموسا في طرق علاج عروق الدوالي.

● وماذا عن العلاج [illegible]ـاسطة اشعة الليزر والعلاج [illegible]ـعي؟

- [illegible]ـسي: هذه الطريقة ما زالت في البداية [illegible] غير مجربة كفاية لذلك لا انصح بها حتى الان. كذلك الامر بالنسبة للعلاج الطبيعي.

● ابتهاج مجلي ●

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء
الجليل المركزي - الأسوار عكا

يعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ ان دياب دياب من بير المكسور قد تقدم الى مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء الجليل المركزي في عكا بطلب للحصول على تسهيلات بناء في الملف رقم ٩٣/٧/٠٦ حوض ١٠٣٦١ قسيمة ١٧ قطع اراضي ٣٩، ٨٠. ماهية التسهيلات: بناء طابق اضافي جزئي (اكبر) زيادة على المسموح به في الخارطة المفصلة السارية عليها ج/٦٩٣/ ٥أ.

يحق لكل من يهمه الأمر تقديم اعتراضه خلال ١٤ يوما من يوم نشر هذا الاعلان الى مكاتب اللجنة المحلية حسب عنوانها: مركز الأسوار، السوق الابيض، عكا.

مراقبه سيلم
رئيس اللجنة

الاعشاب مصدر الادوية

[illegible]

للوقاية من الشتاء والبرد.. والفيروسات:

ابعد اصابعك عن وجهك!

● امكانية انتقال عدوى الزكام والرشح من شخص الى اخر واردة، خاصة بعد هطول الامطار اخيرا.. والبدء بالشعور بلسعات البرد الذي طال غيابه. وللمحافظة على صحتك والتأجيل قدر الامكان من الاصابة بامراض البرد والشتاء، اتبع ما يلي:

●● اكثر من غسل يديك

- فيروسات الزكام تنتقل ايضا عن طريق اللمس، فمن يديك من الممكن ان تصل الجراثيم بسهولة الى انفك. لذلك فان الاكثار من غسل اليدين بالماء والصابون هو افضل طريقة لتحطيم هذه الحلقة.

●● ابعد اصابعك عن وجهك

- تشكل الاغشية المخاطية في العينين والانف والفم نقاط عبور سهلة للفيروسات. غالبيتنا لا يدرك عدد المرات التي تصل فيها اليدان الى الوجه. لذلك زد انتباهك لهذا الامر قدر الامكان.

●● النظافة العامة

- تظل الفيروسات حية بضع ساعات، على عدد من الوسائل التي نستعملها باستمرار، كسماعة الهاتف، منضدة، حنفيات، مغاسل.. الخ، للقضاء عليها يمكن استعمال وسائل النظافة العامة.

●● لا تدخن

- نسبة اصابة الشخص المدخن بالفيروسات تساوي ضعفي اصابة الشخص غير المدخن. وعملية الشفاء تحتاج لديه وقتا اطول. فاذا كنت من المدخنين اقلع عن هذه العادة او على الاقل خفف منها. اما انتم غير المدخنين فابتعدوا عن مناطق المدخنين.

الماء روح الحياة

تعد مياه الشرب المصدر الاساسي لتزويد حاجة الجسم من الماء. اضافة الى ان الجسم يحصل على حاجته من خلال السوائل الاخرى التي تحتوي على الماء.

يتكون الماء من غازي الاوكسجين والهيدروجين المتحدين معا. ويوجد في المصادر الطبيعية كالفاكهة والخضروات في صورة نقية. كما ان مياه الامطار والمياه الناتجة عن ذوبان الثلوج تتصف بالنقاء قبل ان تتعرض للتلوث.

تسقط قطرات الامطار وهي صافية تماما. واثناء اقترابها من سطح الارض تلتقط بعض المواد المعدنية والبكتيريا ومختلف المواد الكيماوية التي يحملها الهواء.

بالاضافة الى ذلك تسبب عوادم السيارات في تشبع الجو بغاز اول اكسيد الكربون السام والرصاص وبعض المواد الهيدروكربونية شديدة الضرر. وعند وصول قطرة ماء الى سطح الارض، تكون قد تشبعت بالعديد من المواد السامة ويتسرب جزء من هذه المياه الى باطن الارض، حيث يختزن هناك، كما يسير جزء اخر في المجاري المائية كالجداول والانهار.

ويلتقط هذا الماء في طريقه العديد من المواد الكيميائية كالمخصبات الزراعية والمبيدات الحشرية والفطرية وغيرها.

وقد قدرت احدى منظمات الصحة العالمية كمية المركبات الكيميائية غير العضوية التي يستهلكها الفرد طوال حياته عن طريق مياه الشرب بحوالي ٢.٣ كغم.

وتنقسم الشوائب التي تحتويها مياه الشرب الى نوعين: مواد معدنية عضوية ومواد معدنية غير عضوية.

ويمتص الجسم المواد المعدنية العضوية، الا انه لا يستطيع امتصاص المواد المعدنية غير العضوية. وهي تعد مواد خاملة لا تستفيد منها انسجة الجسم. وعلى الجانب الاخر يدافع البعض عن وجود المواد المعدنية العضوية في مياه الشرب باعتبار انها لا تشكل ضررا للجسم بالاضافة الى فائدتها.

وفي حالة دخول الشوائب المعدنية غير العضوية الى الجسم كمواد ملوثة لمياه الشرب، فان الجسم يرفضها على الفور.

قد يقوم الجسم بتخزين هذه المواد حول المفاصل ويؤدي ذلك الى اصابة المفاصل بمرض الروماتيزم والتهاب المفاصل.

وقد يدفع الجسم هذه المواد الى الكليتين ويؤدي ترسبها بالكلى الى تكون الحصيات بانواعها المختلفة. وقد تتحد المخلفات السامة داخل الشرايين مع الدهون والكوليسترول مما يؤدي الى ترسب طبقة صلبة على الجدران الداخلية للشرايين، الامر الذي يؤدي الى الاصابة بمرض تصلب الشرايين كما يؤدي ترسب هذه المواد في فراغات المخ الى الاصابة بالشيخوخة المبكرة ومرض «الزهايمر» والجدير بالذكر ان الجسم يحتاج المواد المعدنية العضوية حيث انها تمتص داخل مختلف انسجة الجسم وتقوم بدور العوامل المساعدة في التمثيل الغذائي بهدف حصول خلايا الجسم على حاجتها من الطاقة من الطعام المستهلك.

ويحصل الجسم على حاجته من المواد المعدنية العضوية عن طريق الغذاء. ويحتوي الجسم على ١٦ مركبا معدنيا عضويا، كما توجد هذه المركبات بالمثل في التربة. الا ان ذلك لا يعني ان بمقدور الشخص الذي يتضور جوعا تناول التربة والحصول على احتياجاته الغذائية من العناصر السابقة، فالجسم البشري لا يمكنه امتصاص المواد المعدنية العضوية او تمثيلها. والنباتات وحدها هي التي تقوم بامتصاص هذه المواد وتمثيلها وتحويلها الى مركبات معينة يسهل على الجسم البشري امتصاصها.

الموت «الاسود» .. يحصد ارواح الملايين

الكثير من الناس، لا يحملون محمل الجد اخطار التدخين على حياتهم.. ويواصلون التدخين غير آبهين لتلك الابحاث والدراسات التي تتحدث جميعها حتى الان.. عن التدخين كعامل سلبي ومسبب اساسي لعدد من الامراض وحتى الوفيات.

ومؤخرا نشرت مجلة «لانسيت» الطبية البريطانية نتائج دراسة واسعة اجرتها جمعية السرطان الامريكية وتناولت حالات اكثر من مليون امريكي بين عامي ١٩٨٢ و١٩٨٨، ان وباء «الموت الاسود» حصد في اوروبا في القرن الرابع عشر ارواح (٢٥) مليون نسمة. وانه اذا ما استمر التدخين بنفس النسبة فان السجائر ستقتل عشرة اضعاف ذلك العدد (٢٥٠ مليون). وانه بسبب تزايد عدد المدخنات خلال السنوات الاخيرة فان السجائر ستقتل ملايين اضافية من النساء حتى اوائل القرن الحادي والعشرين.

وفي الولايات المتحدة بسبب التدخين وفيات الغالبية العظمى من اولئك الضحايا بسبب سرطان الرئة. والى جانب هذا العدد من ضحايا التدخين مباشرة، تحدث ثلاث وفيات اخرى، وفاة واحدة من بينها سببها التدخين. وتحدث هذه الوفيات الاضافية لاسباب متعلقة بالتدخين ايضا كأمراض القلب والنفاخ الرئوي والضربات الدماغية وغيرها.

ومن النتائج الاخرى التي اوردها احصاء لانسيت، ان الوفيات ليست محصورة بكبار السن، بل انها ستنال اشخاصا بين الخامسة والثلاثين والتاسعة والسبعين من العمر.

اما بالنسبة للمدخنات من نساء الولايات المتحدة فان نسبة جميع الوفيات التي تعزى الى التدخين سترتفع من ٢٥٪ كما كانت في العام ١٩٨٥، الى ٣٧٪ في عام ١٩٩٥.

٥٥٠ امرأة تمــوت يوميــا.. في العــالم بسبب عمليات الاجهاض غير القانوني

■ منظمة الصحة العالمية وغيرها من المنظمات الصحية والنسائية.. تضع خطة لمكافحة هذه الظاهرة وتشمل: المطالبة بالسماح في الاجهاض القانوني، تشجيع وسائل تنظيم الحمل والانجاب، الاهتمام بصحة المرأة وحقوقها ومساواتها ■ في السنة القادمة، مؤتمر عالمي خاص للموضوع.. يعقد في القاهرة ■



● مؤتمر عالمي، عقد في لندن، بمبادرة من منظمة الصحة العالمية، كشف النقاب عن ان ٢٠٠ الف امرأة في العالم، على الاقل، يمتن سنويا بسبب الاجهاض غير القانوني، ٩٩٪ منهن من الدول النامية. فبالرغم عن ان الاجهاض يعتبر غير قانوني في معظم الدول، فان عددا كبيرا من النساء يلجأن اليه لانهن لا يستطعن الوصول الى وسائل لمنع الحمل. وفي احيان اخرى تفشل تلك الوسائل في تجنب الحمل.

وكان هدف عقد هذا المؤتمر تعزيز تغطية مواضيع صحة المرأة في العالم. وقد شاركت فيه نساء افريقيا واسيا واميركا اللاتينية والشرق الاوسط، وغيرها من الدول. واكد ممثلو منظمة الصحة العالمية انه في كل سنة تحمل ١٥٠ مليون سيدة، نصف مليون منهن يمتن بسبب مضاعفات الحمل. وهناك ٦٢ مليون امرأة في سن مبكرة يعانين من الضعف والوهن.

وبحث المؤتمر في اهمية ايجاد وسائل عملية لتنظيم الحمل والانجاب بحيث يكون عدد الولادات محدودا، مع وجود فترة بين الولادة والاخرى، وتأجيل الحمل الاول حتى تنضج المرأة جسمانيا، اضافة الى العوامل التي يجب مراعاتها مثل تجنب الحمل غير المرغوب فيه واصابة الجهاز التناسلي بالعدوى والعقم وبالطبع صحة الام والطفل.

وتبين ان انتشار الامراض بين النساء في الدول النامية ينتج اساسا من مضاعفات مرتبطة بالنزيف والاجهاض غير الآمن والتلوث والعدوى، وحدوث اضطرابات فيما يتعلق بضغط الدم، وانسداد الانابيب. ايضا قد تواجه المرأة مخاطر جسيمة اذا ما حدث حمل مع اصابتها ببعض الامراض التي تهدد الحياة مثل الايدز، والملاريا، والتهاب الكبد الفيروسي.

واشار تقرير منظمة الصحة العالمية الى ان هناك اكثر من ١٠٠ مليون علاقة جنسية تتم كل يوم ينتج عنها ٩١٠ الاف حالة حمل، نصف هذه الحالات تقريبا لم تخطط وربعها غير مرغوب فيه.

ويشير الخبراء الى ان ٣٠٠ مليون زوج وزوجة في الدول النامية لا تصل اليهم خدمات تنظيم الاسرة. كما ان نصف هذا العدد من الازواج يأملون في وضع خطة لتأجيل الحمل، او ايجاد مسافة بين كل حمل وآخر او الحد من الانجاب.

وتسعى جميع الاطراف المعنية المتمثلة في البنك الدولي، ومنظمة الصحة العالمية وصندوق الامم المتحدة للسكان ووكالات تمثل اكثر من ٤٥ دولة، تسعى الى الحد من وفيات ومرض الامهات بنسبة النصف مع حلول عام ٢٠٠٠ عن طريق تحسين وسائل تنظيم الاسرة، وتوفير فرص الاجهاض الآمن، وقد اكدت الدراسات التي تجري على المستوى العالمي ان مثل هذه الاجراءات يمكن ان يقلل من وفيات الامهات بنسبة ٢٥٪ على الاقل، بالاضافة الى توفير ملايين الدولارات المتعلقة بالنفقات الخاصة بالنواحي الصحية والاجتماعية.

وحتى الان فان نسبة الوفيات التي تحدث بين النساء اللاتي في سن الانجاب في الدول النامية تزيد على الربع في حالات الحمل.. والسؤال الذي يطرح نفسه: لماذا؟ هل ما زال الحمل يمثل خطورة على الام؟

وكنتيجة لوضع المرأة الثانوي قالت سانيا ساران مندوبة مجلة «FEMINE» التي تصدر في الهند: ان صحة المرأة من حيث الاولوية محدودة للغاية، حتى ان النساء انفسهن لا يشعرن انهن جديرات بها.

على اية حال فان المرأة بدأت تتعرف على حقوقها، وعليها ان تتحدث عن نفسها، فقد اصبحت مطالب النساء فيما يتعلق بحقوقهن وكيانهن مسموعة ومدوية، حتى انها بدأت تشارك بالفعل في الاعداد للمؤتمر العالمي الذي تعد له الان الامم المتحدة، ومن المقرر ان يعقد عام ١٩٩٤ بالقاهرة وهو الخاص بالسكان والتنمية.

وهناك اتحاد مكون من اكثر من ١٠٠ منظمات نسائية على مستوى العالم، اعد وثيقة نسائية رسمية حول السياسة السكانية، وقد سلمت هذه الوثيقة الى مندوبي المؤتمر خلال اجتماع رسمي عقد مؤخرا، وتطالب الوثيقة بضرورة ان تكون هناك وسائل طبية متقدمة فيما يتعلق بصحة الام الحامل، ويشمل ذلك اعطاء الفرصة لاختيار وسائل منع الحمل بصورة اعم واكبر ورعاية الحامل والاجهاض الآمن، والعمل على حماية المرأة من التعرض للاغتصاب.

ومن المقرر ان تطرح خلال المؤتمر بعض الموضوعات الهامة الخاصة بحقوق الام، وصحة الحامل، وتنظيم الاسرة، الى جانب بعض الموضوعات الهامة الاخرى مثل المساواة بين الجنسين، ومنح سلطات للمرأة، فليس المطلوب فقط توفير الرعاية الطبية للام من اجل امومة امنة، ولكن يجب ايضا وضع حقوقها في الاعتبار.

وتسجل زيمبابوي اقل نسبة وفيات بين المواليد لانها من ابرز البلاد الافريقية التي تستفيد من خدمات تنظيم الاسرة.

وفي بنغلادش اظهرت احدى الدراسات ان هناك ٨٪ فقط من النساء غير المتعلمات يلجأن الى استخدام وسائل منع الحمل.

هذا الرقم تضاعف خمس مرات بالنسبة للنساء اللواتي وصلت ثقافتهن الى المرحلة الثانوية او العليا.

وتشير التقارير الاحصائية الى ان اكثر من ٤٠٪ من وفيات الامهات عادة ما تكون نتيجة التعرض لعمليات اجهاض غير آمنة، وهذا يعني ٥٥٠ حالة وفاة من الاجهاض يوميا او ٢٠٠ الف حالة وفاة سنويا، وهناك بعض الحالات التي تؤدي الى ان تصاب الام طوال حياتها بالام مزمنة، وحالات قلق مستمرة.

وتشير منظمة الصحة العالمية الى ان ٥٠ ٪ من ميزانية المستشفيات التي ترعى الامهات في الدول النامية، تنفق على علاج الامراض الجانبية الناتجة عن عمليات الاجهاض غير السليمة، بالاضافة الى ان اكثر من ٤٠٪ من الذين يتوجهون الى هذه المستشفيات يعانون من مشاكل نتيجة اجهاض غير قانوني.

وبناء على ذلك يجب الاهتمام بتوسيع قاعدة تنظيم الاسرة، وتوفير وسائل منع الحمل المناسبة غير القانوني وغير الامن بقدر الامكان.

كريستيان لاكروا يطوع الصيف والشتاء لمبتكراته



● بينما يتجه معظم المصممين في العالم في فصل الشتاء بشكل خاص الى الاهتمام بالوظيفة التي يجب ان تؤديها الالبسة وتصبح الالوان غامقة وتفقد الازياء الى حد ما حس «النفاشة» بسبب حديتها يسبح بل ويكاد يغرق المصمم الباريسي الشاب كريستيان لاكروا في تحقيق فنطزياته وحتى في فصل الشتاء البارد الى درجة ان الكثيرين لا يزالون يتهمونه بانه يرتع بين افكار وابداعات تلامس الـ «KITSCH» رغم اعتقاد البعض بانه عبقري سبق وقته بكثير. لذا فقد جاءت اقتراحاته لهذا الشتاء غير متوقعة وخلطاته غريبة وفيها الكثير من المفاجآت حتى ان معظم المشغه جاءت مطبوعة بالورود رمزا للنمو والاخضرار بل وطرز جزء منها (وخصوصا في الاكمام) مما اعطى بعدا اخر للقماش نفسه. اما البنطلون فيكاد لا يمت الى الجاكيت بصلة ولكنه آية في انسجامه للمظهر العام الذي صممه لاكروا وخصوصا مع اكسسواراته المميزة جدا جدا جدا.

كيف تتخلصين من اللون الاصفر



● يظهر لدى العديد من الفتيات والنساء اصفرار قاتم في الاظافر. وهذه علامة على سوء الصحة العامة او فقر الدم. وقد يكون ايضا نتيجة الاكثار من استعمال طلاء الاظافر وبشكل دائم. فاذا كنت تستخدمين الطلاء بكثرة، من المفضل اعطاء فترة راحة لاظافرك لتستعيد عافيتها، ومن المهم اختيار انواع جيدة من الطلاء تكون اقل اثرا على اظافرك.

كذلك هناك نوع من الطلاء يمكنك استخدامه كطلاء اساسي لحماية الاظافر قبل القيام باستعمال الطلاء العادي. جربي مزيجا من حامض الليمون بمقدار ملعقة صغيرة وكوب من الماء الفاتر. واتقعي اظافرك لمدة خمس دقائق ليتلاشى هذا اللون الاصفر.

توني موريسون – الفائزة بجائزة «نوبل» للاداب ١٩٩٣

«تقتل ابنتها لئلا تراها في يدي سيدها الابيض»!

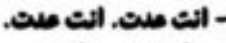
■ وجدت توني موريسون مكانها قرب سول بيلو وارنست همنغواي وجون شتاينبك ووليام فوكنر، الاربعة الاميركيين – الرجال البيض – الذين حازوا على نوبل للاداب قبلها. في الثانية والستين من عمرها كسرت موريسون في هذه القفزة حواجز وثوابت طالما طرحت علامات استفهام حول ما اذا كانت الاكاديمية الدولية، عموما، والاكاديمية السويدية خصوصا، على استعداد للنظر الى ادب الاميركيين السود بما يساوي ادب الاميركيين البيض. وفي صورة غير مباشرة «انتقمت» موريسون لاستاذها الراحل جيمس بولدوين ووضعت زميلاتها غلوريا نيلور وغيل جونس، وبالطبع اليس ووكر مؤلفة «اللون البنفسجي» في سدة متقدمة على ناصية الادب العالمي، فمن المتوقع ان تؤدي الجائزة الى دفع معنوي كبير للكاتبات السوداوات في الولايات المتحدة. التزمت توني موريسون منذ روايتها الاولى «العين الاشد زرقة» عام ١٩٧٠ الكتابة في اسلوب شعري يرفع النثر الى اقصى الغنائية في ابسط التراكيب، سالكة بذلك طريق فوكنر وبولدوين. وغاصت في تاريخ الاميركيين السود مستنبطة من حمأته شخصياتها وحكاياتها الهادرة بالعنف والالم والحنين والتوق المخضب بالدم الى الحرية.

عام ١٩٨٨ حصلت توني موريسون على جائزة «بوليتزر» عن افضل رواياتها حتى الان «المحبوبة» وكان ذلك بداية انتقالها من مسؤولة عن التحرير في دار «راندوم» للنشر الى التعليم الاكاديمي في برنستون وفي جامعة الباني، من دون ان تفقد مركزها لدى «راندوم».

جاءت موريسون من مدينة صغيرة في اوهايو تدعى لورين حيث كان والدها يعمل في مصنع للفولاذ، وبما انها ولدت في ١٩٣١ عاشت طفولتها وحداثتها في مرحلة الكساد الاقتصادي، لكنها تقول: «لا اذكر الكثير من تلك المرحلة، بل اذكر انني كنت مسكونة برغبة الرحيل حتى قبل انهاء دراستي الثانوية».

عملها الابداعي الاول دراسة حول الانتحار في ادبي فوكنر وفيرجينيا وولف. بعدئذ تخصصت في الاداب في جامعة كورنل للسود حيث درست المادة نفسها حتى طلاقها من المهندس الجامايكي هارولد موريسون وتزوجها الى نيويورك عام ١٩٦٤.

«العالم كله متفق ان كل بنت صغيرة تحلم بدمية وردية البشرة زرقاء العينين»، تقول موريسون في كتابها الاول، وتتساءل: «ولكن بم تحلم فتاة سوداء في الحادية عشرة من عمرها؟»، بطلة موريسون الاولى بيكولا بريدلوف تصاب بانفصام في الشخصية ثم بالجنون، لانها حشدت كل الام التفرقة العنصرية في روحها الحساسة. بعد ثلاث سنوات صدرت روايتها الثانية «سولا» وهي جولة لشبيبة مخملية، في احدى المدن الصغيرة في ولاية اوهايو خلال الربع الاول من القرن العشرين، شخصيتاها الرئيسيتان صديقتان، واحدة ثائرة والثانية حكيمة، امرأتان قويتان في مواجهة رجال سريعي العطب. «سولا» الثائرة تدفع الثمن غاليا.



عام ١٩٧٨ صدرت «انشودة سليمان» وهي اسلوبيا مزيج من الفولكلور والتخييل السحري تناوش فيها موريسون البرجوازية السوداء بواسطة بطلها الفتى الذي يلجأ الى عرافة متبرئة ليكتشف من خلال قصصها حكاية اهله، خصوصا جد جده سليمان ايام العبودية. وتابعت موريسون هذه التيمة في روايتها اللاحقة «تار بيبي» التي صدرت عام ١٩٨١ وتدور احداثها في البرجوازية السوداء ايضا مع اضافة المواجهة الحتمية بين زوجين اسودين في مجتمع البيض.

وصرفت موريسون ست سنوات لتعمل على «المحبوبة» لا لانها كانت تنقب في التاريخ والمراجع بل بناء الرواية كان صعبا بالغ الخلخلة في التركيب، ولانها استعملت للرواية كوسيط تطهيري للتخلص من تركة العبودية. وتروي «المحبوبة» قصة ام رقيق تقتل ابنتها لئلا تراها واقعة في يدي سيدها الابيض». وبينما تحاول الام ان تنسى اذا بالجثة تفصح عما في داخل ابنتها: «لم تكن تقول لهم ان يطهروا حياتهم ويقلعوا عن الخطيئة، لم تكن تقول لهم انهم سعداء الارض، المتواضعون، وارثو الجنة، الموعودون بالمجد. كانت تقول لهم ان النعمة الوحيدة التي في متناولهم هي ما يتخيلونه ولا يحصلون عليه لانه لن يعطى لهم».

في مكان اخر من هذه الصفحة مقطعان من روايتها الاخيرة «جاز» المكتوبة في ايقاع يوحي استعادي على نمط موسيقى الجاز، وفي الرواية تشكيل عرضي خلاب للفولكلور الاسود وانماط الحياة والمعتقدات والخرافات وطرائق العيش لدى الاميركيين السود.

تحصل توني موريسون على ٨٣٧,٥٠٠ دولار مقدار الجائزة خلال احتفال يقام في ستوكهولم في العاشر من كانون الاول المقبل. وكان اول ما قالته تعليقا على فوزها بالجائزة: «اشكر الله ان تكون والدتي على قيد الحياة لترى ذلك». كتبت موريسون مسرحيات غنائية ودراسات في الادب والادب المقارن، وهي مقيمة في نيويورك.

● توني موريسون ●

سيت وانا

■ انا المحبوبة وهي لي. «سيت» هي التي قطفت الازهار. ازهار صفراء في المكان قبل الانحناء. قطفتها من اوراقها الخضراء. هي الان على اللحاف حيث تنام، كانت «سيت» تبتسم لتوها لي عندما اتى الرجال من دون جلد واخذونا الى ضوء الشمس مع الموتى ودفعوا الموتى الى البحر.. «سيت» ذهبت الى البحر. لم يدفعوها. هي ذهبت. كانت تستعد للابتسام لي، وعندما رأت الموتى يدفعون الى البحر، ذهبت هناك كذلك وتركتني من دون وجه ومن دون وجهها. اردت الانضمام اليها. حاولت، لكنها ذهبت الى قطع الخضرة على قمة الماء. اضعتها مرة اخرى لكني وجدت البيت الذي همسته لي. وكانت هناك تبتسم اخيرا. هذا جيد. لكني لا استطيع خسارتها مرة اخرى. كل ما اردت معرفته هو لماذا ذهبت الى الماء في المكان حيث ربضنا؟ لماذا فعلت ذلك وهي على وشك الابتسام لي. واردت الانضمام اليها في البحر لكني لم استطع الحراك. اردت مساعدتها وهي تقطف الازهار، ولكن غيوم دخان البارود اعمتني. فقدتها. ثلاث مرات اضعتها: مرة مع الازهار بسبب ضجيج الغيوم الدخانية، ومرة حين ذهبت الى البحر عوضا عن الابتسام لي. ومرة تحت الجسر عندما ذهبت للانضمام اليها واتت نحوي من دون ان تبتسم. همست لي: مضغتني وسبحت بعيدا. الان وجدتها في هذا المنزل. تبتسم لي، وهو وجهي الذي يبتسم. لن اخسرها مرة جديدة. هي لي.

– قولي الحقيقة. الم تأتي من الجهة الاخرى؟
– نعم. كنت في الجهة الاخرى.
– هل عدت من اجلي؟
– نعم.
– هل تذكرينني؟
– نعم، اذكرك.
– الم تنسيني ابدا.
– وجهك هو وجهي
– هل تسامحينني؟ هل ستبقين؟ انت امنة هنا الان.
– اين الرجال الذين من دون جلد؟
– هناك. بعيدا.
– وهل يستطيعون الحضور الينا؟
– لا. حاولوا ذلك مرة، ولكني منعتهم لن يأتوا ابدا.
– كان احدهم في البيت حيث كنت. لقد اذاني
– لن يستطيعوا ايذاءنا بعد الان.
– اين اقراطك؟
– اخذوها مني.
– الرجال من دون جلد اخذوها؟
– اجل.
– كنت ذاهبة لمساعدتك ولكن الغيوم وقفت في طريقي.
– لا يوجد غيوم هنا.
– اذا وضعوا دائرة حديد حول عنقك ساعضها حتى تتكسر.. ايتها المحبوبة.
– ساصنع لك سلة دائرية.
– انت عدت. انت عدت.
– هل ستبتسم لي؟
– الا ترين انني مبتسمة؟
– احب وجهك.

لعبنا قرب الجدول.
كنت هناك في الماء.
وفي الوقت الهادىء، لعبنا.
كانت الغيوم تضج وفي الطريق.
وعندما احتجت اليك، اتيت كي تكوني معي.
احتجت الى وجهها كي ابتسم.
ولم استطع سماع اي شيء عدا التنفس.
توقف التنفس، ولم تبق سوى الاسنان.
قالت انك لن تؤذيني
هي الاتي.
انا ساحبك.
اريد وجهها.
لا تحبيها اكثر من اللزوم.
انا احبها اكثر من اللزوم.
انتبهي. لقد تعطيك الاحلام.
وهي تمضغ وتبلع.
لا تنامي حين تجدل شعرك.
هي الضحكة، وانا الضاحك.
اراقب المنزل، اراقب الباحة
تركتني
باب آت لمساعدتنا
شيء حار.
ايتها المحبوبة
انت اختي
انت ابنتي
انت وجهي انت انا
وجدتك مرة اخرى، عدت الي من جديد
انت محبوبتي
انت لي
انت لي
انت لي
لدي حليبك
لدي ابتسامتك
ساهتم بك
انت وجهي، انا انت. لماذا تركتني وانا انت؟
لن اتركك مرة اخرى
لا تتركيني مرة اخرى
لن تتركيني مرة اخرى
ذهبت الى الماء
شربت دمك
احضرت حليبك
نسيت ان تبتسمي
انا احبك
اذيتني
عدت الي
تركتني
انتظرتك
انت لي
انت لي
انت لي

(من رواية «المحبوبة»)

الوجع هدفا

■ الوجع. يبدو انني احب الوجع واتعلق به. ومضات برق. انهار رعد صغيرة. وانا مركز العاصفة. وابكي الاشجار المتكسرة، والدجاجات الجرحى على السطوح. افكر في ما يمكن فعله لانقاذهن لانهن لا يستطعن انقاذ انفسهن من دوني، لانها عاصفتي، اليس كذلك؟ احطم المهرات كي ابرهن انني استطيع اصلاحها من جديد. وعلى الرغم ان الوجع وجعهم. اشارك في الالم. اليس كذلك؟ بالطبع. بالطبع. لا اقبل ان يكون الامر غير ذلك. لكنه غير ذلك. اشعر بالضيق الان. اشعر انني مزيفة نوعا ما. ماذا؟ اتساءل: ماذا اكون من دون بضع بقع دم متوهجة افكر فيها؟ او من دون كلمات مؤلمة تحدد الهدف ثم تخطئه؟

(مقطع من رواية «جاز»)



نيويورك

■ مجنونة بهذه المدينة.

ينحني الضوء مثل مدية قاطعا البناية الى نصفين. في النصف الاعلى ارى وجوها ناظرة، وليس من السهل التفريق بين وجوه البشر واعمال البنائين. وفي الاسفل يوجد الظل حيث اي شيء يحدث من دون مبالاة: الكلارينيت والحب والمشاكسات واصوات النساء الحزينات. مدينة مثل هذه تجعلني احلم احلاما كبيرة واشعر بالاشياء. وما يدفعني هو الفولاذ البراق المهتز فوق الظل في الاسفل. عندما انظر الى مساحات العشب الاخضر التي تبطن النهر، والى ابراج الكنائس وقاعات الشقق العاجية والنحاسية اشعر بالقوة لوحدي، نعم، ولكن على اهبة، وغير قابلة للتدمير. مثل مدينة عام ١٩٢٦ عندما انتهت كل الحروب ولن تكون هناك حرب جديدة لا احد يرغب بان يكون حالة طارئة في مستشفى هارلم. ولكن اذا كان الجراح «نيغرو» فالكبرياء تخفف الالم. ورغم ان شعر الدفعة الاولى من الممرضات السوداوات اعتبر غير مناسب لقبعة الممرضات الرسمية في منطقة «بيلفو» لكن يوجد ٣٥ ممرضة سوداء الان، جميعهن مخلصات ومتفوقات في مهنتهن.

لا احد يقول ان العيش جميل هنا. ولا احد يقول انه سهل ايضا. لكنه حاسم، واذا انتبهت لخطوط الشوارع المرسومة، فالمدينة لن تؤذيك.

(من رواية «جاز»)

نقولا زيادة يكتب «رسائل من فلسطين»

عكا القديمة تركت تموت موتا بطيئا!

● **تعريف**

■ خلال الزيارة التي قام بها الى ربوع الوطن مؤخرا قام المؤرخ الفلسطيني الكبير النصراوي الأصل، البروفيسور نقولا زيادة، بكتابة مجموعة من الرسائل تحت عنوان «رسائل من فلسطين». وقد بدأ، قبل عدة ايام، بنشرها في الصحافة العربية المهاجرة. وحصلت «الاتحاد» على بعض هذه الرسائل وتنفرد اليوم بنشر اثنتين منها الأولى بعنوان «عكا القديمة تركت تموت موتا بطيئا» والثانية بعنوان «من جسر اللنبي الى الملك حسين».

● «الاتحاد» الأدبي ●

■ قضيت عشر سنوات من عمري في عكا (١٩٢٥- ١٩٣٥) وكانت ايام شبابي. علمت في مدرستها الثانوية وتعرفت الى اهلها الطيبين، واحتضنني القوم اي احتضان. ومن عكا انتشرت فتعرفت الى قرى القضاء، الجبلية منها والسهلية.

كانت آخر زيارة لي للمدينة سنة ١٩٤٥. ودارت الايام دورات بعد دورات وقضينا كلنا اياما تلو ايام، وانا عنها بعيد، وهي، مثل غيرها من مدن فلسطين وقراها، تحترق اسى وتحترق على ايدي من اغتصبها.

واخيرا سمح لي بزيارة البلاد والأهل، وكان لا بد من زيارة عكا. وحملني الصديق الذي رافقني في الزيارة، في سيارته. ودخلنا المدينة عبر الجزء الواقع خارج السور. يوم استقر بي المقام في عكا، في خريف سنة ١٩٢٥، كان هناك عدد محدود من البيوت خارج السور. وكان القوم يقولون ان المرحوم الشيخ اسعد الشقيري كان اول من بنى بيتا خارج السور. على كل كان بيته معلما في المنطقة. كان على الشاطئ الذي يمتد من ثغرة في السور حيث يلتقي مع البحر حتى يمل الناس السير، ولم يكن صبر الناس على السير طويلا. وكان هناك مبنى كبير استعمل مصنعا للكبريت - ماركة نور. ولست اذكر اسم الشخص الذي كان يملك بيتا مصمما على الشاطئ المذكور، عند آخر مجال المشي. والذي استقر به - مستأجرا - الصديق الكريم المرحوم عبدالله مخلص احد كبار مؤرخينا في العقود الأولى من هذا القرن.

واخذ الناس يبنون خارج السور، لكن بكثير من الحذر. فقامت بناية المرحوم توفيق (بك) حقي العبد الله، رئيس بلدية عكا، وفي مقابلها على الشارع نفسه الممتد من البحر الى الداخل، قامت بناية عيلانة حوا. وكانت هاتان البنايتان متشابهتين، وخرج بهجت العيسى تراقفه اخته ملكة الى هذا الفضاء الرابع وبنى دارا كانت لها طبقات ثلاث. ومع ان المبنى كان فخما، فان الذي غلب على فخامة البناء - في سنة ١٩٣١ او ١٩٣٢ - هو ان ملكة كانت في زيارة للخارج وعادت ومعها ثلاث بيجامات، بيجامات للست، مع ان اكثر الرجال كان ولا يزال يستعمل قميص النوم. وكانت ملكة نفسها هي التي اذاعت الخبر. وقيل يومها انها كانت تري هذه البيجامات الثلاث للزائرات. وثق يا قارئي العزيز ان ملكة كانت قد اختارت البيجامات من الحرير. وتخيرت من الألوان ما يناسب لوني عينيها.

واخذ القادرون على البناء، في الخروج من دائرة السور الضيقة. فكان هناك بيت لسمعان البوري. واذا بنى سمعان البوري بيتا فكان من الطبيعي ان يبني الياس الطريي بيتا ايضا. فهما كانا تاجري الذهب (الصيغة خصوصا) المتقدمين في المدينة. وقبل ان اغادر عكا كان خارج السور قد عمر بالبناء، لكنه لم يزدحم.

مررت بعكا الحالية، ودار بي صاحبي هنا وهناك حتى كدت ادوخ. بيوت جميلة كبيرة وصغيرة. ولم اتعرف الا على مبنى مصنع الكبريت نور الذي لا يزال قائما لكنه كفّ عن انتاج الكبريت.

ثم انعطف صديقي، لما وصلنا البحر، في اتجاه جنوبي وسار متمهلا. لم ار بيت الشيخ اسعد الشقيري، ولم ار دار الحكومة السابقة. ولم تقع عيناي على مبنى المدرسة الثانوية الذي تم بناؤه بعد تركي المدينة والذي زرته سنة ١٩٣٩ اثر عودتي من انكلترا (بعد غياب اربع سنوات في بعثة دراسية في جامعة لندن). ولم اجد اثرا لملعب التنس الذي انشأه بسواعدنا وقروشنا - كارل نصار وانا اصلا - لكن اشترك في ذلك الكثيرون الذين تعلموا لعب التنس على يدي انا وكارل.

وعرفت ان هذه الابنية جميعها هدمت كي تقوم مكانها ابنية انسب. ولما هدمت دار الشيخ الشقيري حملت عظامه وعظام اثنين من اسرته (هما زوجته وابنه الدكتور انور) الى مقبرة المدينة ودفنت هناك.

وسارت بنا السيارة واجتازت الثغرة في السور التي لم توسع لكنها رتبت.

دخلنا ما كان يسمى ميدان الفاخورة. كانت تقوم فاخورة في طرفه الجنوبي. لكنها كانت قد اهملت لما دخلت عكا (١٩٢٥). واحتفظ الميدان الطويل بالاسم.

ودرت بالجزء القديم (المسوّر) من عكا، وكنا، انا واختي واخواي، قد عشنا في ثلاثة منازل في هذا الجزء من المدينة، الأول في خان الافرنج والثاني في منطقة الفاخورة والثالث على مقربة من الكنيسة الارثوذكسية. ومررت بهذه كلها، كما مررت بغيرها من الأماكن، فوجدتها على حالها من حيث الوقوف، لكن بعض الجدران سقط وبعض الاجزاء سجد واشياء اخرى احترت. ولم ار في المنطقة التي اجتزتها جدارا قد بُيّض (طُرش) من جديد.

كان رفيقي في رحلتي الداخلية يعرف عكا معرفة دقيقة. فصموئيل عبد الله بولص قد قضى، حتى الآن، سبعة وعشرين عاما فيها، بدأ معلما في الثانوية (الكاملة الآن) ثم تولى رئاستها منذ نحو سنتين او يزيد. لم نر بأحد لم يحي صموئيل، الكبير والصغير، الغني والفقير، - اذا كان هناك اغنياء في داخل المدينة - الجميع كانوا يحيون صموئيل.

وانا لم يعرفني احد (فقد تركت المدينة سنة ١٩٣٥) لكنني توقفت لما وصلنا الكنيسة (كنيسة مارجريس للروم الارثوذكس) رويت لصموئيل كيف وقعت فتاشة لم تنفجر، في احتفالات عيد الفصح، على رأس ماري عتقي وادت الى ارتجاج في المخ لم تشف منه قط.

وملنا نحو الساحة الداخلية، فوقفت وقلت هناك كانت محلقة جبرا (العسلي، ولم اتذكر اللقب ساعتها) وفي هذه الدكان كان يبيع حنا سريدان شوكولاته وقرطاسية واشياء من هذا النوع.

ولما سرنا قليلا اشار صموئيل الى قهوة (كانت لا تزال على حالها) فاخبرته ان الدكتور فؤاد الياس، الذي كانت عيادته على مقربة من القهوة، كان يعثر عليه فيها يلعب النرد او الورق ان لم يكن عنده مرضى.

ودرنا حول الكنيسة الى السوق القديم فقلت ان لحاما كان يملك حانوتا هنا اسمه حسن.

واسفت لما مررت بحمام الباشا، ان الحمام مقفل. وكم كانت لنا فيه ايام لطيفة. نذهب يوم الاحد (مجموعة صغيرة من الاصدقاء) وبعد الحمام كان صاحبه يوصي لنا على جاط فول مدمس (والزيت نحمله من بيوتنا كي نضمن جودته) ومعه بطيخ في الصيف وبرتقال في الشتاء، وفنجان قهوة بعده هو بيده.

وانتهى بنا المزار الى المبنى الذي كانت تشغله المدرسة الثانوية في ايامي فاذا به الآن مقر المحكمة.

لما تركت عكا (عائدا الى كفرياسيف) كنت تعتمل في نفسي مشاعر متضاربة.

عكا العكا (اي القديمة) تركت تموت موتا بطيئا وعكا في الخارج تنمو نموا غير طبيعي. وقد يكون في هذا الأخير نوع من التعويض عن اهمال الداخل. لكن الالم الذي يحس به الواحد منا - في عكا او في غيرها من مدن فلسطين وقراها - هو ان الموت حكم صدر على ما ظل بأيدي السكان الأصليين - الفلسطينيين - وان الحياة تمثل الاغتصاب الذي يدعمه الاقوياء في الخارج ظلما وعدوانا.

كانت زيارتي لعكا امس الاول (٩٣/٩/٢٣).

(بيت لحم - ١٩٩٣/٩/٢٥)

من جسر اللنبي الى الملك حسين

■ في نهاية كانون الاول سنة ١٩٢١ وقفت للمرة الاولى على جسر اللنبي، الذي يصل بين ضفتي نهر الاردن. بعد ذلك اجتزته مرات في انتقالي من القدس الى عمان وبالعكس. وكانت اخر مرة اجتزت فيها الجسر الذي اصبح يعرف باسم جسر الملك حسين في نيسان ١٩٦٧.

الى ان كان اليوم التاسع عشر من شهر ايلول ١٩٩٣. في ذلك اليوم، وبعد ان هيأت جميع الوثائق اللازمة في مثل هذه الحال، حملتني سيارة من حي العبدلي في عمان في اتجاه جسر الملك حسين. ووقفت بي السيارة في ساحة واسعة فيها مئات ومئات من المنتقلين الى الضفة الغربية. كل يحاول بكل ما اوتي من المقدرة على الدفش والتدافش ليحصل على اذن مكتوب لركوب باص ينقله الى الجسر.

ادرت نظري في المسرح، وخطر لي ان اعود الى عمان تفاديا لهذا الزحام والازدحام، وهما امران لا قبل لي بهما. لكن سائق السيارة التي نقلتني من عمان اقترح علي ان اقابل مدير الامن العام في المنطقة لعله يسمح لي بمتابعة الرحلة - نحو خمسة كيلومترات - في السيارة.

ذهبت الى مكتب المدير فلقاني سكرتيره. ولما اوضحت له ما ارجوه قال لي، دون ان يكلفني مؤونة الجلوس، لكن مثل هذا نعطيه نحن لـ VIP (هذه الحروف اورد تفصيلها لمن لعله نسي معناها، هي مختصر Very Important People اي للاشخاص المهمين جدا).

كنت انا قد علقت على جيب سترتي بطاقة تحوي اسمي بالعربية وبالانكليزية مضيفا ٨٦ سنة وهي السنوات التي بلغتها والحمد لله.

فكان جوابي للسيد السكرتير: انا شخص مهم جدا، فانا استاذ جامعي ومؤرخ مرموق وكاتب معروف. ولو كنت ادري ان الامر بحاجة الى شهادة لكنت حملت البكم الكثير من الشهادات من كبار القوم في عمان.

عندها استأذن نفسه بان طلب الي ان اتفضل بالجلوس. وبعد قليل دخل الى مكتب المدير وحمل جواز سفري بيده، وخرج وعلى وجهه ابتسامة، ولما سألته ان كان ثمة امل قال: هناك دوما امل.

ودعيت الى مكتب العقيد قاسم الجمالرة، مدير الادارة، وبعد السلام والطلب مني ان اجلس سألني عن رغبتي. قلت الاذن بان تنقلني السيارة الى الجسر (وكما يقولون هناك الى المية). فقال ان مثل هذا الامر يمنح لل VIP ونحن لا نصنف الناس وانما يأتون الينا مصنفين هكذا. فكان جوابي الذي اجبه فيما اعتقد وانا لا يهمني من يصنف الناس ولكنني اريدك انت ان تعتبرني VIP». تهللت اساريره وسألني فيما اذا كانت ثمة سيارة كي تنقلني الى الجسر وقبل ان اجيب قال سأنقلك بسيارتي اذا اقتضى الامر.

واعطيت التصريح، ونقلتني السيارة الى الجسر.

الخطوة الاولى بعد ذلك الانتقال في باص من الجهة الشرقية من الجسر الى مركز التفتيش في اول الضفة الغربية. وصلنا وكنت احمل شنطة صغيرة فيها بدلة واحدة وغيار ليوم واحد. مع ذلك اخذت مع مئات الشنط المختلفة الانواع لتفحص على الالة. واخذ منا التصريح الصادر عن الحكومة في البلاد المحتلة، وسمح لنا بالدخول، وانتظرنا الشنط، واخيرا عثرت على حصتي وحملتها للفحص الجمركي. ونقلت من نقطة كان فيها عدد ضئيل من المسافرين، وانتظرت، وفتحت الشنطة واخذت الموظفة تتناول قطع الثياب والكيس الذي يحمل الحبوب التي اتناولها بناء على نصيحة الطبيب (ذلك ان الاطباء وجدوا دمي ثقيلا فاشاروا بوجوب تناول الحبوب لتخفيفه - او بعبارة شبه طبية وجدوا فيه تخثرا فارادوا ان يسيلوه) اخذت تتناول هذه الاشياء واحدا واحدا فتعتره وتلقي به في صندوق خاص حتى فرغت من ذلك، فاعطتني ورقة فيها رقم وذكرتني بوجوب المحافظة عليه.

ودخلت مع الداخلين الى قاعة فيها شيء من الترتيب، واتجهت، بعد نصيحة احدهم، الى شباك الزوار فاعطيت الاوراق اللازمة. ومررت بمكان اعطيت فيه علبة وضعت فيها كل ما احمل من النقود. وطلب مني ان انتقل الى موظفة اخرى لتطبق العلبة وتضع في طرفها ورقة الرقم التي كانت معي.

حملت هذه العلبة والاوراق وسألت المصطفين بالدور ابن اقف (اذ انه قيل لي ان ثمة علاقة بين الرقم الذي تحمل والصف الذي تقف فيه، وكان هذا خطأ من الناصح) فالتفت الي رجل محترم المظهر والمخبر وقال لي: «يا دكتور زيادة انت مكانك في اول الصف. اذهب الى هناك، اذ لا يجوز لمن اعطى كل الذي اعطى ان يقف منتظرا دوره».

وقبلت النصيحة وتقدمت الى اول الصف، واستأذنت شابا في ان يسمح لي بتخطيه، فاجاب وهو ينظر الى السماء، عبر السقف القوي للقاعة «في دوره» لكن الذي كان خلفه قال لي: تفضل يا عم.

وتفضلت ووقفت وفتح الباب ودخلت. اخذت مني الاوراق (لكن علبة النقود البلاستيكية ظلت في يدي) وطلب مني ان اجلس في صف معين. عرفت فيما بعد اننا هنا ننتظر مقابلة احد ضباط المخابرات.

وجاء دوري ودار بيني وبين الضابط الحديث الآتي:

الضابط: حضرتك دكتور طبيب.

نقولا: لا انا احمل شهادة دكتوراه بالتاريخ.

ض: واي نوع من التاريخ؟

ن: التاريخ العربي الاسلامي.

ض: يعني من ابن خلدون الى الان؟

ن: لا. انا اقف عند ابن خلدون!

ض: لكنك لا شك تعرف ابن خلدون وعن غيبه».

ن: لا انا اعرف عنه قليلا.

ض: (فجأة) وما هو رأيك في الاتفاق الاخير بين الفلسطينيين واسرائيل.

لم اصعق بالسؤال، ولو انني لم انتظره، واجبته بالمثل صام وصام وافطر على بصلة (وسألته ان كان فهم معنى المثل، فاجاب، متهللا، بالايجاب) واضفت اذا كان لله عند شخص دين قيمته ثلاثة الاف دينار، وعرض عليك ان تأخذ الفا حالا، ويكون الباقي موضع اتفاق في المستقبل، ماذا تفعل.

وادرك الضابط انني لا اريد مناقشة الموضوع فاكتفى بذلك وشكرني، وخرج معي من غرفته الصغيرة ليدلني الى المكان الذي يجب ان ادخل اليه كي يبدأ الفحص الامتحان والتفتيش على الاجسام!

كان اول ما تم من ذلك الاداة الصغيرة التي تمر على الجسم من الخارج لعلها تظهر خفيا او تكشف مخبأ بين الثوب والجسم.

ثم قيل لي «اشلح الكندرة»، فشلحتها. كان البعض قد مر بتجربة خلع الثياب باجمعها والانتقال عريان تماما. وكنت انتظر الامر لي ولغيري بان نخلع ثيابنا. كنت انتظر بكثير من التقزز. لكن لم يطلب منا ذلك يومها. وكل ما طلب منا ان ننتظر حتى تعود الكنادر. ولما عادت هذه، وكانت في صندوق كبير، هجم عليها اصحابها وتزاحموا وتدافشوا واخذوا صبحهم الثمين. ولما انتهى العراك والصدام والدفش والصراخ ذهبت انا الى الصندوق، فوجدت حذائي وحيدا، فحملته دون عراك او صدام او دفش. عندها اصبح باستطاعتنا ان نخرج من هذه الغرفة الصغيرة الى قاعة اكبر وكان اول ما اشير علي بعمله هو ان اذهب الى طاولة عليها موظفة فكنت قيود علبتي كي اضع نقودي في جيبي. ولكن قبل ان تفتح هي العلبة، سألتني عن كمية النقود التي احمل فقلت لها... دولارات ودنانير، لكنها لم تسمح لي ان اتم الحديث فقالت «بس» (ويسينا ماذا نصنع!).

التي مررت بها بعد ذلك ختمت لي ورقة وطلبت مني ان احتفظ بها واخذت الورقتين الاخريين، وقالت خذ طبيبتك من القسم السابع، ومع السلامة.

وكنت بحاجة الى مع السلامة فقد دخلت منطقة التفتيش الجمركي (اول الخطوات في الضفة الغربية) الساعة الحادية عشرة، وكانت الساعة الثالثة (تقريبا) لما خرجت الى الشمس ثانية. وانا اعرف ان الكثيرين الذين يحملون الكثير من الاشياء والحقائب، يقضون وقتا اطول بكثير.

ركبت الباص من هذا المخرج الى الاستراحة. وهناك كان ميخايل خوري (ابن ابن خالتي) وابن خالته رائد منتظراني وشربت اول كأس من الماء ذقته في ذلك اليوم. والى كفرياسيف.

(كفرياسيف، الجليل - ٢٢ ايلول ١٩٩٣)

رسالة خاصة من تونس:

تدشين اول بيت للشعر في العالم العربي

● مدير البيت لمندوب «الاتحاد»: هذا الصرح مفتوح لصهيل الشعراء ●

● تونس – رسالة خاصة – تولى وزير الثقافة التونسي، الدكتور المنجي بوسنينه، في اواخر شهر تشرين الأول الفائت، تدشين «بيت الشعر» في دار الجزيري في المدينة العتيقة من العاصمة تونس، وذلك بحضور جمع غفير من الشعراء، والمثقفين التونسيين والعرب ومن المسؤولين عن القطاع الثقافي في تونس. كما حضر حفل التدشين السيد عبد العزيز التويجري، الأمين العام للمنظمة الاسلامية للتربية والثقافة والعلوم، الذي كان يقوم بزيارة عمل في تونس.

وبعد ان طاف وزير الثقافة في مختلف اقسام البيت واطلع على الترميمات والتحسينات التي ادخلت عليها لاحتضان «بيت الشعر» القى كلمة ابرز فيها ان هذا المقر الجديد، الذي جرى استحداثه باذن من الرئيس زين العابدين بن علي، يدخل في اطار توجهات السياسة الثقافية للعهد الجديد والرامية الى النهوض بمختلف القطاعات الثقافية وتمكينها من فضاءات لاستقطاب المثقفين والاشعاع على المحيط خاصة وان الشعر يعتبر سيد الفنون. واعرب عن امله في ان تسعى الهيئة المديرة المشرفة على نشاط هذه الدار نحو تحقيق هذا الهدف ولم شمل كل الشعراء بدون استثناء لكي يكون بيت الشعر قطبا مشعا وفضاء للابداع ومركزا مرجعيا تأسيسيا للشعر والأدب.

وذكر بوسنينه ان الوزارة ستعتني في سنة ١٩٩٤ بنشر العديد من الدواوين الشعرية التي ما زالت مخزنة دعما للثقافة والأدب والشعر في تونس.

واضاف الوزير قائلا: ان هذا البيت الذي انجز في ظرف زمني قصير نريده فضاء تفاعل وانصهار وحوار بين كل الفنون.. الشعر هو سيد الفنون وتونس من دعاة التشبث بالقيم الخالدة، قيم الخير والحب والتسامح والكلمة الحرة التي تعبر بكل طلاقة عن التعلق بهذه الأرض الطاهرة. كما نريد هذا البيت فضاء للقاء بين شعراء تونس وضيوفهم من الشعراء العرب ليؤسسوا معا قيم الابداع والكلمة الصادقة والواعدة بالخير.

ورحب الشاعر اولاد احمد، مدير البيت، بالشخصيات الحاضرة ملاحظا ان تونس تعيش نهضة شعرية وتعتز بالمبادرة الى تأسيس اول بيت للشعر عند العرب بفضل العناية التي توليها رئاسة الجمهورية والحكومات للثقافة والفنون.

وقال اولاد احمد، في حديث خاص مع مندوب «الاتحاد»، ان هناك قيمة ابداعية كبيرة لهذا الصرح الثقافي الذي سيكون مفتوحا لصهيل الشعراء. واضاف: اني امد يدي لكل الشعراء واقول لهم: كونوا أمناء عليه تكونون آمنين فيه.

واوضح ان قرار رئيس الجمهورية بتخصيص دار الجزيري في المدينة العتيقة للشعراء تطلب ميزانية مقدارها (٦٥) الف دينار تونسي (٦٥ الف دولار) جرى توظيفها في ترميم هذه الدار من قبل «جمعية صيانة المدينة» التي سهرت على ادخال العديد من التحسينات حتى تكون مؤهلة للإبداعات الشعرية التونسية.

ويحتوي «بيت الشعر» على (٤) قاعات (الادارة – المطالعة – الكتابة – الالقاء والمطارحات والمناقشات الشعرية).

● مشهد من حفل تدشين «بيت الشعر» في تونس ويظهر في الصورة مدير البيت، الشاعر اولاد أحمد (الأول من اليسار) ووزير الثقافة التونسي، د. المنجي بوسنينه (الرابع من اليسار).

(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

مع الشاعر باسم الهيجاوي وديوانه «ليالي الدم والسوسن»

● بقلم: خلدون الشيخ علي ●

● في احدى الامسيات اطلقوا عليه: شاعر المكاشفات وذلك بعد قصيدته «مكاشفة»، التي جاءت لتكشف ولتوضح الامور ولتوقظها على الحقائق.. وما كانت قصائده الا ريحا قوية تسقط اوراق التوت عن اشجار الزيف. وقال لي يوما: يا خلدون ان نور الحقيقة دائما هو الاقوى مهما كان خافتا.

هذا هو باسم الهيجاوي، شاعر المكاشفات وشاعر الدم والسوسن في ديوانه الذي صدر مؤخرا بعنوان «ليالي الدم والسوسن» والذي جاء ليصور مرحلة الغربة في حياة الشاعر بين الاعوام ١٩٨١ – ١٩٨٤ ليرسم من خلال الكلمات صورا لتلك الليالي الدامية التي عاشها الشاعر بما يعتريها من هموم واحزان واشواق ولهف وحنين للوطن:

«هذا الهلال وما يعتريه من صور
تسبي العيون وتشفي الآه في الكبد
للسحر فيه ضروب كيف ادركها
والعين في لهف تصبو الى بلدي؟»

(ص. . ١)

يرافقه هذا الحنين الدائم، يعيشه في الحلم، ولا يلبث الا قليلا، حيث يلقفه في الصحو:

«واحن لديرتي وتراب اهلي
فاذ بي في المنام ارى الديارا
كأن الحلم حين تفيق عيني
اتاني مثل عصفور وطارا»

(ص٩٩)

والقرية التي تنام على كتف الجبل، قرية الياسمين، لا تفارقه، ولا يفارقه عنه، ولا صوت الارض، ولا المواويل التي ترقص التل، ولا مناديل امه التي تمنحه الطمأنينة حين يبحث عن الحقيقة. والناصرة لا تغادره مهما تنقل وارتحل، يسمع صوتها يناديه، فيقول في يومياته:

«وكل البلاد اجوبها
امضي، واعطي عابره
وتظل منها ذكريات غائبات حاضره
الا القصائد حين تأتي عاشقات ثائره
تأتي وتهمس باشتياق:
ردني للناصرة».

(ص١٠٣)

«اناته الحرى تكشف التزامه.. وحروفه المقروءة تفضح مخاضه.. وكلماته العلنية ترسم معاده.. بكلمات قلائل استأنست الى بعضها البعض يرتسم عالم باكمله.. عالم فيه شيء من الماضي.. وفيه شيء من الحاضر.. وفيه اشياء كثيرة عن المستقبل الفائت او عن المستقبل الموعود..» – هكذا يقول عنه الكاتب عماد ابو حسن في معرض تقديمه للمجموعة. ثم يضيف حول ظاهرة الحزن التي تسيطر على الاجواء العامة للنصوص الشعرية:

«انه حزن غير يائس.. حزن يظل الشاعر صاحيا كي يحتويه.. قادرا كي يسيطر عليه.. صامدا كي يفعله حين يشاء.. ليرجع مرة اخرى.. حزن يصنع الثأر.. ويدشن قوالب البدء في التحول.. في التواصل والعطاء..» واستمع للشاعر حيث يقول صفحة ١٩:

«وتزيلني تلم اوتاري
اذا غنيت اشعاري
يفيض بداخلي شوقا
اخبىء فيه اسراري
واغنيتي التي خطت
على بوابة الثار
يظل لها هدير الصوت
اسرارا على الثار»

انها الاغنية الفلسطينية المصادرة دائما.. والنازفة دائما.. والمطعونة بالخناجر.. لكنها تحمل هدير الاصوات المرعبة والمطالبة بالاخذ بالثأر من مصادريها.. بدمائها تروي البيادر والسهول والجداول والمصانع والقناديل... تروي العطش اليومي القاتل.. ترسم الوان العشق المختلفة.. هذا النزيف الذي يشبه العصفور على الاسلاك ترجمه عيون الموت.. هذا النزيف، دم الشهداء، عندما تتسربل كلماتنا البهم.. عندما تصطدم الكف مع المخرز.. عندما تضاجع السنبلة الرياح:

«ولاجل هواك امتد
اعرش كالدوالي الخضر
فوق بيادر الاشواق اشعد
وانزف مثل عصفور
على الاسلاك ترجمه عيون الموت»

(ص٢٣/٢٤)

«ولسنبلة تضاجع عشقها في الريح..
للميلاد بعد تساقط القتلى
لجرح غاص في قلبي
لاغنية معلنة بكت في حضرة الحب
لتذبل على وجهي
يضمد جرحي الراعف
اشم به روائح يوسف النازف
اغني: آه
عيون الشمس تدعوني الى اللقاء»

(ص٤٣)

وكما ان الاغنية الفلسطينية كانت مصادرة.. ايضا كان الانسان معلقا مشردا مصلوبا بين شيئين بينهما مسافة معينة.. هما اشارة للنزف وايماءة للعشق.. هذا الانسان المباح العلني في المزاد العلني في المراسم العلنية هذا الانسان الذي يشعل ليضيء السراج.. سراج الحق والثورة والحرية..

هذا القتيل المقتول الضائع في طيات البحر بين امواجه.. الباحث عن النشيد هذا الذي ينام على النزيف.. وكله قناعة بان في النزيف مواصلة.. فيه انبعاث لحياة جديدة.. فيه اشراقة جديدة نحو الشمس:

«يا ايها المصلوب بين ذراعين
اشارة للنزف او ايماءة للعشق، او ما بين بين
كم علموك وعروك من الجراد الى الجراد
وكم احتملت، وانت وحدك..
حين باعتك العواصم بالمزاد
انت القتيل، انا القتيل، ونحن اين؟
اين العصافير التي انتبهت لخارطة الضحايا..
اين، اين؟؟»

(١٠٧ – ١٠٨)

«شعبي اذا حرم الحياة يموت مثل السنبله
وينام، يبتدىء النزيف، وفي النزيف مواصله
ويعود يحيا من جديد في انبعاث كالقلعة».

(ص١٠٢)

ان الحياة عند الشاعر الهيجاوي لها تفاصيل جديدة.. غير المأكل والمشرب والملبس.. لها فرائح دخول كثيرة وكبيرة.. لها قدرة على التملك والسيطرة وكبح الجماح.. لها سيمفونية خاصة لا يملك رموزها الا اناس خاصون.. ولا يعزف لحنها الا اناس مهرة ذوو مواصفات محددة، لها قوة فائقة على امتلاك اسباب التغيير والتغيير.. والثأر والتأثير.. وتقلب العادات والتقاليد.. ولهذا شاعرنا يسافر عبر كلماته وايحاءاتها ودلالاتها الى فلسطين العزيزة، مبعدا مشواره بعروس الكرمل حيفا.. حيث الموانىء ليستريح على رملها الملتهب الساعي الى الحرية.. وبعدها ينتقل الى يافا مهد البرتقال ومكان مروجه الخضراء... وبعدها يرحل شاعرنا الى مدينة عكا في الاسوار التي وقفت في وجه نابليون ومن هناك الى غزة مدينة الكبرياء.. مدينة ترفض انبعاث الام جديدة وتحلم باستقرار جديد دائم لا ينتهي.. مدينة حدودها المبادىء والمثل والاخلاق.. مدينة صاغتها اياد فلسطينية عظيمة.. سواعد سمراء باحثة عن العدل والمساواة، فيقول في قصيدته «العشق»، والتي يرثي فيها الشاعر معين بسيسو:

«حيفا تسافر فيك اغنية
على الامواج تمضي،
تستريح على الرمال
يافا تطير اليك، تحمل في حقائبها،
مروج البرتقال
يا علم فيك حالات العشق،
للخروج من الزوال
ويظل فينا صوتك المعتد،
غزة تحتويك وتحتويك البحر
يحلم بالنشيد على الجبال»

(ص٣٦)

ويحلم الشاعر بيوم عودته الى الوطن.. وكما يحلم فانه يطالب الجميع بالعودة الى الاوطان.. بالعودة الى الاحلام ذات اللون الاخضر.. لصحاري المنفى لها لهيب يحرق الجسد والروح.. ويستحضر حكايات السمر والسهر.. والجلوس تحت الدوالي.. وحول كانون الشتاء.. والمشاعل وسهرات شهر نيسان المقمرة.. ومواسم الحصاد والزيتون.. ويبحث عن خارطة الوطن ليعيد ترتيب نفسه من جديد:

«اعيدوني الى وطني
اعيدوا خضرة الاحلام فالصحراء تحرقني
اعيدوني الى وطني
وهاتوا لي خرائطه
ارتب اضلعي فيها
هجير النزف اقرأه ويقرأني
وطير الروح «غرب»، قال لي: اتبعني
....
اعيدوني لما سطرت اوراقا
ولا جلت في الاحداق اشواقا
اذا ناحت مع الشجن
ولا لاحت مع الذكرى
حكايات تسامرني
ولا طيف اتى الا يدور علي، يصرخ بي
يناشدني
يقول: هلم ارجعني الى وطني
الى واحاته الخضراء.. فالصحراء تحرقني»

(ص٨٥ – ٨٦)

باسم الهيجاوي ابن قرية الياسمين يتأمل السوسن في ليالي الدم.. يقرأ فاتحة الموت على مداخل العشق الاحمر.. ويحكي تفاصيل الاحلام الجريحة.. ويقرأ سفر الخروج الى حيفا.. ويراقب هجمة حزيران القتيل.. ويحمل هموم الطائر الذبيح.. ويستمع الى ثنائية الحوار الحزين.. ويصرخ في دفتر القرية الذي يروي يوميات عائد الفلسطيني... ويحكي هموم الرماح التي تسقط وهي مطفأة.. ويتحدث عن اوجاع الحصار المتلاحق والمتزامن مع جراح هذا الشعب..

حقا انه شاعر السوسن في ليالي الدم.. اضاء لنا بديوانه طريقا جديدة نحو المعرفة والابتكار:

«كم بنا نمضي مع الشوق المسافر
يا حبيبي
كي يظل الصوت في كل المناجر»

(ص١١٢).

(يتبع)

من حصاد الدورة السادسة لايام قرطاج المسرحية

لبنان يستأثر بالجائزة الكبرى لافضل عمل متكامل

* جائزتا افضل اخراج وافضل تمثيل نسائي لتونس * لجنة التحكيم الدولية تحيي المشاركة المشرفة للمسرح الفلسطيني من الداخل *



● عز الدين المدني ●

● رؤوف بن يغلان ●

■ كتب اسامة مصري العائد من تونس:

● كانت ايام قرطاج المسرحية في دورتها السادسة، التي احتفل فيها بمرور عشرة اعوام على انطلاقها من تونس، تظاهرة مسرحية عربية - افريقية - دولية بكل ما تحمله الكلمة من معنى.

وقد استأثر لبنان بالجائزة الكبرى لافضل عمل متكامل في هذه الدورة بمسرحيته «اراتب وقديسين» التي الفها واخرجها الفنان شكيب خوري.

اما تونس، البلد المضيف، فقد استأثر بجائزتين: ● افضل اخراج - حاز عليها الفنان فاضل الجعايبي عن مسرحية «فاميليا» ● افضل تمثيل نسائي - حازت عليها الفنانة جليلة بكار عن دورها في مسرحية «فاميليا» ايضا.

وتوزعت سائر جوائز الدورة كالتالي:

● افضل نص - ليون ماري آيسي، مسرحية «ملحمة ابومو لجيلي» (الكاميرون).

● افضل سينوغرافيا - قاسم محمد، مسرحية «الوجود المفقود والامل المنشود» (العراق).

● افضل تمثيل رجالي - جمال طيار، مسرحية «عالم البعوش» (الجزائر).

● الجائزة الخاصة للجنة التحكيم الدولية - مسرحية «ديك البحر» (السعودية).

وتشكلت لجنة التحكيم الدولية للمسابقة الرسمية من:

● الرئيس - عز الدين المدني (تونس).

● المقرر - د. الامين الزاوي (الجزائر).

● اعضاء - ميراي معلوف (لبنان)، علي سالم (مصر)، ماري هيلان فالكرن (كندا)، وغابريلا نوبان (المانيا).

وقد اسدل الستار على الدورة السادسة لايام قرطاج المسرحية، التي انعقدت خلال الفترة ما بين (١٤) و(٢٤) تشرين الاول الماضي، في اجواء احتفالية وتحت اشراف وزير الثقافة التونسي، الدكتور المنجي بوسنينة وبحضور عدد من الوزراء والسفراء العرب والاجانب. كما حضر حفل الاختتام رئيس بلدية تونس ووالي العاصمة.

وبدأ حفل الاختتام، الذي عقد في قاعة المسرح الوطني التونسي، بمعزوفة موسيقية للفنان العراقي نصير شما، الذي عزف وداعب بكل حب وصدق اوتار عوده.

وتلا ذلك فقرة للفنان التونسي لطفي بوشناق الذي قدم على انغام عود نصير شما كوكتيلا من ديوان الشعر العربي.

والقى مدير الدورة السادسة لايام قرطاج المسرحية، الفنان المنصف السويسي، كلمة قدم في سياقها حصيلة هذه الدورة التي تمثلت في:

- عرض (٨٠) مسرحية توزعت على (٩) قاعات وحضرها حوالي (٥٥) الف متفرج.

- مشاركة (٣٥) دولة من قارات العالم كافة.

- حضور (٥٠٠) ضيف بين مبدع ومفكر ورجل اعلام.

- نجاح كبير للندوة الفكرية التي ادارها الدكتور محمد مؤمن وللدورات التدريبية التي اشرف عليها المعهد العالي للفن المسرحي.

بعد هذه الكلمة قدمت الفنانة الموريتانية لباية بنت المهداح فقرة غنائية وتلاها الممثل التونسي المهاجر رؤوف بن يغلان، الذي قدم مشهدا من مسرحيته «فلان». ثم قدم جوليان تيران من فنزويلا بعض الالعاب السحرية.

● التكريم والتتويج ●

وقبل الاعلان عن نتائج المسابقة الرسمية جرت مراسيم تكريم وتتويج عدد من الفنانين والمبدعين التونسيين والعرب والاجانب وهم على التوالي:

■ضيوف الشرف:

* ارمان غاتي (فرنسا) * حسن الزقلي (تونس) * انطوان شلحت (فلسطين) * نور الدين عزيزة (تونس) * فضيلة عسوس (الجزائر) * ابراهيم الحمدان (السعودية) * حاتم السيد (الاردن) * مها الصالح (سوريا) * فؤاد الشطي (الكويت) * عواطف نعيم (العراق).

■التتويج:

* محمد بن عثمان (تونس) * محمد شرف الدين (ليبيا) * شويكار (مصر) * جعفر السعدي (العراق) * علي سالم (مصر) * امبرواز مبايا (الكاميرون) * شكيب خوري (لبنان) * المنجي التونسي (تونس).

● جائزة تقديرية للمسرحية الفلسطينية ●

وقد شاركت في المسابقة الرسمية لايام قرطاج المسرحية (١٢) دولة هي: تونس والامارات العربية المتحدة وفلسطين والمغرب والجزائر والسعودية وليبيا والكاميرون والاردن وسوريا ولبنان والعراق.

● البقية على صفحة ٥ ●

● «اراتب وقديسين» (لبنان) ●

الصحفية والاديبة آمال مختار (تونس)

ايـــام ستظــل فــي البـــال



● في فندق «قصر الشرق» يوم وصول فريق «عمود الكهرباء» الى مهرجان قرطاج في تونس ● (صورة خاصة)

● احيانا لا بد للكلام ان ينتهي، لا بد للحكاية ان تتوقف حتى تحافظ على جمالها.

وحكاية عشرة ايام من المسرح لا بد لها ان تنتهي. تظاهرة مسرحية عربية - افريقية - عالمية حدث فيها ما حدث وما كان يجب ان يحدث..

ضيوف ولقاءات وشوق وعتاب وغضب قديم ورغبة مجنونة في المتعة بجميع مستوياتها..

اليست الايام اياما للمتعة؟

اليست الايام فرصة نطلع فيها على ما يصل اليه المسرح العربي والافريقي والعالمي وفرصة لنسأل بعضنا البعض: «كيف انت» وماذا فعل بك الزمن والدهر في هذا العصر العصيب؟.. وفي هذه الايام العجيبة المزدحمة بالمفارقات؟

«كيف انت» وكيف المسرح عندكم؟...

والان رأينا ما رأينا وما كان يجب ان نرى وخرج كل واحد منا بزاده الخاص وباشياء ووجوه وحكايات ستظل في البال.. وستظل في الذاكرة في ملف كتب عليه الدورة السادسة لايام قرطاج المسرحية..

كل ضيف سيعود الى بلده وفي ذهنه صورة جماعية لهذه الايام المسرحية.. صورة جماعية سترسخ في الذاكرة، انها التحية الجماعية في العرض الختامي لهذه المسرحية الكبيرة التي اسمها «الايام المسرحية» وفي الصورة الملونة والمزدانة بالورود والابتسامات التي ستعلو الوجوه رغم التعب وعدم الرضا. سنقف جميعنا مكرمين ومتوجين وفائزين على المسرح ونحيي الجمهور الذي جاءنا واستمع الينا وشاهد ما قدمنا.

وفي هذه النهاية التي لا بد منها والتي لا نريدها على طريقة نهايات الافلام المصرية، نقول لنا: لا ضرورة للعتاب.. لا ضرورة للبحث عن تفاصيل التنظيم الذي لم يكن كما رسمناه على الورق.. الاهم من كل ذلك اننا شاهدنا وتأكدنا من مستوى مسرحنا العربي الذي يعكس صورة حقيقية وصادقة لحالنا ولنا..

و«بلاش عتاب» تلك هي الايام.. وذلكم نحن.. اما اذا اردنا ان نكون صادقين معنا... فلنضحك ولنضحك.. اليس شعار الايام ان نضحك..

الاديب عبد الرحمن مجيد الربيعي (العراق)

قراءة متأنية للايام القرطاجية



(١)

● عشرة ايام عشنا مع المسرح وبين المسرحيين وفي مشاهدة ما تيسر من عروض. شاهدنا اعمالا لا تستحق المشاهدة وفاتتنا اعمال تستحق ذلك ومنها العرض اللبناني.

لقد لاحظت لجنة التحكيم وسجلت باعتراف ضعف النصوص المسرحية هذا العام اذ ان المؤلف بينها قليل ومعظمها اعتمد على الاقتباس او على مسرح اللا نص.

وهذه الملاحظة تعيد من جديد للاذهان ما سبق وان اشره النقاد حول غياب النص المسرحي العربي المؤلف. الامر الذي يشكل خللا اساسيا في المسـ... ولعل اعادة هذه الملاحظة من على منبر المهرجان وفي قرار لجنة التحكيم تشكل دافعا للمسرحيين العرب بان يجهدوا من اجل كتابة نص مسرحي يستحق التقديم.

(٢)

اعجبت بنص «عمود الكهرباء»، وهو احد النصوص المميزة المكتوبة الجيدة وهو نص من القضية الفلسطينية وعنها، ناقشها من معاناة اهلها في الداخل، وببراعة استطاع الكاتب انطوان شلحت ان يكتب نصا على لسان بطل واحد، ولكنه عن اكثر من بطل، كان بطلا في ابطال.

كما ان الممثل الذي ادى الدور الوحيد، اكرم خوري، كان بارعا الى ابعد الحدود وحول زمن المسرحية الطويل الى مدى من الانتباه حيث تقترن الضحكة بانقباض القلب على فداحة المشهد عندما يضحك المرء من الذي ينكأ له جرحه بدلا من ان يبكي.

● البقية على صفحة ٥ ●

البازار اعلانك لمدة شهر بسعر اعلان واحد

الامانة للسيارات

شراء وبيع وتبديل جميع انواع السيارات
كفرياسيف
٤/٩٦٦٤٨١. البيت ٩٦٥٨٩٨ - ٤/٩٦٦٢٧٤٨.

مرسيدس ٢٣٠..٢٣ تكسي سابقا ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١١١٤)

مرسيدس ٢٨٠. SEL موديل ١٩٨٢ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١١٢٨)

مرسيدس ٣..SE مرديل ١٩٨٧ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١١٢٥)

مرسيدس ٢٣٠. E اوتومات تكسي سابقا موديل ١٩٨٧ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١١٢٢)

ميتسوبيشي لانسر ١٥٠.. GLX اوتومات موديل ١٩٨٩ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١١٣٧)

اودي ٨٠..١٨ اوتومات موديل ١٩٨٩ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١١٢٠)

اودي ٨٠..١٦ موديل ١٩٨٨+ مكيف ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١١٢٦)

فيات ١٢٧..٩٠ ٣ ابواب موديل ١٩٨٣ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١١١٥)

فورد اريكا ..١٣٠ موديل ١٩٨٦ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١١١٨)

فورد فيستا ..٩٠ موديل ١٩٨٣ شركة سابقا ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١١٣٦)

فولفو ستيشن ...٢٠٠ GL اوتومات + مكيف موديل ١٩٨٥ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١١٥١)

فولفو ...٢٠٠ GL اوتومات موديل ١٩٧٨ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١٣١٧)

بيجو ٣٠٥ ..١٣٠ GL موديل ١٩٨٥ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١١٣١)

بيجو ٣٠٥ ..١٣٠ GL موديل ١٩٨١ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١١٤٠)

بيجو ٢٠٥ ..١١٠ ٥ ابواب موديل ١٩٨٨ شركة سابقا ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١١١٢)

بيجو سلكت ..١٦٠ + مكيف موديل ١٩٨٨ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١١٣٩)

اوبل كاديت ..١٣٠S ٥ ابواب موديل ١٩٨٣ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١١٤٣)

اوبل اسكونا ..١٦٠ اوتومات موديل ١٩٨٦ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١١٣٠)

سوبارو ..١٦٠DL اوتومات+ مكيف موديل ١٩٨٨ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١١٢٤)

سوبارو ..١٣٠ DL موديل ١٩٨٢ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١١٢٧)

سوبارو ..١٦٠ DL موديل ١٩٨٩ اوتومات + مكيف ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١١٣٥)

سوبارو ..١٣٠ DL موديل ١٩٨٣ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١١٣٢)

سوبارو ..١٦٠ GL موديل ١٩٨٨ اوتومات ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١١١١)

سوبارو ..١٦٠ DL + مكيف موديل ١٩٨٥ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١١١٣)

الفا روميو ٣٣ موديل ١٩٨٦ + مكيف ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١١٢٣)

رينو ٩ .١٢٥ موديل ١٩٨٧ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١١١٦)

رينو ٩ سبرنتر .١٢٥ موديل ١٩٨٦ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١١٣٣)

رينو ١٨ ..١٦٠ اوتومات موديل ١٩٨٢ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١١١٧)

رينو ١٨ ..١٦٠ موديل ١٩٨١ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١١٢١)

دايهاتسو ...١٠٠٠ موديل ١٩٨٣ ٥ ابواب + مكيف اجرة سابقا ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١١٢٩)

سيتروين TRS ..١٦٠ اوتومات + مكيف موديل ١٩٨٧ ت: ٤/٩٦٦٢٧٤٨. (١١٣٨)

سيارات

فولفو ٧٤٠. GLE موديل ١٩٩١ بحالة ممتازة ت: ٦/٥٧٤٤٢٧. وفي ساعات النهار ٣٢٢٢٣٤٤/٤. (١٣٨٤)

فولفو GL موديل ١٩٨٠. تست اسنة في حالة جيدة ت: البيت ٤/٨٠٢٣٨٧. العمل ٤/٧٨٩١٣٨. مع سمير قيلان (١٣٨١)

سيارة اودي ١٩٨٦ ..١٣٠ ت: ٦/٧٨٦١١. صباحا ٦/٧٨٦٩٤٧. بعد الساعة الثامنة مساء (١٣٧٢)

رينو ١٨ موديل ١٩٨٣ اوتومات تست لسنة ت: ٤/٣٩٣٠٤٣. مع اضافات (١٣٦١)

اودي ٨٠..١٦٠ موديل ١٩٩٠ اوتوماتيك ت: ٦/٥٥٥٧٧٢. (١٣٦٢)

مطلوب للعمل

مطلوب للعمل لرقة طوبارجية + حدادين + مساعدين + فرق قصارة للعمل في كريات شمونة ت: ٦/٥١٨١٥١. ٦/٥١٩٥٥٤. مع ايهاب (١٣٨٥)

مطلوب لشركة א.ט.ג אינסטילטציה اصحاب خبرة وتجربة في مجال البناء. شروط جيدة للملائمين ت: نهارا ٤/٧٢٣٦٣٩. ٤/٧١٣٤٣٩. (١٣٨٣)

مطلوب للعمل في מזל הנדסה בע"מ شركة للبناء م.ض مطلوب فرق طوبارجية وحدادين وعمال يومية للاتصال في ساعات المساء من الخامسة حتى الثامنة مع وليد الصالح ت: ٦/٥٦٧٥٨٥. ٦/٥٥٣٥٨٤. (١٣٦٨)

مطلوب سائق على مكسر باطون لدى باطون الشمال مع خبرة ومتنقل من طمرة او من بلدة اخرى مع سيارة تنقله من والى محل العمل ت: ٤/٩٤٥٨٥٥. (١٣٦٩)

مطلوب عاملات خياطة لخياطة ابراهيم بولس في كفر ياسيف ت: ٩٦٦٩٢٧٤/٤. (١٣٣٦٧)

بيوت

للبيع دار في حيفا شارع حجيفن ٣١ ٣ غرف الطابق الاول ت: ٤/٥٥٦٩٨٨. (١٣٧٨)

للايجار دار في حيفا في احوزا ٣ غرف + ٢ بلاكين مغلقين + حمامات في حالة جيدة ت: ٤/٨٤١٤٦٨. مع امكانية البيع (١٣٧٣)

للبيع دار سطح ٧٦ م٢ + ..٢ م٢ للبناء ت: ٤/٥٥٧٥٧٨. (١٣٧٤)

للبيع دار مؤلفة من ثلاث طوابق على مساحة ..٤ م٢ منطقة الصايات - محاميد أم الفحم وقطعة ارض مساحة ..١٥ في نفس المنطقة ت: ٦/٣١١٦٣٦. (١٣٧٥)

دار للايجار في اول عباس ٣ غرف كبيرة + شرفات حادثة + منظر خلاب ت: ٣/٦٠٥٥٦٩٥. السبت ٤/٥٣٤٤٣٥. (١٣٦٦)



للايجار
رخصة كراج ت: ٤/٥٢٢٤١٦. (١٣٧٩)

الدراسة في روسيا

التسجيل مستمر للراغبين في الدراسة في روسيا سفر الفوج القادم اواخر ٩٣/١١ للاستفسار ت: ٦/٣١٥٦٤٩. ٦/٣١٥٩٨. ام الفحم

اطلبوا قريبا

ستصدر مجلة مرايا الدولية تعنى بشؤون الفكر والسياسة والادب في العدد الاول. ملف خاص «سلام فلسطين اسرائيل والسلام العالمي» رئيس تحرير المجلة د. عمر محاميد

معدات للبيع

للبيع ماكنة حياكة صوف + كم ت: ساعات المساء ٤/٥٥٨٦٦٧. (١٣٨٢)

للبيع ماكنات لانتاج معدات المنيوم للحدائق ت: ٣/٥٤٦٢٩٣٦. ٣/٦٨٣٢٠٤١. (١٣٨٠)

المنيوم ناطور
شفاعمرو حي الميدان ت: ٤/٨٦٧٣٠٤. تركيب جميع انواع الشبابيك والابواب على مختلف انواعها اتقان في العمل وسرعة في التنفيذ (١٣٧٦)

للبيع ١٥ الف لوحة كراميكا لسمنت الحائط ت: جاي ت: ٣/٩٣٨٧٢٦٥. مساء (١٣٧٠)

للبيع ميزان الكتروني وماكنة تقطيع النقانق وكراسي وطاولات مطعم ت: ٤/٦٤٥٨٧٤. (١٣٥٥)

اراض

للبيع ارض عمار في شفاعمرو قطع ١/٢ دونم كل قطعة او اكثر في موقع الفوار بالقرب من الحي الاخضر في شفاعمرو ت: ٤/٨٦٥٦٣٩. في النهار ٤/٨٦٦٣٩٤. في المساء (١٣٧١)

البيت

بادارة ايلانه فرطمان

مكتب للتعارف بهدف الزواج

مسلمة ١٦٧/٢٢ سكرتيرة معنية باعزب ولطيف (١٢٠٣)

مسلمة سكرتيرة ١٦٥/٢٥ معنية بشاب انيق ومتعلم (١٢٦٦)

مسلمة ٣٨/ ١٦٠ تعمل في الحلاقة معنية باعزب او مطلق بدون اولاد (١٢٠٤)

مسيحية ٣٢ سنة عزباء سكرتيرة لطيفة ومن عائلة كريمة معنية بشاب مثقف (١٢٠٥)

مسيحية ٣١ سنة مديرة حسابات معنية بشاب مثقف من عائلة محترمة (١٢٠٦)

مسلمة ٢٣ سنة معلمة من عائلة محترمة معنية بشاب مثقف (١٢٠٧)

مسيحية ٢٨ سنة موظفة معنية بشاب اعزب (١٢٠٨)

مسلمة ٣٤ سنة موظفة اكاديمية معنية بشاب مثقف (١٢٠٩)

مسلمة ٢٤ سنة موظفة في جريدة معنية بشاب انيق جدا مؤدب (١٢١٠)

مسلمة ٣٢ سنة ممرضة معنية بشاب بمستوى عال ومؤهل (١٢١١)

شباب

مسلم ١٧٤/٢٢ جميل جدا ١٢٦٤ معني بشابة جميلة جدا من جهله

مسلم ٢٥/ ١٧٠ معني بشابة من جيل ٢٠ وما فوق (١٢٦٥)

مسلم ٣٤/ ١٨٠ مثقف معني بشابة مثقفة وجميلة (١٢١٢)

مسلم ٢٩ سنة/١٧٥ محام معني بفتاة على مستوى من ناحية ثقافية ومن عائلة محترمة (١٢١٣)

مسيحي ٣٥/ ١٧٠ معلم معني بفتاة موظفة حتى ٢٥ سنة (١٢١٤)

مسلم ٣٥/ ١٧٠ مهندس بفتاة مثقفة وخلوقة حتى ٢٧ سنة (١٢١٥)

مسلم ٣٢/ ١٨٠ موظف معني بفتاة جميلة ولطيفة (١٢١٨)

كريات بيالك ديرخ عكا ١٤ ☎ 04/707499 /709470 القدس 02/233991/2
تل ابيب ☎ 03/5239531 /5246425 بئر السبع 057/278801/2

في البيت تنتظرك حياة سعيدة وجديدة مع الثقة بالنفس فلا تبق وحيدا

بامكانك ان تسجل انت ايضا وان تجد من يحبك

سيارات النصر

بيع وشراء وتبديل لجميع انواع السيارات
كفرياسيف
☎ 04/967914 /964480

سوبارو تندر ..١٦٠ ١٩٩١ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (١٣١٨)

اودي ٨٠..١٦٠ موديل ١٩٩١ الهكشن ت: ٤/٩٦٤٤٨٠. (١٢٨٣)

رينو ١٩ ..١٤٠ موديل ١٩٨٩ + مكيف ت: ٤/٩٦٤٤٨٠. (١٣٤٧)

سوبارو ..١٦٠ موديل ١٩٨٩ ت: ٤/٩٦٤٤٨٠. (١٢٨٥)

فولفو ٧٤٠. GL موديل ١٩٨٨ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (١٣٦٤)

فيات فيورينو ..١١٠ تندر موديل ١٩٨٨ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (١٣٦٣)

فولفو ٧٤٠. GL موديل ١٩٨٨ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (١٢٦٨)

BMW ٣١٦ ..١٦٠ موديل ١٩٨٨ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (١٢٧١)

سوبارو ..١٦٠ موديل ١٩٨٨+مكيف ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (١٢٦١)

فيات اونو ٦٠ .٤ ابواب + مكيف موديل ١٩٨٧ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (١٣١٩)

سيتروين BX TRS ..١٦٠ اوتوماتيك كامل وكل الاضافات موديل ١٩٨٧ ت: ٤/٩٦٤٤٨٠. (١٣١٠)

سيتروين BX ..١٦٠ موديل ١٩٨٧ ت: ٤/٩٦٤٤٨٠. (١٣٤٦)

الفا ٣٣ ..١٢٠ موديل ١٩٨٦ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (١٢٨٤)

فيات ريجاتا ..١٣٠ S + مكيف موديل ١٩٨٦ ت: ٤/٩٦٤٤٨٠. (١٢٧٠)

اوستن مونتيجو ..١٣٠ + مكيف موديل ١٩٨٦ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (١٣٢١)

فيات ريجاتا اوتومات ..١٣٠ موديل ١٩٨٦ + مكيف ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (١٣١٠)

مرسيدس ٢٨٠. SE موديل ١٩٨٥ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (١٣٠٥)

اوستن مايسترو ..١٣٠ موديل ١٩٨٥+مكيف شركة سابقا ت: ٤/٩٦٤٤٨٠. (١٢٧٣)

اوبل اسكونا ..١٣٠S ٥ ابواب موديل ١٩٨٥ يد اولى ت: ٤/٩٦٤٤٨٠. (١٣٤٥)

بيجو ٣٠٥ ..١٣٠ موديل ١٩٨٤ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (١٢٨٦)

فيات اونو بابان موديل ١٩٨٤ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (١٢٩٠)

اودي ٨٠..١٣٠ موديل ١٩٨٣ ت: ٤/٩٦٤٤٨٠. (١٣١٤)

فولكسفاجن باص موديل ١٩٨٣ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (١٢٧٨)

اوبل كاديت ..١٢٠ موديل ١٩٨٢ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (١٢٧٠)

تراكتور فرجسون FM موديل ١٩٨٢ ماتور جديد وضع ممتاز ت: ٤/٩٦٤٤٨٠. (١٣٦٥)

بيجو ١٠٤ موديل ١٩٨٢ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (١٣١٧)

اوبل اسكونا ..١٣٠ موديل ١٩٨١ ت: ٤/٩٦٤٤٨٠. (١٢٨٧)

سوبارو ..١٣٠ موديل ١٩٨١ ت: ٤/٩٦٤٤٨٠. (١٢٩١)

فورد اسكورت ..١١٠ موديل ١٩٨٠ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (١٣٥١)

فيات ريتمو موديل ١٩٨٠ ت: ٤/٩٦٧٩١١٤. (١٣١٥)

رينو ١٨ موديل ١٩٨٠ ت: ٤/٩٦٤٤٨٠. (١٢٦٩)

فيات ١٢٧ موديل ١٩٧٩ ت: ٤/٩٦٤٤٨٠. (١٢٧٥)

الفا روميو موديل ١٩٧٧ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (١٢٨٩)

حقائق مؤلمة من الواقع

رجل مضروب!

* تزوجت بعد سن الاربعين.. انا اليوم أتعرض لعنف جسدي ونفسي من زوجتي ومن الاولاد *

■ تقرير: ربحية خلايلة ■

● «وتكتبون من آن لآخر عن النساء المضروبات. فهل انتم مستعدون للنشر في «الاتحاد» عن قصة رجل مضروب»، سألني الرجل في محادثته الهاتفية. وعندما التقينا فاجأني. فنقط قبل ايام التقيته. مرّ من امامي. نظر اليّ. وكان الدم ينزف من انفه. فسألته إن كان يريد مساعدة، ان اطلب له الاسعاف بالهاتف مثلاً، فرفض. ومضى في طريقه. والآن يعترف لي: «اردت ان تري بعينيك آثار الضرب الذي تعرضت له خوفاً من ان لا تصدقيني».

وراح يروي قصته:

كان سبب النزيف، ضرب زوجتي لي.

لقد كنت - وما زلت - أتعرض لعنف جسدي ونفسي من زوجتي ومن الاولاد. لم اعد احتمل ونفد صبري ولا اعرف لماذا يحدث هذا معي بالذات وانا الذي لم اوذ او اسيء لاحد قط في حياتي.

* زواج متأخر *

فكرت بالزواج بعد ان تجاوزت الاربعين، اذ كنت حينها مشغولاً بتوسيع اعمالي التي كونتها بتعبي وبذوبان سنوات شبابي. بدأت من الصفر لاصل الى ما انا عليه الآن، كصاحب مصالح كبيرة ومزدهرة.

وكان هدفي الرئيسي من الزواج هو انجاب طفل يكبر ويرث اسمي واموالي من بعدي، وانا الذي كنت وحيداً لا اهل لي.

كانت العروس ابنة احد زبائني. وهو رجل عجوز عرض عليّ ابنته مع علمه بأني لست ذلك الرجل الوسيم، ولكني رجل ميسور الحال واخلاقي حسنة وهذا هو المهم.

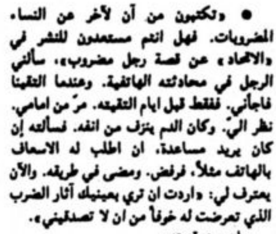
قبلت عرضه لانه لم يكن هناك غيره، بشرط ان يأخذ موافقة العروس وأراها.

وتم التعارف بيننا وقبلت بي زوجاً. فهي ليست بأجمل مني عوضاً عن وجود اعاقة فيها. وتجاوزت الثلاثين من العمر. ولكنها تتمتع بنشاط وحيوية وطلاقة لسان مما جعلني اتغاضى عن المظهر الخارجي.

وتم الزواج بسرعة.

بعد الزواج تفرغت لمساعدتي في تجارتي، اذ كانت تقف مكاني في المحل عندما اسافر لاحضار لوازمه. وكنت مسروراً بذلك لما تخففه عنيّ من اعباء وتعب. ولكن مع مرور الوقت اخذت تستلم زمام الامور بنفسها. واصبحت صاحبة النهي والامر في العمل. فبعدما كنت انا السيد (!) اصبحت مجرد عامل عندها لا اهمية له. ولم تعد تأخذ برأيي او تستشيرني بشيء، مثلما كانت تفعل مع صديقي.

وعلى ذكر صديقي هذا، فقد كان عوناً لي في الماضي، اي عندما كنت أعزب. اذ كان يساعدني احياناً، ولكني بعدما تزوجت لم اعد بحاجة لهذه المساعدة



وخصوصاً ان زوجتي اخذت تعمل معي. رغم ذلك لم اطلب منه الابتعاد عن مكان العمل وذلك بحكم الصداقة التي ربطت بيننا. ولكن هذه الصداقة اخذت تتسع دائرتها وتشمل زوجتي التي اعطته الكثير من الاهتمام والرعاية. واصبحت تستشيره وتأخذ رأيه بكل صغيرة وكبيرة تتعلق بأعمالنا وحتى بحياتنا الخاصة بدون العودة لي او حتى اقامة وزن او اعتبار لي.

والانكى من ذلك.. اولادي، اذ لم اعد بنظرهم ذلك الرجل الذي يعتمد عليه. فكانوا يتوجهون بمشاكلهم وطلباتهم لذلك الصديق لمعرفتهم الاكيدة بتأثيره على امهم التي كثيراً ما كانت ترضخ له ولوساطته لها مع الاولاد. ولا ألومهم في ذلك اذ نشأوا على وجود هذا الشخص في حياتنا. فاعتبروا ذلك طبيعياً. ولكن ما ليس طبيعياً، حالته الاقتصادية التي اصبحت تتحسن وبسرعة.

وكانت زوجتي تعلل ذلك بأنها كانت المرشدة الحكيمة له. هذا الوضع لم يعد يروق لي. وفي كل مرة كنت ابدي رأيي او اعتراضي كان نصيبي منها التهديد والوعيد بإخبار صديقي عن شكوكي هذه. وتنعتني بأني انسان غير عادي وشكاك. فاضطر الى الصمت ابتعاداً عن الاذى والشر الذي قد يلحقني من جراء ذلك.

* مفاجآت العنف *

الى ان جاء يوم وسمعتها تتشاور مع ذلك الصديق حول اجراء عملية تجميل لاعاقتها تلك - قامت فيما بعد باجرائها. وعندما حاولت ان اثور او اعترض ما كان منها الا ان رمتني بأقرب اناء طعام كان امامها. تسمرت في مكاني للحظات، لم اعرف خلالها ماذا افعل. فقد كانت حاملاً بولدي الاول الذي لاجله قبلت بها ولا اريد ان اخسره. فلم احرك ساكناً سوى ان افسحت لها الطريق لتخرج للعمل.

حاولت ان اشكرها لوالدها وفوجئت برده لي بأنه لا يستطيع محادثتها او ردعها حتى لا ينال منها ما انا له انا.

وهي من يومها عنيدة ومتسلطة حتى مع اخوتها في البيت، والذين كانوا يعانون من اعاقات مختلفة، ولم يجرؤ احد على معارضتها او الوقوف في وجهها.

التباعد بيننا ازداد وازدهرت تجارتنا اكثر. لقد اثبتت نفسها بجدارة في العمل. فعلى الرغم من انها كانت في اشهر الحمل الاخيرة، قامت بتسيير امور التجارة على اكمل وجه. كانت تتنقل من مكان الى آخر ومن دورة الى دورة لمصلحة العمل، حتى اصبحت هي الكل بالكل بمعنى الكلمة.

انا اوشكت على الستين من عمري. لقد مضى على زواجنا حوالي عشرين سنة، انجبنا خلالها اربعة اولاد. وما زالت الظنون والشكوك تنتابني بالنسبة لوضع زوجتي وصديقي مع انني لم استطع، صدقاً، ايجاد اية نقطة سوداء تثبت او تؤكد تلك الوساوس والظنون.

ورغم هذا لا استطيع تركها لسببين: اولهما اولادي الذين يملأون عليّ حياتي وليس لي سواهم وثانيهما ارتباطي المادي بها، اذ اصبحت تملك كل ما كنت املكه انا.

* لو ان الزمان يعود *

احساسي بنهاية سيئة دفعني للعودة الى الوراء، ولو ان الزمان يعود بي الى الشباب لما كنت فضلت المال على الزواج المتأخر. ولكنت اخترت شريكة لي تشاطرني وضعي المادي والنفسي معاً، وتكون الرب اكثر لاولادنا. فأنا انسان مسالم جداً، لا اؤيد ولا احب العنف اياً كان نوعه سواء تجاه زوجتي او اولادي او الآخرين. لكن يبدو ان هذه كانت نقطة ضعفي مع تلك الزوجة المتسلطة بالذات.

امنيتي هي، حبذا لو وجدت اماكن ومراكز تثقيف للنساء والرجال ضد العنف لاقامة علاقة زوجية سليمة بعيدة عن المعاناة لكلا الطرفين.

.. وماذا يقول الخبراء في هذه المشكلة؟!

● «الاتحاد» - ابتداء من هذا العدد ستتوجه الى احد المختصين في الشؤون الاجتماعية لاطلاعه على المشكلة التي تنشر هنا ولسماع رأيه في وقائعها وعلاجها. فنحن لا نستهدف من النشر، الاثارة الصحفية بأي شكل من الاشكال، ولا نستهدف خلق بلبلة في صفوف القراء، انما كان هدف هيئة التحرير، دائما، طرح هذا النوع من المشاكل هنا، وعدم التستر عليها. فكل واحد يعرف ان مجتمعنا مليء بالمشاكل الاجتماعية والاعتداءات والضغوطات ومختلف انواع الكبت والضغط، التي لها آثار مدمرة على المجتمع والاجيال المستقبلية. والسكوت عنها، هو بمثابة، جريمة. ولكننا نعتقد بأن النشر المخطوء وغير العلمي، هو ايضا يؤثر بشكل سلبي. ولذلك، قررنا تعميق الجانب العلمي للموضوع.

وقد توجهنا الى مركز ضحايا العنف والاعتداءات الجنسية في حيفا وعرضنا هذه القضية. فجاء الجواب على النحو التالي:

اولا، ان ظاهرة العنف موجودة في مجتمعنا ولكن غالبيتها تتعلق بالعنف ضد المرأة، ولو اننا نعرف ايضا عن عنف ضد الرجل من المرأة. ثانيا، لا نعتقد ان هناك علاقة حتمية ما بين كون المرأة مصابة باعاقة وبين زواجها في سن مبكرة. ثالثا، يجب ان يكون هناك توضيح قاطع بأن هذه المرأة، بالذات قد تكون عنيفة ومتسلطة اصلا.. وليس بالضرورة بسبب خروجها الى العمل. فليس كل امرأة تتعلم وتشتغل وتتقدم في عملها هي بالضرورة متسلطة على زوجها، مثلما ليس كل رجل يتعلم ويعمل يتسلط على زوجته. رابعا، هناك تفاصيل عديدة ليس لها ضرورة في القصة ولا تتعلق بجوهر المشكلة. وان كانت تؤثر فينا بشيء، فانها تؤثر باتجاه طرح التساؤلات حول مصداقية الرجل وكلامه. خامسا، اننا ندعو الرجل المذكور الى التوجه لاقرب مكتب للخدمات الاجتماعية كي يتلقى هناك المساعدة اللازمة.

نتعاطف.. ولكن..!

وتوجهنا الى احد العاملين الاجتماعيين البارزين في وسطنا العربي، فكان جوابه على النحو التالي:

هذا هو موقف اخر من مواقف العنف الاسري، حيث كما نرى فان الضحية في هذا الموقف هي الرجل، على الاقل هذا من وجهة نظر الرجل الذي قام بطرح المشكلة.

بخصوص الاسئلة التي يطرحها صاحب الموقف، بودنا ان نؤكد رفضنا للعنف نحو اي عضو في الاسرة او خارج الاسرة، ذكرا او انثى، كآلية او كاسلوب لحل النزاعات والصراعات، او كأداة لمواجهة تضارب المصالح او لمواجهة عدم الرضا والاستياء لدى طرف معين من طرف اخر، داخل الاسرة او خارجها. نحن نؤمن انه لا يوجد ما يبرر العنف وبذلك نعبر ايضا عن موقفنا الواضح والصريح بأن العنف هو مسؤولية المعتدي وليس الضحية، ولا يجوز لوم الضحية وكأنها السبب بمعاناتها ولا يجوز التعامل مع تصرفات الضحية كسبب ادى للاعتداء عليها.

ورغم تعاطفنا مع الضحية في الموقف المطروح اعلاه، ورغم ايماننا - مرة اخرى - انه لا يوجد ما يبرر الاعتداء على الرجل او التنكيل به، لكن بودنا ان نؤكد على اهمية دراستنا للخلفية الاجتماعية والعائلية والزوجية (وغيرها من الظروف) التي يعيشها الرجل صاحب الموقف اعلاه، حيث اننا تعرفنا على ظروفه من وجهة نظره فقط ولم تسنح لنا الفرصة في التعرف على وجهات نظر الزوجة وابناء وبنات الاسرة.. ووجهات نظر اشخاص اخرين يؤثرون على مشاكل الاسرة و/او يتأثرون بها (كالاقارب مثلا).

لا شك بأن التعرف على وجهات النظر المختلفة، لدى مختلف الجهات، من شأنه ان يغني معرفتنا ويثري بصيرتنا حول المشاكل الحقيقية للاسرة عامة وحول النزاعات والصراعات بين الزوجين خاصة.

لا شك بأن هنالك نقصا حادا في الخدمات الاجتماعية والنفسية والاسرية في مجتمعنا العربي والتي من شأنها ان تساهم في توفير الحماية والدعم والمؤازرة لضحايا الاعتداء والعلاج للمعتدين، هذا ناهيك عن المعتقدات والافكار السلبية الخاطئة نحو مشاكل العنف الاسري بكافة اشكالها والتي بامكانها ان تعيق الانتفاع والاستفادة مما هو قائم من الخدمات المختلفة. ومع هذا، فنحن نشجع كافة ضحايا الاعتداء، والتنكيل والاساءة الباحثين عن المؤازرة والمساعدة ان يتوجهوا الى مكاتب الشؤون الاجتماعية والجمعيات او المؤسسات التي تهتم برعاية الاسرة ورفاهيتها للاستفادة من خدماتها او على الاقل لتلقي المشورة منها حول الامكانيات المختلفة المقترحة امامها لمواجهة العنف ضدها.

وننتهز الفرصة لتشجيع المعتدين ليتوجهوا هم كذلك الى تلك المؤسسات لطلب العلاج لما فيه السبيل لتهيئة ظروف عائلية مطمئنة وامنة بدلا من التوترات والنزاعات المستمرة.

كنت هناك..

● تتمة من صفحة ٦

وادارة الثورة. فرغم ان ابو عمار يتحدث بثقة كاملة عن ان المدخل او الباب الذي فتحه الاتفاق سيقود لا محالة الى الدولة الفلسطينية المستقلة، ورغم الحديث عن ان الدولة العتيدة ستكون عصرية، فيها تعددية سياسية، دمقراطية.. تفتح الابواب على مصاريعها للتنمية الاقتصادية، وللتطور العاصف في معيشة مواطنيها، الا ان التعامل معها، مع صورة تشكيل السلطة القادمة، مهامها، طبيعتها مسؤولياتها.. الخ، لم يحد عن طريق التعامل مع الأداء، في المفاوضات وتشكيل اللجان.. الخ.

وفي المجلس المركزي جرى ما يدلل على ان النية تتجه الى ادارة الدولة باساليب ومفاهيم وادوات الثورة. فالمجلس تبنى انشقاقا عن جبهة التحرير العربية وآخر عن الشعبية القيادة العامة. وذلك على الرغم من التساؤلات الملحة عن ضرورة ذلك وفائدته للعمل الوطني. وعما اذا كان مؤثرا على مستقبل التحالفات والوحدة الوطنية.

فبعد طرح كل الكلام السابق عن الأمال والطموحات، وحين ينتقل الأمر الى الجوهري والملموس، انتقل التركيز الى الوظائف.. عددها ومسؤولياتها.. ومرجعيتها.

فالمجلس المركزي اقر تشكيل سلطة انتقالية، لم يحدد عدد وظائفها، متناسقة بين الداخل والخارج، برئاسة ابو عمار، وباللجنة التنفيذية مرجعية لها. واخيرا تم التوصل الى توصية بان يكون العدد ١٨، يحدده مماثل من النواب او الوكلاء، ومن الداخل بالاساس. والطريف ان العدد لم تحدده المهمات او الاحتياجات، وانما محاولة الارضاء لطلاب الوظائف.

وقبل اجتماع المجلس المركزي، واثناءه وبعده، قدم حزب الشعب، وفي لقاء ثنائي خاص مع فتح، بصفتهما الشريكين الرئيسيين في الاتفاق، تصورا دقيقا وواضحا حول كل من موضوع المفاوضات وموضوع السلطة الوطنية وادارة الدولة.

في الأول اشار الى ضرورة تجنب سلبيات مفاوضات واشنطن التي كادت، لولا ان جاء اتفاق اوسلو، ان تخرج عن مرجعية الشرعية الدولية، وقراري ٢٤٢ و ٣٣٨ الى التفكك الكامل بقبول المشروع الأمريكي كمرجعية وحيدة. كما اشار الى ضرورة تشكيل هيئة مرجعية عليا، تتفرع منها لجان مختصة حسب الحاجة، لمتابعة، والاشراف على، عمل لجان المفاوض المختلفة ومراقبة دقة التزامها بالخطة الموضوعة لها.. وحيث يكون تنفيذ القرار ٢٤٢ هو هدف العملية. كما اشار الى انه وان اقتضت الضرورة سرية مفاوضات اوسلو، التي اسفرت عن اتفاق اعلان للمبادئ، فان العلنية، لرص القاعدة الشعبية وضمان المساندة الجماهيرية الفاعلة، ضرورة لعمل لجان المفاوض المختلفة، ولأن نتائج عملها ستنعكس بالتطبيق المباشر على الأرض. ايضا اشار الحزب، وفي معرض تعليقه على شكوى ابو عمار لتجاوزه في كثير من الحالات، وكما حدث في موضوع الاتفاقية الاقتصادية مع الاردن مثلا، اوضح ان تعدد اللجان المفاوضة وتشعب اعمالها تحول دون امكانية اشراف فرد عليها او توجيهها او حتى الالمام بمعظم ما يجري فيها، ومن ثم فان الحاجة للقيادة جماعية هي ضرورة موضوعية وملحة.

بروح مشابهة جرى الحديث عن موضوع السلطة الوطنية وضرورة تجاوز الفئوية في النظر اليها، وضرورة تطوير مفاهيم وادوات واساليب العمل مع شعب بكامل فئاته الاجتماعية ومصالح هذه الفئات. وتمت الاشارة الى ضرورة البحث عن القواسم المشتركة بين مصالح هذه الفئات. وتعزيز المصلحة الوطنية المشتركة، وبناء وحدة وطنية اوسع، كما عرفتها المراحل السابقة، تقتضيها متطلبات المرحلة المقبلة، استمرار النضال لازالة اثار الاحتلال، وبناء الدولة والاقتصاد وحل مشاكل الجماهير المتراكمة.

وكان ملفتا للانتباه ان طرح حزب الشعب لاقى قبولا بل وتأييدا واسعا، واحتراما جديا، من قبل العديد من اعضاء مركزية فتح، واللجنة التنفيذية، ومن اعضاء في المجلس المركزي من مؤيدين ومعارضين. وعلى هذا الطرح لم يعترض ابو عمار.. وان ظل صامتا.. لكن التنفيذ اتخذ مجرى آخر.. الأمر الذي دفع الحزب الى اعلان رفضه الاستمرار في الشراكة مع فتح على الاسس التي سادت، سابقا.. مع ابقاء الباب مفتوحا لمواصلة التحالف اذا ما قبلت فتح وضعه على القاعدة الجديدة.